يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة



الجمعة
٧ حزيران ١٩٩٦
٢١ محرم ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
7.6.1996
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol 21/53

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

تعثر مفاوضات الائتلاف بين الليكود والاحزاب الدينية

(ص٨)

غدا على ملعب الخضيرة

المباراة المصيرية بين هبوعيل شباب الناصرة وهبوعيل كرمئيل

(ص٨)

شركة الطيران الفلسطينية تبدأ رحلاتها في الشهر القادم

(ص٤)

مقتل شابين فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال!

● شاب مقدسي خرج لتفقد كراج بيته فاطلقوا عليه النار وقتلوه وأصابوا شقيقه بجراح خطرة ● الجنود اطلقوا الرصاص على شاب مريض نفسيا في القطاع وأردوه قتيلا! ●

(ص٢)

الخبير في اوضاع الاحزاب الدينية في اسرائيل، بروفيسور تسفي سوبل، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»

زيادة قوة الاحزاب الدينية لم تنجم عن اسباب دينية!
اذا لم يتراجع المتدينون عن مطالبهم فستشتغل الفلوس!

□ ■ النائب الاول لسكرتير الحزب الشيوعي في روسيا، في لقاء خاص مع «الاتحاد»:

لدى يلتسين كل الامكانيات لتزوير الانتخابات

□ ■ سكرتير الحزب الشيوعي في تل ابيب، لـ «الاتحاد»:

الجبهة زادت قوتها ٨٥٪ وهذا لا يكفي

الامراض المعدية قتلت ١٧ مليون انسان في العام الماضي. فاحذروا!

في بيروت، اسبوع لافلام المخرج النصراوي ميشيل خليفي

اقرأ في الملحق



عضوا الكنيست الجديدان من الجبهة والتجمع، د. عزمي بشارة ود. احمد سعد في لقاء شامل مع «الاتحاد»

التئام القمة المصرية السورية السعودية في دمشق اليوم

* نتنياهو: افهمنا الرئيس الاسد في مدريد ان الجولان ستبقى اسرائيلية !* (ص٣)

السفير المصري، محمد بسيوني لـ «الاتحاد»:

المحك ما يجري على الأرض وليس أقوال نتنياهو!

(ص٢)

قوات الاحتلال تقيم العديد من الحواجز العسكرية في الخليل!

*** اوباش المستوطنين يقتحمون الحاجز الفاصل بين المسلمين واليهود في الحرم الابراهيمي! ***

● الخليل - «وفا» - اقامت قوات الاحتلال صباح، امس الخميس، العديد من الحواجز العسكرية في منطقة نمرة ورأس الجوزة في مدينة الخليل، وكشفت دورياتها الراجلة والمحمولة، بينما قامت باستفزاز المواطنين والاعتداء عليهم، وصلبهم تحت اشعة الشمس.

من ناحية ثانية، اقتحمت، الليلة قبل الماضية، مجموعة من المستوطنين الحاجز الفاصل بين المسلمين واليهود في الحرم الابراهيمي، في منطقة اليوسفية، الذي وضع بعد قرار لجنة «شمغار» التي شكلت اثر مجزرة الحرم.

يشار الى ان المستوطنين حاولوا دخول القسم الخاص بالمسلمين تحت رعاية قوات الاحتلال.

مدير مكتب عمل قلقيلية ينفي سماح اسرائيل بدخول العمال اليها

● قلقيلية - «وفا» - نفى حسني الصيفي، مدير مكتب عمل قلقيلية، الانباء التي روجتها وسائل الاعلام الاسرائيلية عن سماح السلطات الاسرائيلية لآلاف العمال الفلسطينيين بالعمل داخل اسرائيل، ووصفها بأنها انباء للاستهلاك الاعلامي الاجنبي.

واضاف الصيفي لـ «وفا»: يبدو ان طرفي المعادلة في اسرائيل (حزب العمل وتكتل الليكود) متفقان على معاقبة الشعب الفلسطيني ومحاربة عماله بشكل خاص.

وقال انه تم الاتصال بالارتباط المدني الفلسطيني، عقب الاعلان الاسرائيلي عن السماح للعمال بالتوجه لاعمالهم، غير ان الارتباط الفلسطيني اكد ان الطرف الاسرائيلي لم يتصل بهم ولم يزودهم بأي تصريح.

واضاف انه خلافا لكل ما اعلنه الجانب الاسرائيلي فان المسؤول الاسرائيلي عن تصريح العمال لم يتواجد في مكتبه منذ اكثر من يومين.

واهاب مدير مكتب عمل قلقيلية بوسائل الاعلام المحلية والدولية ممارسة الضغط على الجانب الاسرائيلي لحمله على الغاء الحصار العسكري المفروض على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية منذ عدة اشهر.

اسرائيل تمنع (٣٠٠) شخصية فلسطينية من المشاركة في تأبين اميل حبيبي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد بعد ظهر يوم غد، السبت، الحفل التأبيني لذكرى الأربعين لرحيل الكاتب اميل حبيبي، في قاعة مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة. وذلك بمشاركة كوكبة واسعة من القادة السياسيين العرب واليهود ومجموعة من الكتاب والصحفيين.

وكانت لجنة التأبين قد قدمت اسماء حوالي ٣٠٠ كاتب وصحفي وقائد فلسطيني الى منسق المناطق في الحكومة، الا انه لم يسمح لاي منهم بالدخول، وذلك بالحجة الأمنية..

وأمس الخميس عقد مهرجان تأبيني في مركز شباب عسكر الاجتماعي. حيث تحدث فيه العديد من السياسيين والصحفيين والادباء الفلسطينيين.

وفي اتصال مع الناطق باسم منسق شؤون الحكومة في المناطق الفلسطينية، شلومو درور، قال: «ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين قدم طلبات للحصول على تصاريح لخمسة من الادباء للمشاركة في حفل تأبين اميل حبيبي، الذي عقد أمس الأول، الاربعاء، في تل ابيب، ورفض طلب واحد فقط لأسباب أمنية للكاتب عزت الغزاوي. ولا أساس من الصحة للقول ان الادارة المدنية رفضت المصادقة على مئات الطلبات».

محكمة «الشاباك» و «الموساد» تكتفي بتحذير من حقق مع حريزات!

● محامي عائلة حريزات يطالب بمحاكمة المحقق على اساس جنائي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادان القاضي عوديد موديك، رئيس محكمة الطاعة التابعة لجهازي «الشاباك» و «الموساد»، امس الخميس، محقق «الشاباك» «م» الذي اجرى التحقيق مع عبد الصمد حريزات الامر الذي ادى الى مقتله، حيث اكتفى بتحذيره! وقد جاءت هذه الادانة خفيفة، مما دفع محامي عائلة حريزات، من «الجمعية ضد التعذيب»، الى رفع التماس الى المحكمة العليا ومحاكمته على اساس جنائي.

ويذكر ان ممثلة نيابة الدولة، في حينه، لم تجد اساسا لتوجيه تهمة جنائية. غير انها وجهت الى المحقق ست تهم. وقد امرت محكمة الطاعة بادانته بالتهمة الاخف والمتعلقة بتصرفه اثناء التحقيق.

وجاء قرار المحكمة بعد ان اقتنع القاضي بان لدى حريزات معلومات بامكانها منع اعتداء. كما جاء في ادعاء «الشاباك» ان التحقيق مع حريزات جاء بعد وصول معلومات عن اعتداء وشيك. لكن قرار المحكمة انتقد «الشاباك» في امرين هما ان حريزات قتل اثناء التحقيق والثاني ان التحقيق لم يتمكن من كشف المعلومات الموجودة لدى حريزات.

كلمة الاتحاد

ما وراء القتل..!

●شهد هذا الاسبوع، انفلاتا دمويا بحق الفلسطينيين، لا يمكن تحمله.

فقد قتل فلسطينيان بدم بارد وجرح اربعة آخرون، برصاص جند الاحتلال: داوود شويكي، موظف الفندق ابن الـ ٢٨ والأب لثلاثة اطفال، قتل برصاص شرطي باللباس المدني(!) قرب بيته في القدس.. بحجة الاشتباه بأنه يشهر مسدسا. وتبين بالطبع انه لم يكن يحمل مسدسا. وخالد العولة، المريض النفسي، في قطاع غزة، الذي قتل بحجة عدم الامتثال لأوامر الجنود بالتوقف.

جريمتا قتل خلال بضع ساعات. لقد أعلنوا عن البدء بالتحقيق في الأمر، وهذا جيد. ولكن هناك قضية لن يتناولها التحقيق، ونطرحها هنا بكل حدة وصراحة: هل الانقلاب السياسي الذي حصل في اسرائيل في الانتخابات يشجع أحدا ما او مجموعة ما على الاستخفاف بحياة العرب واستسهال قتلهم؟!

ان هذا السؤال يطرح نفسه بشدة، منذ التأكد بان نتنياهو فاز برئاسة الحكومة. وبدأنا نطرحه عندما خرج المستوطنون اليهود في الخليل، باحتفالهم الاستفزازي بمناسبة «طهور» ابن المستوطنة المتطرفة المشهورة ناديا مطر، يوم الأحد الماضي. واتبعوه باحتفال ثان بعد يومين، في ساحة الحرم الابراهيمي الشريف، مناسبته انتصار اليمين في الانتخابات. واسمعت خلال الاحتفالين اصوات عنصرية كثيرة، وشعارات اطمئنان بانهاء مسيرة السلام وتجدد مسيرة التوسع والاستيطان. ثم قاموا باقتحام القسم الاسلامي في الحرم الابراهيمي.

وطرح هذا السؤال حتى عند اتخاذ القرار بهدم ثلاثة بيوت عربية في شفاعمرو. وعندما قتل عربي في «كانيون» نتسيرت عيليت.

في كل هذه الأحداث، لم نسمع اية كلمة من اي مسؤول سياسي لا من حزب «العمل» او حركة «ميرتس» ولا من «الليكود» المنتصر. فلماذا هذا الصمت؟ هل هي أحداث عادية؟! تصوروا لو ان القتيلين يهوديان وليسا عربيين؟! تصوروا لو ان المتظاهرين المحتفلين هم عرب الخليل؟! فهل كانت الامور تمر بهذا الشكل؟!

لقد رحبنا ونرحب بكل تصريح للسيد نتنياهو او غيره عن الاستمرار في المسيرة السلمية وعن المساواة والشراكة الحقيقية. ولكننا نريد لمثل هذه الأقوال ان تترجم الى لغة الواقع، وهذا، للأسف، غير موجود حتى الآن.

ان هذا التوجه الخطير لدى بعض الجهات، التي تستسهل قتل العرب واستفزازهم والاعتداء عليهم، بالغ الخطورة. ويحتاج الى موقف حازم من رئيس الحكومة الحالي ومن رئيسها المنتخب.

(«الاتحـــــــاد»)

مقتل شابين فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال!

● شاب مقدسي خرج لتفقد كراج بيته فأطلقوا عليه النار وقتلوه وأصابوا شقيقه بجراح خطرة ● الجنود اطلقوا الرصاص على شاب مريض نفسيا في القطاع وأردوه قتيلا! ●

● القدس – لمراسلنا – أكد عم الشهيد داوود، عيد شويكي، ان ابن شقيقه قتل برصاص جنود الاحتلال عندما كان يتفقد موقف السيارات قرب بيته.

وقال السيد عيد شويكي ان داوود (٢٧ عاما) كان في بيته في حي رأس العامود في القدس المحتلة في الساعة الثانية من فجر أمس الخميس، فسمع ضجة في موقف السيارات قرب البيت، فاعتقد ان لصوصا يحاولون سرقة السيارة، كما حصل في الليلة التي سبقتها. فخرج الى المكان بعد ان أيقظ والده وشقيقه. وما ان وصل الى الموقف حتى اطلق الجنود عليه رصاصتين بدون سابق انذار وأردوه قتيلا، فصاح نحوهم والده وقال لهم انهم اصحاب البيت ويتفقدون المكان،

وفي هذه الاثناء، وصل الابن الثاني فعاد الجنود واطلقوا الرصاص عليه واصابوه اصابة خطرة.

اما رواية الشرطة فتقول ان الجنود اعتقدوا، عندما صادفوا ثلاثة شبان، ان احدهم ينوي اشهار مسدس فبادروا لاطلاق النار عليه وأردوه قتيلا. وحاول مرافقاه الهرب فاطلق الجنود باتجاههم النار، فاصابوا احدهما بجراح خطرة وألقوا القبض عليهما.

وبعد انتهاء الحادث تبين للجنود ان الشاب الشهيد ومرافقيه لم يكن بحوزتهم اي مسدس او قطعة سلاح اخرى.

واعلنت الشرطة، أمس الخميس، ان وحدة التحقيق مع افراد الشرطة، ستفتح تحقيقا مع جنود الاحتلال الثلاثة.

ورفضت الشرطة تسليم جثمان الشهيد لاهله في ساعات الصباح، وأفرجت عنه فقط في ساعات المساء. كذلك رفضت الشرطة اقامة صلاة الشهيد في المسجد الأقصى.

من جهة اخرى قتل جنود الاحتلال، في الليلة ذاتها، في جنوب قطاع غزة الشاب خالد العولة ويبلغ من العمر ٢٥ عاما، ادعى الجنود انه توجه نحوهم راكضا يحمل كيسا، وبعد ان رفض طلبهم بالتوقف اطلقوا الرصاص عليه وقتلوه.

ونفى قائد الشرطة الفلسطينية في المنطقة خالد ابو العلا رواية جنود الاحتلال وقال ان الشاب مريض نفسيا ولم يكن بحوزته اي كيس، وان اطلاق النار يخالف التعليمات المتفق عليها.

في اول جولة له بعد انتخابه

نتنياهو: اخترت حيفا والطيبة لانهما منحتا اكثرية اصواتهما الى بيرس!

❑ يدعو الى بناء جسور الثقة على كل الاتجاهات: وحدة الشعب داخل اسرائيل، الشراكة مع المواطنين العرب في اسرائيل، والتفاهم مع الفلسطينيين والعالم العربي ❑

●حيفا – لمراسلي «الاتحاد» – «جئت الى حيفا الان، وسأتوجه الى نتيفوت والطيبة اليوم. ولم اختر هذه البلدات صدفة. وهدفي من ذلك واضح، التأكيد للجميع انني أسعى لاكون رئيس حكومة للجميع»، هذا ما قاله رئيس الحكومة المنتخب بنيامين نتنياهو، في دار بلدية حيفا، امس الخميس.

وكان نتنياهو قد بدأ بحيفا اول جولة له بعد انتخابه رئيسا، وهي المدينة التي منحت ٦٠٪ من اصواتها لمنافسه شمعون بيرس. وتوجه بعدها الى مدينة الطيبة في المثلث، التي منحت ٩٠٪ من اصواتها لبيرس. ثم الى نتيفوت، وهي البلدة التي منحت نتنياهو اعلى نسبة من الاصوات (٩٠٪).

ودعا نتنياهو خلال الجولة الى بناء جسور الثقة على كل الاتجاهات، اولا داخل اسرائيل «حيث اعمل على ازالة الحواجز والفوارق وأسعى لتوحيد صفوف الشعب» ومع المواطنين العرب «الذين اعتبرهم شركاء كاملي الحقوق» وثم مع جيراننا الفلسطينيين ومع العالم العربي كله: «ادعوهم فردا فردا، قيادة وشعبا، الى التعاون معا لتحقيق السلام».

وقال نتنياهو ان في سلم اولوياته تكثيف الزيارات للمدن والقرى في جميع انحاء البلاد، لالتقاء المواطنين والاطلاع على مشاكلهم وعدم الانقطاع او الانسلاخ عن الواقع، بهدف دفع الامور الى الامام وكيفية ايجاد الحلول للمشاكل. ولترجمة الشعارات، التي اطلقت قبل الانتخابات عن النمو الاقتصادي والازدهار والرقي، الى واقع ملموس.

وتحدث في بداية اللقاء، في حيفا، رئيس البلدية، عمرام متسناع، مشيرا الى ان حيفا تتميز بالتسامح والتعايش المشترك بين اليهود والعرب.

وشارك في حفل الاستقبال حشد غفير من رؤساء السلطات المحلية ورجال الاعمال واعضاء كنيست ورؤساء الاديان، من اليهود والعرب.

والتقى نتنياهو ومتسناع، في جلسة خاصة، شرح فيها متسناع عن حيفا وما تشهده من نهضة عمرانية وتطويرية، بهدف تحويلها الى عاصمة الشمال وهمزة الوصل مع الدول المجاورة.

وتظاهر العشرات على الشارع الرئيسي مقابل مبنى البلدية، جميعهم من اعضاء «الليكود»، مطالبين نتنياهو بتلبية مطالب اريئيل شارون وتعيينه في منصب وزاري مهم، المالية او الامن!

وكانت الشرطة اغلقت الشوارع المحيطة بمبنى البلدية ومنعت مرور السيارات فيها لاكثر من ساعتين. وأجرت تفتيشات مكثفة ودقيقة لجميع المدعوين لحضور حفل استقبال نتنياهو وتفتيشات لمراسلي وسائل الاعلام اثارت التذمر والغضب.

وفي الطيبة اعلن نتنياهو انه اجرى اتصالات عديدة مع العالم العربي. ووجد ردود فعل رائعة اذ تفهمه القادة العرب «بل انه كان هناك من اعرب عن رضاه وسروره بانتخابي».

وفــد يمثـل الجمعيات الأهلية العـربية في مؤتمر الاسكان العالمي المنعقد في اسطنبول

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يشارك في مؤتمر الاسكان العالمي «هابيتاد – ٢» المنعقد في اسطنبول حاليا، برعاية الامم المتحدة، وفد يمثل عددا من الجمعيات العربية الأهلية وذلك لتقديم تقرير شامل عن اوضاع السكن في الوسط العربي في اسرائيل.

ويشارك في الوفد كل من السيد محمد زيدان، مركز المؤسسة العربية لحقوق الانسان، ومحمد ابو الهيجا، رئيس لجنة الأربعين. ونوري العقبي، رئيس جمعية مؤازرة حقوق البدو ومحمد كيال، عن لجنة المهجرين.

تجدر الاشارة الى انه لأكثر من عام كامل قامت الجمعيات المذكورة اعلاه بالاضافة الى جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية وجمعية التطوير الاجتماعي في حيفا، باعداد تقارير شاملة عن الأوضاع الاسكانية والبيئية في الوسط العربي مع تركيز خاص لاوضاع مواطني القرى غير المعترف بها في جميع انحاء البلاد والمدن المختلطة.

وجرى دمج تلك التقارير في كتاب واحد قدم باللغة الانجليزية الى مؤتمر الاسكان العالمي.

لقاء اليوم

●● مع: السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني

●● حول: التحرك العربي الراهن بعد انتخاب نتنياهو

المحك ما يجري على الأرض وليس أقوال نتنياهو!

● يشهد العالم العربي تحركا مكثفا، في اعقاب انتخاب بنيامين نتنياهو، رئيسا للحكومة الاسرائيلية. ويهدف التحرك لتنسيق المواقف ورص الصفوف في محاولة لاجبار نتنياهو على التخلي عن مواقفه المتشددة التي أعلنها قبل انتخابات الكنيست الرابعة عشرة. ولدفع الولايات المتحدة على العمل لحماية عملية السلام.

حول الموضوع التقينا السفير المصري في اسرائيل السيد محمد بسيوني.

*** «الاتحاد» – كيف ترى الى التحرك العربي الراهن؟**

– بسيوني: «يجري التحرك النشط والمكثف الذي يشهده العالم العربي، على صعيد لقاءات القمة الثنائية والثلاثية والرباعية، الهادفة لتوحيد الصف العربي ووضع تصور مشترك وتوحيد الرأي بالنسبة للمسيرة السلمية واستمرارها».

*** «الاتحاد» – ذكرت لقاءات القمة الثلاثية والرباعية فماذا مع القمة الشاملة؟**

– بسيوني: «يا ريت. وهذا هو الأمل الذي نسعى لتحقيقه. واذا لم نتمكن من تحقيقه كليا، حاليا، فنحققه جزئيا وصولا الى الهدف المنشود وهو قمة تجمع الدول العربية جميعها».

*** «الاتحاد» – وما هي العوائق أمام القمة الشاملة؟**

– بسيوني: «هناك واقع موجود على الأرض علينا التعامل معه والسعي لتنقية الاجواء. وتسعى مصر لتوحيد العالم العربي وتوحيد الموقف تجاه قضية السلام والمصالح العربية».

*** «الاتحاد» – جاء هذا التحرك في اعقاب انتخاب بنيامين نتنياهو، ما الهدف منه؟**

– بسيوني: «لا شك ان اي اتحاد هو قوة. وكلما كان الموقف العربي موحدا، انعكس ذلك ايجابا على الحقوق العربية، وامكانية تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم. ونحن حاليا في مرحلة جديدة انتهت فيها الحروب ونسعى لحل المشاكل بالطرق السلمية. وكلما كنت قويا اقتصاديا وسياسيا، تجعل امكانية التوصل للحل السلمي في متناول اليد».

*** «الاتحاد» – لقد التقيت نتنياهو بعد انتخابه وسلمته رسالة من الرئيس مبارك، ما هو مضمونها وما الذي لمسته فيه؟**

– بسيوني: «هدفت اللقاءات مع نتنياهو لاستطلاع اتجاهاته واتجاهات حكومته الجديدة. وأكد لي خلال اللقاءات تمسكه وتعهداته بالنسبة للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. وبعد تشكيل حكومته سيتوجه الى الولايات المتحدة الامريكية ومصر. وتضمنت رسالة الرئيس المصري حسني مبارك، تصورات العالم العربي وموقفه من السلام. ونحن ننتظر ماذا ستكون وجهة الحكومة الاسرائيلية الجديدة وخطوطها العريضة. واذا حصل تقدم باتجاه عملية السلام، سنضع أيدينا في ايدي نتنياهو، ونحن لا يهمنا من يكون رئيس الحكومة الاسرائيلية، فهذا خيار الشعب الاسرائيلي، ما يهمنا هو استمرار المسيرة السلمية. وعلينا منح فرصة زمنية للسيد نتنياهو لنرى ممارساته على الأرض والى اين اتجاهاته».

*** «الاتحاد» – لكن نتنياهو قال بعد انتخابه انه يريد السلام مع سوريا بدون الانسحاب من الجولان، وانه يريد تكثيف الاستيطان ورفض تقسيم القدس وغير ذلك؟**

– بسيوني: «تجدر الاشارة الى ان مسيرة السلام بدأت في مؤتمر مدريد على أساس مرجعية قراري (٢٤٢ و٣٣٨)، الأمر الذي يعني الأرض مقابل السلام. ونحن نسعى ونضغط لاحترام الاتفاقيات التي وقعت بضمانات دولية. ونحن لا نتعامل مع اشخاص او احزاب انما مع حكومات عليها احترام الاتفاقيات والاستجابة لاستحقاقات السلام الحقيقي. ونتنياهو لم يشكل حكومته بعد. ودعنا ننتظر ونرى، وعدم التسرع في اصدار الاحكام استنادا الى الأقوال، لأن المحك هو ما يجري على الأرض وتطبيق الاتفاقات».

*** «الاتحاد» – وما هي توقعاتكم من الحكومة الاسرائيلية الجديدة والتي ستضم قوى متشددة ومتطرفة مواقفها معروفة؟**

– بسيوني: «مرة أخرى اقول ان التصريحات اثناء الحملة الانتخابية تتسم بالكثير من الخداع والتضليل لكسب المعركة. وتصريحات نتنياهو تخصه هو وما يخصني انا هو التقيد بمسيرة السلام ودفعها للأمام. ومن جهتي ليقل نتنياهو ما يريد في دعايته الانتخابية، لان ما يهمني هو التحرك الاساسي لانجاز السلام. ويبقى التوجه الاساسي هو لا يكفي ماذا اريد انا، انما هل الطرف الآخر في المعادلة يقبل ما أطرحه أم لا. واذا كانت الصفقة غير مربحة وغير مجدية فلن تتم وليتحمل عندئذ المسؤولية الطرف المطالب باحترام حقوق الآخر. وعلى السيد نتنياهو ان يدرك ان السلام اذا لم يكن عادلا لن يكون دائما. وهدفنا هو وضع حد نهائي للنزاع العربي الاسرائيلي من جميع جوانبه، وفي صلبه الحل العادل للقضية الفلسطينية التي تعتبر جوهر الصراع، لأنه بدون حلها حلا عادلا يلبي مطالب الفلسطينيين ويحترم حقوقهم الشرعية، لن يستتب السلام بتاتا. ونحن نتحدث مع السيد نتنياهو بصراحة تامة ونطرح ما هو مطلوب لضمان المستقبل الآمن ونقول ما هو ممكن ومقبول علينا وما هو مرفوض».

*** «الاتحاد» – أكد نتنياهو انه سيواصل مسيرة السلام مع الفلسطينيين، هل من معلومات متى ستستأنف وهل تتوقع لقاء عرفات – نتنياهو؟**

– بسيوني: «لقد أكد نتنياهو لي في اللقاء معه انه ملتزم بمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين حول الحل الدائم، اذا التزم الفلسطينيون بتعهداتهم، اي عدم القيام بعمليات ارهابية وضمان استقرار وثبات الأمن. ولا اشك ان مواضيع المرحلة النهائية تتطلب لقاءات بين اصحاب اتخاذ القرارات الحاسمة في الجانبين. وأنا متفائل دائما بالنسبة للتوصل الى سلام دائم، لأن المنطقة سئمت الحروب والمآسي، ولن يستطيع السيد نتنياهو تجاهل العالم والموقف العربي وما انجز حتى الآن من اتفاقيات».

*** «الاتحاد» – وهل سيتمخض التحرك العربي عن لقاءات بين الأسد وعرفات وغيرهما من القادة العرب؟**

– بسيوني: «تسعى مصر، وعلى كافة الاصعدة، لتوحيد العالم العربي وجمع القادة العرب بدون استثناء، في قمة واحدة. وتتبنى مصر استراتيجية سلام في محورها توحيد الصف العربي وعقد قمة شاملة قريبا».

* سهيل قبلان *

تشييع جثمان الشيوعي العريق فؤاد جمامعة

● يافة الناصرة – فقد الحزب الشيوعي في يافة الناصرة، الرفيق فؤاد قاسم جمامعة (٦٠ عاما) والذي امتاز بنشاطه الدؤوب والنضالي.

وشيع أمس الخميس جثمانه الى مثواه الأخير بمشاركة حشد غفير.

لقد قضى المرحوم حياته في النضال في خدمة شعبه دون كلل، وقد انخرط منذ صغره في صفوف الحزب الشيوعي. وسرعان ما اصبح من ابرز قادته. فقد كان دائما في الطليعة في كافة المعارك النضالية والانتخابية، وانتخب عضوا في المجلس المحلي.

أبن المرحوم في يوم وداعه، رفيق دربه في النضال، القائد اسعد يوسف كنانة حيث عدد مزاياه الحميدة وأيامه النضالية في جميع المعارك وأكد على ان حزبه وجبهته سيسيران على دربه ويخلدان ذكراه العطرة.

نـــداء

تتوجه عائلة السيدة ماجدة عمرو من الخليل الى أهل الخير للتبرع المالي لمساعدتها في دفع تكاليف عملية زرع الكلى التي ستجريها السيدة ماجدة خارج البلاد نتيجة لوضعها الصحي الصعب.

بالامكان تحويل المبلغ الى حساب رقم ٥١٠٤٨/٣ بنك القاهرة – عمان، شارع ناصر الدين – الخليل رقم ٦٦٠٨٠٣



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

البيت الابيض:

نتنياهو الى واشنطن قبل نهاية الشهر

□ واشنطن – الوكالات – اعلن البيت الابيض، امس الخميس، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو سيزور واشنطن لمقابلة الرئيس بيل كلينتون «قبل نهاية الشهر» الجاري.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض ديفيد جونسون انه لم يتم تحديد اي موعد لهذه الزيارة بعد، ولكن البيت الابيض «يأمل» في ان تتم قبل «نهاية الشهر».

ونظرا لان كلينتون سيغادر واشنطن مساء ٢٦ الجاري، متوجها الى ليون (فرنسا)، للمشاركة في قمة الدول السبع، فانه من المفترض ان تتم زيارة نتنياهو قبل هذا التاريخ.

في ظل استمرار تراشق الاتهامات في حزب «العمل»

الرفض القاطع للمشاركة في حكومة وحدة قومية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يستمر تراشق الاتهامات في قيادة حزب «العمل» على خلفية فشل هذه القيادة في الانتخابات الأخيرة. ففي اجتماع لقادة طواقم الانتخابات في فروع حزب «العمل»، عقد يوم أمس، الخميس، اعتبر الوزير موشيه شاحل ان ما جرى كان فشلا ذريعا بسبب المستشارين والفروع التي كانت واهنة ومنفصلة عن الواقع. وقال: لا توجد هناك اي حكومة وصلت الى مثل هذا المستوى في عدم نجاعتها في تفسير وتسويق مكاسبها كما حدث لنا. وهاجم شاحل الوزيرين رامون وبراك، «اللذين يستمران في تراشق الاتهامات، الأمر الذي يضعف الحزب».

كذلك هاجم شاحل الدعوة للمشاركة في حكومة وحدة قومية. وكان خمسة اعضاء كنيست من حزب «العمل» هم: آفي يحزقيل وشالوم سمحون واوفي يشعيا وعوفير بينس واديسو مسالا قد هاجموا الدعوة للمشاركة في حكومة وحدة قومية واعتبروا هذه الدعوة اهانة للحزب. وطالب هؤلاء بتقديم موعد انتخاب رئيس الحزب الجديد لستة أشهر.

التئام القمة المصرية السورية السعودية في دمشق اليوم

* نتنياهو: افهمنا الرئيس الاسد في مدريد ان الجولان ستبقى اسرائيلية *

● القاهرة – الوكالات – اكد وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، امس الخميس، انعقاد قمة ثلاثية مصرية، سورية، سعودية في العاصمة السورية دمشق اليوم، الجمعة. وقال موسى في تصريحات صحفية: "ان قمة دمشق ستناقش ثلاثة موضوعات رئيسية هي: «لم الشمل العربي والحفاظ على عملية السلام وحمايتها وتدارس مستقبل المنطقة».

واضاف موسى ان القمة ستتطرق، ايضا، الى «الاحتمالات لعقد قمة عربية موسعة» مضيفا «ان مدة قمة دمشق متروكة للرؤساء وستحددها المناقشة بينهم».

واكد موسى ان كل هذه النقاط تتطلب لقاء بين القادة العرب مشيرا الى «ان هناك رغبة عربية عارمة في ان تعقد قمة موسعة» معتبرا «ان القمم المصغرة هي اسلوب عملي» للوصول الى هذا الهدف.

وتأتي قمة دمشق التي ستجمع الرئيس المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد وولي العهد السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، بعد يومين من القمة الثلاثية التي عقدت في العقبة في الاردن، بين مبارك والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتسعى الدول العربية الى توحيد صفوفها لحمل رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو، على تغيير مواقفه، التي يعتبرها العرب متصلبة بالنسبة لعملية السلام.

● الجولان للسوريين وليس للمحتل والمستوطنين ●

من ناحيته اكد رئيس الوزراء المنتخب، بنيامين نتنياهو، امس، الخميس، انه يرغب في مواصلة مفاوضات السلام مع سوريا مع الاحتفاظ بمرتفعات الجولان السورية تحت السيطرة الاسرائيلية.

وقال نتنياهو للصحفيين «اننا نرغب في مواصلة المفاوضات مع دمشق. لقد بدأناها في مؤتمر مدريد في تشرين الاول ١٩٩١ وافهمنا الاسد ان الجولان ستبقى اسرائيلية».

واضاف ان «السوريين وعلى الرغم من ذلك قبلوا بالجلوس الى طاولةالمفاوضات».

واعتبر نتنياهو ان «هناك وسائل لاقامة مناخ من الثقة بيننا وبين السوريين وخفض التوتر بين حكومتنا وحكومة دمشق» من دون الادلاء بمزيد من التفاصيل.

ومنذ مؤتمر مدريد، الذي شارك فيه رئيس الحكومة السابق، يتسحاق شمير، في ذاك الوقت، تراوح المفاوضات بين اسرائيل وسوريا مكانها.

اليسار الدمقراطي في اسرائيل

● بقلم: بسام حدادين – عضو مجلس النواب الاردني ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت صحيفة «الرأي» الاردنية امس الاول، الاربعاء، مقالة للنائب الاردني بسام حدادين اشار فيها الى ان وسائل الاعلام العربية ركزت على تصويت الجماهير العربية في اسرائيل لصالح شمعون بيرس. ولم تركز على ان الاغلبية العربية صوتت لصالح اليسار الدمقراطي.

وبعد ان يشيد الكاتب بمواقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبنضالات الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو القوى السياسية الاردنية الى توطيد علاقاتها مع الجبهة لما تمثله من دور في الوسط العربي. وفي ما يلي نص المقالة:

«في الانتخابات الاسرائيلية، ركز الاعلام العربي على تصويت الناخب العربي بأغلبية ساحقة لصالح بيرس ولم يركز على جانب آخر من جوانب دلالات التصويت العربي وهي كثيرة. ويهمني هنا ان ابرز الجانب الذي تعرض الى الطمس والتجاهل. وهو حقيقة ان الاغلبية العربية صوتت لصالح اليسار الدمقراطي حيث حصلت القائمة الوطنية الدمقراطية على خمسة مقاعد وهي قائمة التيار الدمقراطي الذي يقوده الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وحصلت القائمة العربية الموحدة على اربعة مقاعد وهي تمثل التيار الوسطي + التيار الديني.

واريد ان اعيد للذاكرة، الدور التاريخي لليسار في اسرائيل وفي الوسط الفلسطيني تحديدا، فقد تصدر قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية وصنع كل انجازاتها ورموزها التاريخيين. من منا لا يذكر يوم الارض، من منا لا يعرف توفيق زيّاد وتوفيق طوبي واميل حبيبي ومحمود درويش وسميح القاسم، من منا لا يعرف الصوت العربي المجلجل في الكنيست هاشم محاميد وصالح سليم، هؤلاء هم قادة الرأي والثقافة والسياسة في الوسط الفلسطيني في اسرائيل.

هؤلاء الذين جمعتهم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى جانبهم نخبة من الدمقراطيين اليهود وان كانت نسبتهم قليلة الا انهم يجسدون بلقائهم، المستقبل المشرق لعلاقة العرب واليهود، تلك العلاقة التي تقوم على اساس الاحترام المتبادل والتعايش الانساني بعيدا عن التمييز العنصري والاضطهاد ونفي الاخر.

اليسار الذمقراطي في اسرائيل وتحديدا في الوسط العربي يستحق هذا التصفيق والاعجاب والتقدير، لانه ظل امينا على الحقوق وحافظا للتراث والجذور وموحدا للصفوف ورافدا للثقافة ومناضلا عنيدا من اجل التحرر والعدالة والمساواة.

وانني ادعو القوى السياسية الاردنية وقواها التقدمية الى ان تبادر الى نسج علاقات وطيدة مع القوى السياسية في الوسط العربي. وعلى الأخص الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لما تمثله من دور في هذا الوسط.

(«الرأي» الاردنية ١٩٩٦/٦/٥)

القاهرة تتوقع تجميدا للمسار الفلسطيني في عملية السلام

● القاهرة – الوكالات – توقع اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، ان تعمد الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى «تجميد» مسيرة السلام مع الفلسطينيين وان تظهر «مرونة» تجاه سوريا ولبنان.

وقال الباز، في حديث «لاذاعة الشرق»، التي تبث من باريس، ونشرته صحيفة «الاهرام» الحكومية، امس الخميس، «لا يمكن افتراض ان حزب «الليكود» لمجرد انه عقد اتفاقية سلام مع مصر سيكون في وضع يجعلنا نتوقع منه ان يبادر ويسارع لعمل نفس الشيء مع الاطراف العربية الاخرى، وخاصة على المسار الفلسطيني».

واضاف الباز «نعلم جميعنا ان موقف حزب «الليكود» يتسم بالجمود الى درجة كبيرة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، لانه يستند في موقفه الى اطروحات دينية وتاريخية وعقائدية وايديولوجية جامدة ومتشددة».

وحول المسار الفلسطيني من المفاوضات، قال الباز: ان «الاحتمال الاكثر هو ان يكون موقف النظام الاسرائيلي الجديد متسما بالجمود ولا يمكن ان يكون اكثر تفتحا وانفتاحا من الحكومة السابقة» برئاسة شمعون بيرس.

ورأى الباز ان «الليكود قد يبدي مرونة بالنسبة للمسارات الاخرى» اي المسار الاسرائيلي – السوري والمسار الاسرائيلي – اللبناني بالرغم من التصريحات، التي ادلى بها بعض مسؤولي «الليكود»، واكدوا فيها رفضهم الانسحاب من هضبة الجولان السورية.

خلال جلسة المجلس التشريعي، امس، في غزة

نواب فلسطينيون يطالبون بحجب الثقة عن حكومة عرفات

□ المطالبة باعادة صياغة البيان الوزاري □ كنفاني يدعو الى تغيير بعض الوزراء بسبب سوء ادائهم، والا فانه لن يصوت مع الحكومة □

● حيفا – مكتب «الأتحاد» – دعا عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني امس، الخميس، في غزة الى التصويت على حجب الثقة عن حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي الجلسة الموسعة التي شارك فيها عرفات، وجه عشرة نواب، من بين ٢٣ نائبا طلبوا الكلام، انتقادات حادة الى البرنامج السياسي للحكومة الفلسطينية.

ودعا النائب ابراهيم الهباش العضو في حركة «فتح» الى حجب الثقة عن الحكومه وبرنامجها. وقال «اناشدكم عدم اعطاء الثقة لهذه الحكومة ولا برنامجها المطروح الذي اهمل الزراعة ولم يتطرق الى مشكلة المستوطنات بشكل جدي».

كما اتهم الهباش عرفات «بالاستخفاف» بالمجلس التشريعي لانه تأخر في تشكيل حكومته بشكل «غير مبرر».

ورد عليه عرفات قائلا ان هذه «الاتهامات بلا ادلة ولا براهين» مطالبا «باحضار الدليل والبرهان» ومهددا بأنه سيطلب من المجلس «اتخاذ اجراءات» ضد النائب الذي يسوق مثل هذه الاتهامات.

من جهته دعا النائب حسن عصفور المسؤول في فتح «الى اعادة صياغة البيان الوزاري بما يضمن اعادة تقييم التجربة السابقة ووضع برنامج العمل القادم» معتبرا ان «المسؤولية السياسية للسلطة الفلسطينية ستتضاعف في المرحلة القادمة في مواجهة اليمين المتطرف في اسرائيل».

اما النائب حسام خضر (فتح) فقال ان «البيان قد يكون تعمد اغفال حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وانه تناول بحياء قضية اللاجئين وفق القرار ١٩٤ ولم يشر الى حق العودة».

وينص القرار المذكور الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في العام ١٩٤٨ على حق عودة الفلسطينيين الذين غادروا ديارهم في حرب ١٩٤٨.

وقال خضر «هناك كثير من الاخطاء، ولا يوجد تحديد للوزراء داخل الحكومة. علينا حجب الثقة عن هذه الحكومة وبرنامجها».

وطالب مروان كنفاني (مستقل) المقرب من عرفات، بتعديل وزاري وبتغيير بعض الوزراء الذين «عينوا مرة اخرى» نظرا الى «سوء ادائهم» والا فانه لن يصوت مع الحكومة.

ورفع المجلس التشريعي المؤلف من ٨٨ عضوا جلسته، ليستأنف المناقشات يوم الاربعاء المقبل في راه الله.

ساغي وشفيط مختلفان حول تبني الاسد لاستراتيجية السلام

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رئيس جهاز «الموساد» السابق، شبتاي شفيط، انه يجب التيقن من حقيقة نوايا الرئيس السوري حافظ الاسد، بخصوص العملية السلمية وتقديرات المخابرات العسكرية الاسرائيلية حول تبني الرئيس السوري استراتيجية السلام مع اسرائيل. واضاف انه غير مقتنع بانه قد تبنى هذه الاستراتيجية.

جاءت اقوال شفيط هذه في مقابلة مع اذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس الخميس.

وحول العملية السلمية بشكل عام، قال شفيط، انه يجب التعامل معها بحذر وعدم الانجرار اكثر من اللازم.

واعلن ان الهدف المركزي في محاربة الحركات الاصولية هو ايران. واكد ان الحركات الاصولية هي حركات ارهابية وليست تهديدا دينيا هدفها افشال العملية السلمية تحت ستار الدين الاسلامي.

ومن ناحية اخرى اكد الجنرال اوري ساغي، رئيس المخابرات العسكرية السابق، ان «الرئيس السوري اتخذ قرارا استراتيجيا واستنادا الى معلومات مباشرة، اعتقد بان الاسد قرر تغيير موقفه. ومعنى ذلك استغلال السلاح السياسي من اجل الوصول لاهدافه».

واوضح ساغي الذي تحدث الى اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، ايضا، ان قرار الاسد هذا تم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وحرب الخليج «وبعد ان بقي معزولا عن العالم العربي». واضاف ساغي «وانا لا ادعي بانه (الاسد) حميمي تجاه اسرائيل والعملية السلمية وربما يكون عكس ذلك، الا انه رجل عملي وواقعي».

وقال ان «اهداف الاسد هي اعادة الجولان وتحسين العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة واعترافها بسلطته الفعلية في لبنان. وقد حقق احد اهدافه حيث اعترف بسلطته في لبنان رسميا في اعقاب عملية عناقيد الغضب». واكد، اخيرا، ان ثمن السلام بين اسرائيل وسوريا هو انسحاب كامل من هضبة الجولان.

تعزية

بمزيد من الألم والأسف نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل خاسكية بوفاة المأسوف عليه المرحوم

ربحي مصطفى خاسكيه (ابو قيصر)

له الرحمة ولكم ولبنيه من بعده طول البقاء.

فرع الجبهة الدمقراطية في الطيرة

تعازينا

احر التعازي نتقدم بها الى صديقنا محمد حمدان واولاده واخوانه وعموم آل حمدان وحاج يحيى بوفاة المأسوف على شبابه المهندس

حسين محمد حمدان

الذي توفي نتيجة حادث غدر أليم.

للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

اغلاق اذاعتين في نتانيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - داهمت شرطة نتانيا، فجر أمس، الخميس، محطتي اذاعة خاصتين في المدينة، وهما «راديو حزاك» و«راديو غريك».

واعتقلت الشرطة اصحاب ومستخدمي الاذاعتين وصادرت معداتهما.

صندوق مكرم قبطي لدعم الابحاث يستأنف عمله

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر صندوق دعم الابحاث على اسم المرحوم د. مكرم قبطي، التابع لجمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب، استئناف عمله للسنة الثانية على التوالي.

يذكر ان الصندوق أسس في العام الماضي بالتعاون مع عائلة المرحوم د. مكرم قبطي - والذي كان عضوا نشيطا في الجمعية - وذلك بهدف تشجيع حركة البحث حول اوضاع الفلسطينيين في البلاد وخارجها، في مختلف مجالات البحث، وقد تم في السنة السابقة توزيع منح لدعم ثلاثة ابحاث، اختارتها اللجنة الاكاديمية المسؤولة التي رأت اهميتها لكونها تدرس جوانب مختلفة من الحياة اليومية لم تنل اهتمامها في السابق; مثل. العنف ضد المسنين في الوسط العربي، العلاقة بين المعلمين والمدراء في المدارس العربية، أزمة اللغة العربية في الواقع الاسرائيلي.

وكما تم في السنة السابقة ستمنح الامكانية للباحثين بتقديم طلبات الدعم لأبحاثهم حتى أواخر حزيران حيث ستقوم اللجنة الاكاديمية بالاعلان عن الأبحاث الفائزة في شهر آب القادم.

اليوم في محكمة الصلح النصراوية

الشرطة تطلب تمديد اعتقال اربعة شبان يهود للاشتباه بقتل الفتى أبو جابر

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - ستقدم شرطة المروج، اليوم الجمعة، الى محكمة الصلح في الناصرة، اربعة شبان يهود من «نتسيرت عيليت»، احدهم يعمل حارسا في المجمع التجاري «الكانيون»، طالبة تمديد اعتقالهم للاشتباه بانهم قتلوا الفتى النصراوي احمد عمر ابو جابر (١٦ عاما).

وفي حديث مع احد افراد عائلة الفتى المرحوم قال لـ «الاتحاد»: «كان المغدور في «الكانيون»، وعلمنا ان شجارا وقع بينه وبين مجموعة من الشبان هناك، ولم نعرف اية تفاصيل، وفي الساعة الثالثة من فجر أمس (امس الأول الاربعاء)، استيقظت والدته صدفة وفوجئت ان ابنها غير موجود في البيت، فايقظت نجلها الأكبر الذي اتصل مع اصدقاء شقيقه للاستفسار عنه، ولم يعد احمد حتى الصباح الى البيت، الأمر الذي اثار قلقنا، وخرجنا للبحث عنه، ووصل شقيقه وبعض اقاربه الى «منتزه الزيتون» مقابل «الكانيون»، واثناء مرورهم بالقرب من كومة اشواك داس شقيق المرحوم على شيء ما، لفت نظره، فأزال القش وفوجئ مذهولا بجثة شقيقه»!

●المرحوم احمد ابو جابر●

وقال الناطق بلسان شرطة المروج، ايتان كوهن، ان الفحوصات الاولية للجثة تدل على وجود طعنة سكين في القلب وعلامات عنف على الجسد.

واعتقلت الشرطة اربعة متهمين، ثلاثة منهم يعملون في «الكانيون» وأحدهم يعمل حارسا.

ويشار الى ان المرحوم بدأ بالعمل في تركيب السقوف قبل عدة أشهر بعد أن ترك الدراسة.

مطالبة وزير المعارف بفتح مدرسة المعاقين في كفركنا

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - طالبت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، وزير المعارف، بروفيسور امنون روبنشطاين، بالتدخل الفوري لاعادة فتح مدرسة المعاقين، التابعة لمؤسسة كفركنا للمعاقين والتي تقرر مؤخرا اغلاقها بشكل غير قانوني.

جاء ذلك في رسالة بعثت بها الجمعية، في اعقاب توجه رئيس لجنة المعلمين في المدرسة الاستاذ مروان مصالحة، اليها، طالبا تدخلها لايجاد حل لهؤلاء المعاقين واعادة فتح ابواب المدرسة.

وكان قد تقرر اغلاق المدرسة في اعقاب خلافات نشبت بين ادارة المؤسسة ومدير المدرسة الذي تقدم بشكوى الى الشرطة ضد أحد العاملين في المؤسسة، الذي اعتدى على احد الطلاب المعاقين بحجة انه يبول في ملابسه.

وأكدت الجمعية في رسالتها الى الوزير «ان اغلاق المدرسة غير قانوني وكل يوم يمر يسبب الأضرار للأولاد الذين لا يتعلمون، ومن الطبيعي ان تستمر تحقيقات الشرطة في القضية كما هو مطلوب وبدون اية علاقة للتعليم في المؤسسة».

وفي حديث مع مدير لواء الشمال في وزارة المعارف، دورون مور قال: «من جهتنا فان المدرسة مفتوحة حتى نهاية السنة الدراسية الحالية، والمعلمون يحصلون على رواتبهم كالمعتاد، ولكن، للأسف، الأهالي لا يرسلون اولادهم الى المدرسة بطلب من الجمعية التابعة للمؤسسة، وقرار لجنة اولياء امور الطلاب بعدم ارسال الاولاد، مخالف للقانون. وعلى السلطة المحلية تقديم شكوى ضدهم».

واضاف مور: «هذه هي المرة الثانية التي تطالب فيها الجمعية واولياء امور الطلاب باغلاق المدرسة بهدف فصل المدير واستبداله وذلك ليس في صالح الطلاب الأمر غير المقبول بتاتا علينا كما ان المدير يعمل بوظيفة ثابتة ولا يمكننا طرده من العمل. وعليه، ندرس امكانية توزيع الطلاب المتخلفين على مدارس مختلفة في المنطقة، وحسب ما علمت من المفتش باسم متى فان الامكانية قائمة، ولكن هذا البديل لن يضمن الراحة لجميع هؤلاء الطلاب».

للاشتباه بتلقي الرشاوى

تمديد اعتقال عدد من ممتحني السياقة ومزوري امتحانات المحاماة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - كشفت شرطة الشمال، أمس الخميس، في محكمة الصلح في الناصرة، عن تشعب التحقيق في قضية الرشاوى التي كشف عنها قبل عدة اشهر في مجالي تزوير امتحانات نظرية وعملية وتزوير علامات امتحانات نقابة المحامين لانجاح بعض المتقدمين للامتحانات. وشملت حملة التحقيقات والاعتقالات معلمي وممتحني سياقة عملية.

وفي يوم أمس الخميس، مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال معلم سياقة عملية من عسفيا (٤٩ عاما) حتى يوم ٦/١٠ للاشتباه بانه قدم الرشاوى لممتحني سياقة لانجاح الطلاب الذين يتعلمون عنده.

ومددت المحكمة، أمس الاول الاربعاء، اعتقال ثلاثة ممتحني سياقة من عسفيا والرامة وكرميئيل حتى يوم (٩٦/٦/١٠) للاشتباه بانهم حصلوا على رشاوى لانجاح طلاب تقدموا لامتحانات السياقة العملية، وحصلوا من كل طالب على مبلغ يتراوح بين (١٠٠ و٢٠٠) دولار.

وكانت الشرطة قد اعتقلت قبل فترة عددا من المحامين وموظفة في نقابة المحامين في القدس للاشتباه بانهم قدموا او حصلوا على الرشاوى في هذه القضية.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قالت الناطقة بلسان شرطة الشمال، اوريت هرتيل: «ان التحقيقات تجري مع موظفة نقابة المحامين التي قدمت ضدها لائحة اتهام، بتهمة الحصول على رشاوى لتغيير علامات طلاب تقدموا لامتحان النقابة، وحولت علامة الفشل الى علامة نجاح، وكشفت عن مجموعة من المحامين الذين حصلوا على شهادة النقابة بالتزوير ومن المتوقع اعتقال آخرين».

صدور «دليل الأفراح ١٩٩٦»

● اهدانا السيد مارون الياس صاحب شركة «أ. م. أ للدعاية والنشر» دليل الأفراح لعام ١٩٩٦، وكما في كل عام جاء الدليل باخراج انيق ومرتب وحسب احتياجات كل من يفكر في احياء اي نوع من الحفلات.

اليوم، في الناصرة

افتتاح ناد سينمائي في المركز الثقافي البلدي

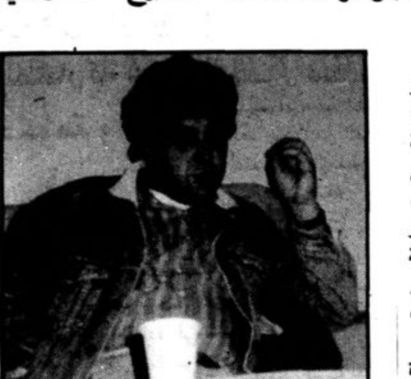
* فيلم الافتتاح - «حكاية الجواهر الثلاث» للمخرج النصراوي ميشيل خليفي *

● الناصرة - لمراسلنا الفني - يفتتح المركز الثقافي البلدي في الناصرة مساء اليوم الجمعة، النادي السينمائي الساعة ٨ مساء بفيلم «حكاية الجواهر الثلاث» - سيناريو واخراج ميشيل خليفي (اقرأ لقاء مع المخرج ميشيل خليفي في الملحق).

ويأتي تجديد نشاط النادي السينمائي بعد توفر ماكنة عرض سينما (٣٥) ملم، قدمتها هدية السفارة الفرنسية في اسرائيل وبجهد خاص من مدير المركز الفرنسي السيد نانسو أوبيه لاحياء المجال السينمائي في الناصرة.

هذا ويخطط المركز الثقافي البلدي في الناصرة لاصدار برنامج شهري للنادي السينمائي لعرض الافلام المنتجة حديثا، عالميا وعربيا.

وفي البرنامج المستقبلي للنادي السينمائي تنظيم للأسابيع السينمائية المختلفة مثل «اسبوع الفيلم العربي والفلسطيني»، و«اسبوع الفيلم الفرنسي»، الى جانب العروض السينمائية حسب المواضيع المختلفة.



●المخرج ميشيل خليفي●

ويستضيف المركز الثقافي البلدي المخرج ميشيل خليفي خصيصا لعروض فيلمه في الناصرة، هذا وسيكون افتتاح النادي السينمائي برعاية رئيس بلدية الناصرة السيد رامز جرايسي.

مجلس كفرقاسم المحلي

مناقصة ٩٦/٦

اقامة مدرسة اعدادية - المرحلة الاولى

١) يعلن بهذا المجلس المحلي كفرقاسم عن رغبته بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لبناء مدرسة اعدادية جديدة المرحلة الاولى بمساحة ٨٧٥ مترا مربعا تقريبا.

٢) يمكن الحصول على نماذج المناقصات والمواصفات التقنية من مكتب المجلس المحلي كفرقاسم تلفون ٠٣/٩٣٧٠٥٤٨ اثناء ساعات الدوام مقابل ١٥٠٠ ش.ج لا تعاد قطعا.

٣) تقدم العروض كل على انفراد مع الوثائق وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء تشمل الضريبة الاضافية، سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من موعد تقديم العطاء مربوطة بجدول غلاء المعيشة والعرض الذي لا يرفق به كفالة بنكية لا يجري بحثه.

٤) تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لاعمال البناء ١٠٠ حسب التصنيف المالي المناسب لمجمل العطاء، على المقاول ارفاق شهادة مقاول في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ومصدقة من مراقب حسابات قانوني.

٥) كل عطاء يشمل المواد والمصانعة والعمل كما هو مفصل في لائحة الكميات.

٦) تجري جولة للمقاولين في مكان العمل يوم الخميس الموافق ٩٦/٦/١٣ الساعة الثانية بعد الظهر.

٧) الاقتراحات تقدم بنسختين موقعتين مع نسخة كمبيوتر وديسك كمبيوتر للكميات مع باقي جميع المستندات المطلوبة. آخر موعد لتقديم العروض شخصيا وباليد فقط هو يوم الخميس الموافق ٩٦/٦/٢٧ الساعة الواحدة بعد الظهر.

٨) لأي استفسار يمكن مراجعة مكتب مهندس المجلس المحلي السيد سمير بدير او مكتب المخطط الدكتور محمود طبعوني، الناصرة الشارع الرئيسي تلفون ٠٦/٥٥٤٠٣٧.

٩) عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات والمجلس المحلي ان يأخذا بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من اعمال سابقة وخبرته في اعمال مشابهة.

١٠) المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والمجلس يحتفظ بحقه لابطال المناقصة او اي جزء منها ولا يحق لاي مقاول المطالبة او أخذ اي تعويض نتيجة ذلك.

مع الاحترام
رئيس المجلس المحلي
ابراهيم صرصور

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٦/٩٩	اكرم ابو احمد، علي ابو احمد	١٦٥٤٠	٨٣	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٢)	٩٦/١٠١	محمد صبح	١٦٥٢٤	١٠٠،١٠١	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، الاول.
٣)	٩٦/١١٠	ساهر عودة، سهيل عودة	١٦٥٧٩	١٦/١١	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي.
٤)	٩٦/١١١	مصطفى ابراهيم، توفيق ابراهيم	١٦٥٦١	٩/٤	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥)	٩٦/١١٨	لطفية شوشاري	١٦٥٤٣	١/١٦	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٦)	٩٦/١٢٣	عزيز صليبا	١٦٥٧٩	٩/١١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. زيادة عدد الطبقات.
٧)	٩٦/١٢٩	سليم بشارات، رلى بشارات، وليم بشارات، انعام بشارات	١٦٥٠٢	١/٤٣	زيادة عدد الطبقات
٨)	٩٦/١٣٤	عماد قبطي	١٦٥٠٧	٢/٣٣	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٩)	٩٦/١٣٥	مروان غريب، نسرين غريب	١٦٥٣١	٦١/٦١	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١٠)	٩٦/١٣٦	ميسر زيداني	١٦٥٢٤	٤٤	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١١)	٩٦/١٤١	وليد سليمان	١٦٥٤١	٣/٤١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١٢)	٩٦/١٥٢	بشير سمير خطيب، سعيد سمير خطيب	١٦٥٣٠	٣/١١٥	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١٣)	٩٦/١٥٤	سالم زعبي	١٦٥٦١	٢/٢-٢٤	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة، بارتفاع البناء المقترح.
١٤)	٠٠/٨٤٢	احمد حسين عياد	١٦٥٣٤	١/٧	استعمال مغاير لمدة سنة قابل للتجديد لمدة سنة.
١٥)	٠٠/٣١١٧	جمال غر مشرقي	١٦٥٦٤	٣٤	استعمال مغاير لمدة سنة قابل للتجديد لمدة سنة.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل الفاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

شكر وتقدير وعهد

نتقدم بالشكر والتقدير الى الاخوة المواطنين العرب (في الدولة) لما اظهروا من مسؤولية ووعي كبيرين في يوم الانتخابات، ولوقفتهم الرائعة من مرشحهم - مرشحنا لرئاسة الحكومة السيد شمعون بيرس. ان المشاركة في الانتخابات وكذلك التصويت للسيد بيرس، تركا اثرا كبيرا في نفوس قادة حزب «العمل» وأكدا من جديد على وحدة مصير ومسيرة الشعبين من أجل السلام والمساواة والمستقبل المشترك للجميع. كما ان المشاركة والتصويت المذكورين يزيدان من الثقة المتبادلة ومن الاصرار على مواصلة الطريق معا ويزيدان من التزام حزب «العمل» وقادته واعضائه على مواصلة الاهتمام والعناية بمصالح وبمكاسب المواطنين العرب ومتابعة قضاياهم حتى تحقيق المساواة التامة والحفاظ على مكانتهم وكرامتهم والوقوف بالمرصاد لكل من يحاول المس بهم. وعلى مواصلة نضال الحزب وقادته من أجل تحقيق السلام العادل والدائم.

ومعا نواصل طريق بناء التعايش والاخوة والمساواة بين الشعبين في الدولة والسلام بين الدولة وجميع دول المنطقة وشعوبها.

اخوكم
عوزي برعام

وفاة زعيم الخمير الحمر

● بنوم بنه - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر متطابقة، منها اجهزة الاستخبارات الكمبودية، ان بول بوت، الزعيم التاريخي «للخمير الحمر» قد يكون توفي مطلع هذا الاسبوع بسبب اصابته بالملاريا . او انه في وضع النزع الاخير.

وقال موظف كبير ان نبأ وفاة بول بوت (٦٨ عاما) صادر، بحسب اجهزة الاستخبارات، عن جواسيس تسللوا الى صفوف «الخمير الحمر» وقرويين يعيشون في المناطق، التي تعتبر معاقل للخمير.

وكان ملك كمبوديا، نورودوم سيهانوك، هاجم بعنف زعيم الخمير الحمر اثناء زيارته الرسمية الى فرنسا في نيسان. ومعلوم ان الخمير الحمر ما زالوا يشنون حرب عصابات على حكومة بنوم بنه.

وكان سيهانوك وصف بول بوت بأنه «مجرم كبير متشبث بأفكاره التي تشتمل على تصفية الذين لا ينتمون الى الخمير الحمر وليسوا من انصاره». واضاف: «اذا توفي بمرض ما، من الملاريا مثلا، سيكون امرا جيدا».

المؤسسة العربية لحقوق الانسان تغيث ضحايا «عناقيد الغضب»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - سلمت المؤسسة العربية لحقوق الانسان، في الناصرة، الى المستشار القضائي للصليب الاحمر الدولي في اسرائيل، اومش بلوانكر، مبلغ (١٧) الف دولار امريكي، جمعته المؤسسة في حملة خاصة تحت شعار «حليب لاطفال لبنان» وذلك دعما لضحايا حرب «عناقيد الغضب».

وجرت الحملة من اجل «ضحايا عناقيد الغضب»، بمساهمة ودعم اعضاء ومؤيدين للمؤسسة.

وقال سكرتير المؤسسة المحامي وليد الفاهوم: «بادرت المؤسسة لارسال المبلغ الى منكوبي جنوب لبنان، بعد العدوان الاسرائيلي على المدنيين. وارسل المبلغ بواسطة الصليب الاحمر الدولي. وقد تم الاتصال بقوات الامم المتحدة و«الاونروا» اكثر من مرة، ولكن دون جدوى وعليه اتصلت المؤسسة مع الصليب الاحمر الدولي في تل ابيب حيث استجاب وتعهد بايصال المبلغ الى الصليب الاحمر اللبناني».

وكان قد وصل السيد اومش بلوانكر الى مقر المؤسسة في الناصرة، وشرح مهمات الصليب الاحمر ونشاطه ابان حملة «عناقيد الغضب» وفي اعقابها وما تقدمه من مساعدات طبية وغذائية قدمتها لمئة الف مهجر من الجنوب الى بيروت وعشرة آلاف الى صور وستين الفا ظلوا في بيوتهم في الجنوب.

كما تحدث رئيس المؤسسة، منصور كردوش، حول اهداف الحملة ومدى التجاوب معها والصعوبات التي واجهتها المؤسسة خلال الفترة القصيرة التي جمعت فيها المبلغ.

● في الصورة منصور كردوش يسلم اومش بلوانكر المبلغ - صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

شركة الطيران الفلسطينية تبدأ رحلاتها في الشهر القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سيصبح لاراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، قريبا، شركتها الخاصة للطيران، التي ستبدأ العمل اعتبارا من شهر تموز القادم على الارجح. هذا ما اعلنه مدير الطيران المدني الفلسطيني، فايز زيدان، امس الخميس.

واوضح «اننا سنحصل اولا على طائرتين من طراز «فوكر» تتسع كل منهما لخمسين راكبا، قدمتهما الحكومة الهولندية». واضاف انه من المنتظر ان تصل الطائرة الاولى - وهي بمحركين - الى غزة في نهاية شهر حزيران، على ان تصل الثانية في النصف الاول من الشهر التالي.

وافاد ان «الخطوط الجوية الفلسطينية ستؤمن، بواسطة هاتين الطائرتين، رحلات بين غزة وكل من عمان والقاهرة، نظرا الى ان السلطة الفلسطينية سبق وعقدت اتفاقات تعاون في مجال النقل الجوي مع مصر والاردن». واشار الى وجود مشروعات مماثلة لعقد اتفاقات مع دول اخرى في الشرق الاوسط من بينها قبرص.

وقال زيدان «وضع الخطوط الجوية الفلسطينية في الخدمة لا يقتضي بالضرورة انتظار الانتهاء من اعمال بناء مطار» غزة. واضاف «سيكون لدينا برج مراقبة متحرك او سيارة فيها معدات اتصال مماثلة لتلك التي يجهز بها برج مراقبة عادي».

وتابع زيدان «سنشيد خلال شهرين بناءين ملاصقين لبرج المراقبة (الذي سيبنى في المستقبل) ونستخدمهما مؤقتا كقاعات للمسافرين». واعتبر ان «مطار غزة سيكون قادرا بعد سنة على استقبال طائرات «ايرباص أ - ٣٢٠» وبوينغ ٧٣٧».

وتنص اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني على ان الاجواء الفلسطينية، وعلى غرار الحدود البرية لاراضي الحكم الذاتي، هي من مسؤولية اسرائيل.

واوضح مسؤول الطيران المدني الفلسطيني «حتى في ظل دولة فلسطينية فانه سيكون علينا ان نستخدم ابراج المراقبة في مطارات المنطقة مثل مطار بن غوريون».

والجدير بالذكر ان اتفاقا تمهيديا توصلت اليه السلطة الفلسطينية واسرائيل في ٢٢ ايار الماضي ينص على ان مطار غزة سيكون «منطقة خاصة» تحتفظ فيها السلطات الاسرائيلية بالمسؤولية الشاملة عن الامن.

وأكد الناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية، شلومو درور، انه سيكون للسلطات الاسرائيلية حق مراقبة المسافرين والبضائع عند الوصول او الذهاب. واوضح ان برج المراقبة في مطار بن غوريون سيكون المسؤول عن حركة الملاحة الجوية وان لجانا مشتركة لحل المشاكل العالقة ستنجز عملها خلال الشهر الجاري.

واكد زيدان ان اتفاقات الحكم الذاتي تعطي الفلسطينيين «حق تنظيم رحلات جوية تجارية بين الاراضي الفلسطينية وجميع الدول اعضاء المنظمة الدولية للطيران المدني التي تربطها باسرائيل اتفاقات للنقل الجوي».

بيع طائرات «اف ١٦» لاندونيسيا

● واشنطن - الوكالات - اعلن مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة تستعد لتوقيع اتفاق مع اندونيسيا لبيعها مقاتلات من طراز «اف-١٦» كانت اصلا مخصصة لباكستان، وجمدت الولايات المتحدة الصفقة معها في العام ١٩٩٠، بعد العقوبات التي فرضتها واشنطن على اسلام اباد.

وستعيد الولايات المتحدة من قيمة هذه الصفقة حوالي ٦٥٨ مليون دولار لاسلام اباد، من اصل القيمة التي دفعتها لشراء ٢٨ مقاتلة امريكية من طراز «اف-١٦». وكانت اعادت في نيسان الماضي ١٢٤ مليون دولار الى باكستان.

طهران استدعت سفيرها في البحرين

● طهران - الوكالات - اعلنت ايران، امس الخميس، انها قررت استدعاء سفيرها لدى البحرين احتجاجا على الاتهامات، التي وجهتها الحكومة البحرينية الى جمهورية ايران الاسلامية، في حين أكدت المنامة من جهتها ان السفير الايراني سيغادر الاسبوع القادم.

ويأتي هذا القرار الايراني ردا على قرار مماثل اتخذته حكومة البحرين، يوم الاثنين الماضي، باستدعاء سفيرها في طهران وبتخفيض مستوى العلاقات بين البلدين على اثر اعلان المنامة انها اكتشفت «مؤامرة» تدعمها ايران لقلب الحكومة البحرينية.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية، محمود محمدي، ان «قرار حكومة البحرين كان عملا متسرعا سيء التقدير لن يفيد المنطقة».

واضافت الاذاعة الرسمية الايرانية ان محمدي رفض مجددا الاتهامات البحرينية حول دعم ايران «لتنظيم ارهابي» اتهم بالسعي الى قلب النظام في البحرين.

واكد وزير الخارجية البحريني، محمد بن مبارك آل خليفة، من جهته، ان السفير الايراني، جواد ترك عبادي، سيغادر البحرين الاسبوع القادم.

واضاف الوزير البحريني، في تصريح نقلته وكالة انباء الخليج ومقرها في البحرين، ان حكومة البحرين «ترى ان يبقى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى القائم بالاعمال».

وكانت الحكومة البحرينية اتهمت ايران علنا، الاثنين الماضي، بأنها تسعى الى قلبها عن طريق تسليح وتمويل تنظيم «حزب الله - البحرين» الذي قالت انه انشئ في ١٩٩٣ في قم جنوب طهران.

ولكن محمدي رفض، مجددا، هذه الاتهامات معتبرا انها ليست سوى «دعاية ينفذها اعداء المنطقة».

واكد وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، مجددا، صباح امس الخميس، ان «ايران لا تتدخل في شؤون اي دولة». واشار ولايتي، الذي نقلت تصريحه الاذاعة الرسمية، الى ان «هذه الاتهامات لا تفيد احدا في المنطقة وهي لا تساعد على حل الازمة الداخلية في البحرين».

واكدت السلطات البحرينية، اول امس الثلاثاء، انها اعتقلت ٤٤ شخصا متورطين في ما وصفته بأنه «مؤامرة ايرانية» وبث التلفزيون مساء امس اعترافات ستة منهم.

سوريا تنفي الانباء عن انفجارات فيها

● نيقوسيا - الوكالات - نفى وزير الاعلام السوري، محمد سلمان، نفيا قاطعا، الانباء التي تحدثت فيها وزارة الخارجية الامريكية عن وقوع انفجارات «غير عرضية» في ايار الماضي في سوريا.

واكد سلمان، في تصريح نشرته، امس الخميس، صحيفة الشرق الاوسط، ان «البيان الذي دعت فيه وزارة الخارجية الامريكية الرعايا الامريكيين في سوريا الى توخي الحذر سخيف ولا اساس له من الصحة».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية ذكرت، يوم الثلاثاء، ان عدة انفجارات «غير عرضية»، وتنطبق عليها صفة «اعمال عنف»، وقعت في ايار في سوريا. واضاف ان هذه الانفجارات، التي لم يعرف سببها، دفعت السفارة الامريكية في دمشق الى نشر بيان يدعو رعاياها الى توخي الحذر.

وقال الوزير السوري ان «اي زائر لسوريا يلمس حالة الاستقرار، التي تنعم بها البلاد». واضاف ان بيان الخارجية الامريكية يشكل «محاولة لصرف انظار العالم عما يجري في اسرائيل، خصوصا، لجهة تشكيل حكومة ومجيء رموز التعصب والحقد للشعب العربي اعضاء فيها».

وتساءل سلمان عن سبب عدم نشر هذه المعلومات قبل شهر، اي عندما وقعت الانفجارات. وقال ان «نتائج الانتخابات الاسرائيلية لم تكن قد ظهرت في هذا الوقت ولم يكن هناك حاجة لمثل هذا الخبر الملفق».

واتهم ما وصفه «بفريق صهيوني معاد للعرب» في الادارة الامريكية «بالوقوف وراء مثل هذه التقارير وعرقلة مسيرة السلام». وقال ان وجود مثل هذا الفريق «يعطل محاولات التقدم في هذه المسيرة وفقا للاهواء والمصالح الصهيونية».

تهنئة

أحر التهاني القلبية نتقدم بها الى الصديق

حسان حوايطة

بمناسبة تعيينه مفتشا في وزارة المعارف. نتمنى له مزيدا من التقدم والنجاح.

فيصل عبد الحميد ابو ليل وجميع افراد العائلة

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز وثام عبود وزوجته فاتنة بالمولود البكر

جورج

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه وجديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

تحت رعاية سيادة الرئيس ياسر عرفات وبإشراف وزارة الثقافة

إميل باقٍ في حيفا

المهرجان التأبيني لذكرى الاربعين لوفاة الاديب الراحل

اميل حبيبي

١٩٢٢ - ١٩٩٦

تدعوكم للمشاركة في هذا المهرجان التأبيني وذلك يوم الجمعة ١٩٩٦/٦/٧ الساعة الخامسة مساء في قاعة

مركز شباب عسكر الاجتماعي - محافظة نابلس

برنامج المهرجان:
* كلمة مركز شباب عسكر الترحيبية.
* كلمة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.
* كلمة وزير الثقافة الفلسطيني، ياسر عبد ربه.
* كلمة رئيس بلدية نابلس، غسان الشكعة.

الخطباء (حسب الترتيب الابجدي):
* محمد علي طه - رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل.
* الفنان مكرم خوري «قراءة ادبية».
* سليمان النجاب - عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
* عزت الغزاوي - رئيس اتحاد الكتاب الفلسطيني.
* د. عصام الصروان - نابلس.
* فائق وراد - اصدقاء الفقيد.
* كلمة آل الفقيد - سميح غنادري.

عريف المهرجان:

الصحفي - عاطف سعد

مركز الطفولة الناصرة - «ماطي» مركز تطوير المبادرات الاقتصادية - الناصرة

بالتعاون مع

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي

يعلن عن بدء التسجيل لدورة تشجيع المبادرات الاستشارية للنساء. يمكنكن التسجيل اعتبارا من اليوم ولغاية ١٩٩٦/٦/٨ يوميا بين الساعة العاشرة والرابعة بعد الظهر، ما عدا يوم السبت لغاية الساعة الواحدة.

شروط القبول:
* ١٢ سنة دراسية على الاقل.
* افضلية لمن لهن تجربة في العمل التجاري.

للتسجيل والحصول على تفاصيل اضافية يمكنكن الاتصال بمركز الطفولة هاتف رقم: ٥٦٦٣٨٦، ٦٤٥٣٩٤٣ او الحضور الى مركز الطفولة خلف كوبات حوليم النمساوي. رسوم التسجيل ٣٠ شيكلا.

التوتر النفسي اكثر ضررا للقلب من التوتر الجسدي

●واشنطن - «و.ص.ف» - جاء في دراسة نشرتها صحيفة الجمعية الطبية الامريكية (جاما)، امس الاول الاربعاء، ان التوتر النفسي يسبب حالات من تجدد الاصابة بحوادث القلب والشرايين عند مرضى القلب اكثر مما يسببه التوتر الجسدي، الذي يتيح توقعا افضل لاحتمالات معاودة الاصابة.

وتقول الدراسة ان مواجهة مناسبة لهذين النوعين من التوتر يمكن ان تقلص المخاطر وان اختبارات لقياس التوتر النفسي يجب ان تكمل اختبارات قياس التوتر الجسدي، التي تجري لبعض مرضى القلب.

واستنادا الى الدراسة فان اختبارات الجهد على بساط متحرك، وهي الطريقة التقليدية لتحديد مخاطر تجدد الاصابة، ليس لها قيمة في توقع المتغيرات النفسية.

وتشير النتائج، التي امكن الحصول عليها من متابعة (١٢٦) من مرضى القلب لمدة خمس سنوات، جرى اخضاعهم لاختبارات قياس التوتر النفسي والجسدي، الى ان الشخص الذي يستجيب بشكل سيء ازاء التوتر النفسي معرض للاصابة بحادث في القلب والشرايين (جلطة قاتلة او غير قاتلة، ذبحة صدرية) اكثر من غيره بمعدل ثلاثة اضعاف.

وتظهر الاستجابة لهذه الاختبارات على شكل نقص موضعي في دم عضلة القلب او خلل في عمل العضلة القلبية يمكن قياسه بالتصوير الطبي والتخطيط الكهربائي للقلب. وينتج هذا الخلل الوظيفي عن نقص في تغذية العضلة بالدم المحمل بالاوكسجين. اما نقص الدم الموضعي في عضلة القلب الناتج عن توتر جسدي فيظهر على شكل الم عند المصاب بهذا التوتر، لكنه يكون الما «صامتا» عند الاشخاص، الذي يخضعون لاختبارات تجريبية للتوتر النفسي، الذي تصفه الدراسة.

وتقارن الدراسة، التي اجريت في المركز الطبي لجامعة دوك (دورهام، كارولاينا الشمالية) بين الاستجابة على كلا نوعي التوتر ومخاطر الاصابات الشريانية.

واعلن الدكتور وي جيانغ، المؤلف الرئيسي للدراسة، انه «لاسباب لم تتضح تماما بعد، تتقلص الاوعية الدموية، التي تغذي القلب في حال الاصابة بتوتر نفسي ويكون نقص الدم الموضعي الناتج عنه مجهولا من المريض».

اليونيسكو تمنح جائزة «هوفويت - بواني» لساداكو اوغاتا

●باريس - «و.ص.ف» - سلمت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) جائزة هوفويت - بواني من اجل السلام لعام ١٩٩٥، مساء الاربعاء، في باريس، لرئيسة المفوضية العليا للاجئين ساداكو اوغاتا.

وفي مبادرة رمزية سلمت الجائزة، في نفس الوقت، لمدير مكتب الشؤون الافريقية في المفوضية، كامل مرجان.

وتحدثت اوغاتا (٦٨ عاما)، التي ترئس المفوضية التابعة للامم المتحدة منذ ١٩٩٠، عن معاناة القارة السوداء. واشارت الى انها «المنطقة التي نجد فيها اكبر عدد من اللاجئين والمهجرين في العالم، نتيجة للنزاعات التي ما زالت تسويتها بعيدة المنال».

وتعتبر جائزة هوفويت - بواني، التي تمنح سنويا منذ ١٩٩١، اهم جائزة تمنحها اليونيسكو مكافأة على الجهود المبذولة من اجل السلام. وقالت اوغاتا ان قيمة الجائزة ستخصص «لصندوق خاص للتربية سيستفيد منه الاطفال من اللاجئين في افريقيا».

دوقة يورك، فرغي، ستؤلف كتابا عن حياتها

●لندن - «و.ص.ف» - اعلنت دار النشر الامريكية «سايمون اند شوستر» ان دوقة يورك، فيرغي، ستؤلف كتابا عن حياتها لنشره خلال العام الجاري.

وقال مدير دار النشر، مايكل كوردا: «نحن سعداء لاننا ننفرد بنشر كتاب تتحدث فيه دوقة يورك عن نفسها وتجاربها كما عاشتها وليس كما رواها الاخرون». وستصدر سيرة سارة فيرغوسون الذاتية في خريف العام الجاري.

وقالت كارولاين ريندي، التي ترئس دار النشر «سايمون اند شوستر»، «نحن متشوقون ومتحمسون لفكرة نشر قصة حياة دوقة يورك، التي ستكون رواية فريدة عما يعني الانتقال من حياة خاصة جدا الى حياة عامة جدا».

وكان قد اعلن يوم الخميس قبل الماضي طلاق الامير اندرو من فيرغي، التي كانت زوجته لعشر سنوات، والتي استمر على صداقته المتينة لها رغم انفصاله عنها منذ اربع سنوات وخياناتها الزوجية العلنية.. وقد انجبا طفلتين، بياتريس (٧ سنوات) واوجيني (٦ سنوات).

٤٠٠ اصابة بمرض الايدز سجلت في لبنان

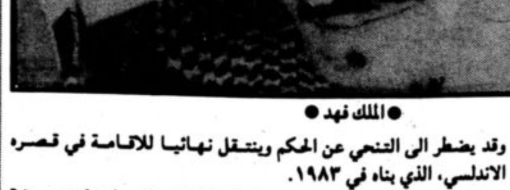
●بيروت - «و.ص.ف» - صرح وزير الصحة اللبناني، مروان حمادة، ان ٤٠٠ اصابة بمرض قصور المناعة المكتسبة (ايدز) سجلت في لبنان، مقابل ٣٥٥ اصابة معلنة لاشخاص يحملون الفيروس في نهاية ١٩٩٥.

وقال حمادة للصحفيين في ختام اجتماع مع اللجنة الوطنية لمكافحة الايدز ان برنامج وزارته يتمحور حول تحسين الوضع في الدول التي يهاجر اليها لبنانيون حتى لا تصبح المصدر الرئيسي لانتشار المرض. واضاف ان وفدا من المسؤولين في وزارتي الصحة والمهاجرين سيتوجه، خصوصا، الى الدول الافريقية لمناقشة هذه المسألة.

وقال حمادة ان وزارة الصحة تدرس، حاليا، بالتعاون مع وزارة التربية، برنامجا مخصصا لتوعية الاطفال والمراهقين. ويفترض ان يطبق اعتبارا من العام المقبل في المدارس.

وكانت حملة لمكافحة الايدز اطلقت في تموز الماضي في لبنان. وقال حمادة حينذاك ان عدد الاصابات، التي احصيت رسميا «اقل من العدد الحقيقي». واشارت بعض التقديرات الى ان عدد المصابين بهذا المرض سيبلغ سبعة آلاف مع حلول العام الفين. وحسب بعض الخبراء فان عدد ايجابيي المصل، حاليا، في لبنان يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠.

ماربيا تستعد لاستقبال الملك فهد!



●الملك فهد●

●ماربيا (اسبانيا) - «و.ص.ف» - ينتظر سكان مدينة ماربيا الاسبانية (جنوب الاندلس) وصول الملك السعودي فهد، الذي قد يمضي الصيف في هذا المنتجع البحري في كوستا دل سول، رغم ان الزيارة لا تزال غير مؤكدة.

وقد زار الملك فهد منذ توليه العرش في ١٩٨٢ ماربيا مرتين فقط في ١٩٨٣و ١٩٨٧. ومنذ ذلك الحين تسري شائعات في كل عام عن قدومه. لكنها راجت كثيرا هذه المرة.

ولم تشأ السفارة السعودية في الرياض، الامينة لتقاليد السرية المحيطة بالمملكة الوهابية، ان تؤكد ما اذا كان الملك فهد ينوي تمضية عطلة في قصره الفخم في ماربيا المسمى «مرمر».

وسرت الشائعة بعد ان اوضحت مستخدمة في القصر لاحد ممونيه المعتادين بان استعدادات تجري لاستقبال الملك فهد وحاشيته، التي تضم مئات الاشخاص، في اواخر حزيران.

وقالت مصادر طبية ان مسؤولي امن الملك اتصلوا بادارة مستشفى يقع على بعد خمسة كيلومترات من القصر للتأكد من امتلاكه الامكانات الضرورية لمعالجة الملك السعودي في حال مجيئه.

وكانت مجلة «تايم» الامريكية نقلت عن دبلوماسيين معتمدين في الرياض، مؤخرا، تأكيدهم ان الملك السعودي البالغ من العمر ٧٥ عاما لم يشف تماما من جلطة دماغية اصيب بها في تشرين الثاني الماضي.

وقد يضطر الى التنحي عن الحكم وينتقل نهائيا للاقامة في قصره الاندلسي، الذي بناه في ١٩٨٣.

وقد نفت مصادر رسمية سعودية هذه الانباء، التي اتخذت صيغة جديدة: الملك فهد سيمضي بضعة اسابيع في قصره في ماربيا.

ويقع القصر في وسط قطعة ارض شاسعة تبلغ مساحتها ٢٠٠ الف متر مربع، وقد بني على شاكلة البيت الابيض الامريكي، واضيف اليه مسجد ومطار للمروحيات، اضافة الى ثلاثة قصور اخرى وعدد من البيوت لافراد الحاشية والموظفين والخدم ورجال الامن.

الكلية العربية للتربية في اسرائيل

شارع الكهرباء ٢٢ - حيفا

اعلان مناقصة رقم ٩٦/٣

٠٤/٨٣٢٢٣٤٤ - ٠٤/٨٢٣٢٧٩٣

١) تعلن الكلية بهذا عن قبول عروض مناقصة من مقاولي بناء مسجلين حسب القانون لتنفيذ اضافة بناء بالزاوية الشمالية الغربية للقسيمة ١٠٩٢٠/٢٢
٢) يمكن الحصول على مواصفات المناقصة والخرائط من مدير الادارة للكلية خلال ساعات العمل مقابل مبلغ الف شيكل جديد لا تعاد.
٣) على مقدمي العروض ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض مع الضريبة المضافة سارية المفعول لمدة ثلاثة أشهر على الأقل من يوم اغلاق المناقصة.
٤) جولة للمقاولين يوم الثلاثاء الموافق ٩٦/٦/١٨ الساعة ١١ من مكتب مدير الادارة.
٥) يجب تقديم العروض داخل مغلفات مغلقة مرفقا بها الكفالة البنكية المذكورة، وتصديق من ضريبة القيمة المضافة ومأمور ضريبة الدخل او مراقب حسابات قانوني حسب القانون، وذلك حتى الساعة ١٢ من يوم الاحد ٩٦/٦/٢٣ للمدير الاداري.
٦) كل عرض مناقصة لا ترفق به المستندات المذكورة وكل مواصفات المناقصة والخرائط لا يؤخذ بالحسبان.
٧) الكلية غير ملزمة بقبول ادنى عرض أو اي عرض آخر.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ق/٥/٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم خارطة هيكلية محلية رقم: ق/٥/٢ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ق/٥/٥
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: كفرقاسم. حوض ٨٨٧٩ قسائم ١١٢ - ١١٥ حوض ٨٨٨١ قسائم ٥، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩ حوض ٨٨٨١ قسائم ٢٠، ٢٢
اهم تعليمات الخارطة: ١) الغاء طريق وتحويلها الى منطقة سكنية ج وتخطيط طرق ٢) تغيير تخصيص طرق من طريق مدمجة الى طريق عادية ٣) الغاء جزء من سكن ج وتحويله الى ممرات وطرق ٤) تحديد تعليمات بناء.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء، او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز، دائي رقم ١ الرملة ٧٢٤٠٦ تلفون ٠٨/٩٢٧٠١٧٠. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية قيسم، شارع الشهداء قرب المجلس المحلي كفرقاسم تلفون ٠٣/٩٣٧٠٤٩٢.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون، لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند اليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء. (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

د. اهارون ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ق/١٠١٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم خارطة هيكلية محلية مسماة:
خارطة رقم ق/١٠١٥ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: أف/١٠٠٠
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: كفربرا قطعة ٦٢ حوض ٨٨٨٩ قسيمة ٣
اهم تعليمات الخارطة: أ) تحديد خطوط ونسب بناء للمباني القائمة حسب الوضع القائم ب) تحديد وحدتين سكنيتين على قطعة ارض واحدة ج) تحديد تعليمات بناء.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز، دائي رقم ١ الرملة ٧٢٤٠٦ تلفون ٠٨/٩٢٧٠١٧٠، على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية قيسم، شارع الشهداء قرب مجلس كفرقاسم تلفون ٠٣/٩٣٧٠٤٩٢.
وفقا للمادة ١٠٣ «أ» لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند اليها. ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

د. اهارون ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٦/٦/٧

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى،

٠٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٠٦.٣١ - الاخبار بالعربية
٠٦.٤٥ - رياضة الصباح
٠٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٠٨.٠٠ - سبعون وجها، دين
٠٨.٣٠ - طب بلا غموض.. الحلقة (٣٢) «الشيخوخة»
٠٨.٤٥ - الحديث الموسيقي
٠٩.٠٠ - طريق ليست سهلة. الحلقة الثانية: «كينيا»
١٠.٠٠ - زيارات بيتية - الحلقة (٣٣)
١٠.٣٠ - الفيلم السينمائي «باخلاص»
١١.٤٠ - بعين جغرافية - بحر الشمال
١٢.٠٠ - عن كارثة يهود رومانيا
١٢.٤٠ - فيلم طبيعة
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب
١٣.٣٠ - ذهب. الحلقة الثامنة
١٣.٥٥ - الحرب والذكرى - الحلقة (٢٠)
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ - الحديث الديني
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد - شيرة دونفيتس ودان مرجليت
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - فيلم الجمعة العربي «من خاف سلم» (انظر الاعلان)
١٨.١٠ - موعد مع ليلى نجار
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٣٠ - نهاية اسبوع مع يئير لبيد
٢٢.١٥ - «كيف تم احتلال الغرب» - ٦٢ الولايات المتحدة.

القناة الثانية،

٠٧.٤٥ - عرض البرامج
٠٧.٥٥ - عن رفوف المكتبة
٠٨.٠٠ - مكان صغير
٠٨.٣٠ - مع الاقلام
٠٩.٣٠ - المجلة الثقافية
١٠.٠٠ - بنات الذهب «وها هو القرد»
١٠.٣٠ - اوراق مفتوحة
١١.٣٠ - رياضة
١٢.٠٠ - منسارات - مسابقة معلومات بالعربية
١٢.٣٠ - عجائب السينما
١٣.٠٠ - دوغي هاوزر طبيب - الحلقة (٤٧)
١٣.٣٠ - انغام وارقام. مسابقة
١٤.٠٠ - مجلة عربية - شركة الأخبار
١٤.٣٠ - نانو - الحلقة (٧٨)
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٥٨٨)
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - في اعقاب القبائل الضائعة. الحلقة السابعة
١٧.٣٠ - اغنيات نحبها
١٨.٠٠ - «اكشن» مجلة السينما
١٨.٣٠ - جمعة ونصف. مجلة التلفزيون
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري
٢٠.٤٥ - الدمى. ترفيهي
٢١.٠٥ - هذا المساء مع ايلي يتسفان
٢٢.٠٠ - «تعقب متوازن» فيلم سينمائي
٢٤.٢٥ - قتل من احمر الى اسود - الحلقة (٣٧)
٠١.٢٥ - سلالة ماء الوحل - الحلقة التاسعة
٠٢.٢٥ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٦/٦/٨

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى،

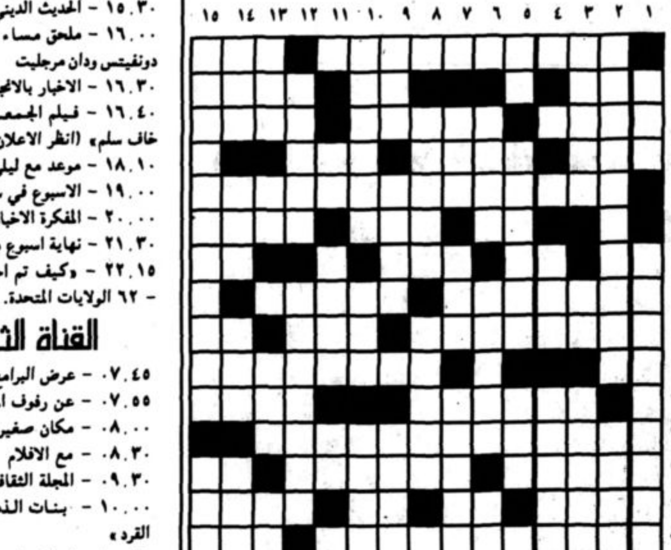
١٠.٠٠ - مباراة السبت - منشي راز
١٠.٣٠ - قوة القط - صور متحركة
١٠.٥٥ - وراء الأفق - الحلقة (٣١)
١٢.٢٠ - «اصدقاء بلا حظ» - (٨١) - فرنسا
١٣.٥٠ - مجلة الفن
١٤.١٥ - الحضارة اليابانية - وثائقي
١٤.٣٠ - فواصل - برنامج ادبي
١٥.٠٠ - بطولة اوروبا في كرة القدم
١٥.٣٠ - وقائع الافتتاح - بث مباشر
١٦.٥٠ - مباراة الافتتاح - انجلترا - سويسرا (بث مباشر)
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - الحب والحرب
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الاخبار بالعبرية
٢١.٠٠ - «كيف اربي كاين» - (٩٢)
٢٢.٣٠ - من جيل الى جيل
٢٣.٠٥ - بيت بورجيه - الحلقة السابعة
٢٤.٠٠ - بطولة اوروبا في كرة القدم
٢٤.٢٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية،

٠٧.٤٥ - عرض البرامج
٠٧.٥٥ - عن رفوف المكتبة
٠٨.٠٠ - كرنفال ميخال
١١.٠٠ - «نصف منشيه» - مسلسل توراتي
١١.٣٠ - ملف اعلامي
١٢.٠٠ - «نظرة نسائية - ليس للنساء فقط»
١٢.٣٠ - رمم بيتك - الحلقة (٧١) - امرأة حسب الطلب
١٣.٠٠ - خفايا كوسبي - الحلقة السادسة
١٤.٠٠ - نانو - الحلقة (٧٩)
١٦.٠٠ - اسرار المدينة - الحلقة (٤٠)
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاه
١٧.٣٥ - الخط المفتوح - فيلم سينمائي
١٩.٣٠ - رحلة عالمية، دلهي
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري بالعبرية
٢٠.٣٠ - بالتقريب - مسابقة
٢١.٠٥ - «بيلي بتجيت» - فيلم سينمائي في فترة التدهور الاقتصادي في امريكا
٢٣.١٥ - «جسر لعلاقات معقدة» فيلم وثائقي محلي عن علاقات اسرائيل - المانيا
٢٤.١٥ - بيلي على الهواء.
٠١.١٥ - مع الأفلام
٠٢.١٥ - عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢١) **



□ افقيا:

١) كاتب فلسطيني راحل - يحتضن
٢) حرف مكرر - مدينة ايرانية مقدسة - من المعادن
٣) حرف مكرر - تتطاير من النار - نكتة (معكوسة)
٤) اتخذ قرارا - ثابت - ضمير منفصل (معكوسة)
٥) زعيم سوداني راحل
٦) «ابو .... الغفاري» - حزن - ملك مصري قديم
٧) متماثلان - كسّر باصابعه - راية - ارشد
٨) مدينة مصرية ساحلية - من الخلفاء الراشدين
٩) مساهمات - ضجر - في البيضة
١٠) خاصته - عبيد حكموا مصر (معكوسة ومعرفة)
١١) الجنود - أتحسس
١٢) مطرب مصري راحل
١٣) جماهيرية - متتابع - متماثلان
١٤) «........ عصي الدمع» - نغمة موسيقية - عكس «برد» - حرف مكرر
١٥) شاعر مصري راحل - ادعاءات توجه في المحكمة.

□ عموديا:

١) صائن - علاج طبيعي
٢) الاسم الفني لدريد لحام - يخيف (معكوسة)
٣) من وسائل الانتقال المصرية القديمة - تشاهد (مجزومة ومعكوسة). - عكس «اقبال»
٤) حلل - معيار (معكوسة)
٥) خصم - تأسّف - مرض
٦) احد تخصصات الأدب - يجتاح - من الرياحين
٧) عكس «عسر» (معكوسة) - اداة استثناء - مفردات
٨) خرّق ونقض - مسقط رأس صدام حسين
٩) اعترف - اغنية لفريد الأطرش - تُلزم (معكوسة)
١٠) تلقفن (معكوسة) - سكران - خفير
١١) ضمير متصل - اعبئ - للتعريف
١٢) «دقوا ال......» (لفريد الأطرش) (معكوسة) - العصابات
١٣) ينعت - ضمير منفصل - جود (معكوسة) - قادم
١٤) مؤذ - من الأشجار - ذو معرفة - ضل
١٥) زعيم مصري راحل - كامل.

** حل لغز (٢٠) **

□ افقيا:

١) براد بيت - قعر
٢) يمحو - مايو
٣) ندس - مال - ردي
٤) اتان - مرحى
٥) جل - سلمى
٦) قف - غارقان
٧) صرة - فل - نواح
٨) رافد - اذ - آخر
٩) يفارق - بري
١٠) ميشلين - سهير
١١) رخ - سميع - مي

□ عموديا:

١) بين القصرين
٢) تدمر - فرافير
٣) احسان - خلاقة
٤) ود - شرد
٥) جاف - قيس
٦) القلماوي - م.م
٧) تيلر - ذب
٨) حسان - عسر
٩) قمر الغواية
١٠) اخ - يم
١١) رفيق الحريري.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة ٦/٧، غائما جزئيا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة حتى يوم غد السبت، وتبدأ الدرجات بالارتفاع يومي الاحد والاثنين.

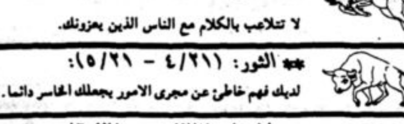
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٣٠° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٩° ● حيفا وضواحيها - ٢٩° ● ايلات - ٣٨° ● جبال الجليل - ٢٩° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● جبال المركز والجنوب - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب الشمالي - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٨°.

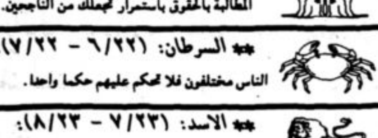
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و (٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٦/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٢٧٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٠٤٩٠ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٤١٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٣١٤ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٠٦٥ ش.ج
● دينار اردني	٤.٧١١٧ ش.ج
● للمسافرين*	٣.٤٥٨٩ ش.ج
● «اسود»	٣.٢٧ - ٣.٢٩ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا





** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
لا تتلاعب بالكلام مع الناس الذين يعزونك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
لديك فهم خاطئ عن مجرى الامور يجعلك الخاسر دائما.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
المطالبة بالحقوق باستمرار تجعلك من الناجحين.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
الناس مختلفون فلا تحكم عليهم حكما واحدا.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
المباشرة في اقوالك يتضعك في المكان المتميز دائما.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
لا تبالغ بالتفاؤل لان الوقوع بالخطأ سيسبب لك الاحراج.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
لا تيأس من المحاولة مع الحبيب، فالنهاية سعيدة.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
ابتعادك عن شريكك يسبب لك الخسارة.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
حاول ان تتعمق بالامور ولا تتعامل بسطحية.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
المصارحة افضل بكثير من الاستغياب وتجعلك تتقدم.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
المبالغة في صرف المال ستسبب لك ضائقة كبيرة.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
التواضع من سماتك، لذلك انت ملفت للنظر.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٦/٦ (سحب ٩٦/٢٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 133200
فاز بسيارة هوندا الرقم 295568
فازت بمبلغ 5,00 ش.ج الارقام 664222, 159806, 458352, 874750, 251716, 711536, 627002, 887456
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 58005, 72789, 68755, 76000, 76904, 92664, 93940, 00330, 83139, 82087, 33427, 99658, 68634, 69738, 75413, 31508, 12105, 69251, 15437
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 385, 415, 621, 400
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 71, 36, 01, 23
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 84, 55
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 2, 8

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٧ حزيران ١٩٩٦ صفحة ٨

تعثر المفاوضات لتشكيل الائتلاف الحكومي بين «الليكود» والاحزاب الدينية

● نتنياهو يرفض الكشف عن تشكيلة حكومته العتيدة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - باءت المفاوضات حول الائتلاف الحكومي، بين الاحزاب الدينية الثلاثة وبين «الليكود» التي تواصلت طوال نهار امس، الخميس، بالفشل، وذلك بعد رفض «الليكود» مطالب هذه الاحزاب.

فقد جاءت الاحزاب الدينية، «المفدال» و«شاس» و«يهدوت هتوراة»، منذ صباح امس، الى مقر كتلة «الليكود» في الكنيست وبيدها ١٧ مطلبا لتكون الخطوط الاساسية للائتلاف الحكومي.

واهم هذه المطالب ان تعمل الحكومة على الحفاظ على «الوضع القائم» واعادة الوضع الى ما كان عليه عشية الانتخابات في العام ١٩٩٢. ومطلب آخر هو الحفاظ على الصبغة اليهودية لدولة اسرائيل وبضمن ذلك، اقرار قانون اساس الدولة اليهودية الذي بادر اليه النائب افنير شاكي،، من «المفدال»، ويهدف هذا القانون الى سد الطريق امام القوائم العربية التي نادت عشية الانتخابات بالاعتراف بالمواطنين العرب في اسرائيل كأقلية. ويهدف هذا القانون ايضا الى التأكيد على ماهية الدولة ومكانة العلم والنشيد الوطني. ومطلب آخر لهذه الاحزاب هو عدم ضم اي قائمة اخرى الى الائتلاف الحكومي بدون موافقة جميع القوائم التي يتركب منها الائتلاف.

ويخشى «الليكود» ان تؤدي الاستجابة الى هذه المطالب الى دب الخوف في اوساط الجمهور العلماني، الذي يشكل الغالبية العظمى لمصوتي «الليكود».

كما اجتمع زعيم حزب «المفدال»، زبولون هامر، مع رئيس الحكومة المنتخب، بنيامين نتنياهو، حيث تباحثا حول مفتاح تشكيل الحكومة وتوزيعة الوزراء. والاقتراح المطروح هو ان تتلقى الاحزاب الدينية وزيرا مقابل كل اربعة نواب، بينما يتلقى «الليكود» وزيرا مقابل كل ثلاثة نواب.

وكانت القوائم الدينية الثلاث قد جاءت الى اجتماعها مع «الليكود» بعد ان اتفقت على توزيعة بعض الوزراء بينها، بحيث يحصل حزب «شاس» على وزارتي العمل والرفاه الاجتماعي والداخلية في حين يحصل حزب «المفدال» على وزارة المعارف.

الا ان الخلاف الاكبر بين هذه الاحزاب يكمن حول وزارة الاديان. ولكنهم وجدوا الحل في شخص النائب عوفاديا عيلي لتبوء هذا المنصب، على الرغم من كونه لم ينتخب للكنيست في الانتخابات الاخيرة. كما ان خلافا آخر حاصل بين هذه الاحزاب حول وزارة الاسكان، وثمة امكانية واردة لحل هذا الاشكال ايضا اذ سيتم الاتفاق بينها على ان يتبوأ اريئيل شارون منصب وزير الاسكان. وبهذا يكونون، كما يشير المراقبون، قد صنعوا معروفا مع بنيامين نتنياهو.

ومن جهة اخرى اقترح «الليكود» على «المفدال» وزارة الاتصال ونائب وزير في وزارة البيئة.

كما اجتمع ممثلو «الليكود»، امس، مع ممثلي «الطريق الثالثة» ومع حزب القادمين الجدد، بزعامة اناطولي شيرانسكي، الذين تقدموا ايضا بمطالب خاصة لهم تناقض مطالب الاحزاب الدينية. ومن هذه المطالب حرية التصويت في القضايا التي تتعلق بحياة الفرد و«الفيتو» التي ستشهره «الطريق الثالثة» ضد سن القوانين الدينية. واوضحت القائمتان بأنهما ستقفان جبهة واحدة في وجه الاحزاب الدينية.

ورفض نتنياهو الكشف عن تشكيلة حكومته العتيدة مؤكدا على انه سيعمل من اجل تخفيف التقاطب في المجتمع الاسرائيلي.

ابراهيم نمر حسين يناشد اعضاء الكنيست العرب العمل الموحد لصالح شعبي البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ناشد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العليا، اعضاء الكنيست العرب تحمل مسؤولياتهم والعمل المشترك وبشكل وحدوي والتعاون مع اعضاء الكنيست من القوى الدمقراطية اليهودية وقوى السلام المختلفة، وذلك من اجل مصالح الجماهير العربية ومصالح شعبي هذه البلاد.

جاء ذلك في رسالة مشتركة بعث بها حسين، هذا الاسبوع، لجميع اعضاء الكنيست العرب من كل الاحزاب، هنأهم فيها على انتخابهم.

وجاء في الرسالة: «نرفع اليكم بتهانينا الحارة بمناسبة انتخابكم اعضاء في الكنيست، وحصولكم على ثقة الجماهير لتوليكم مسؤوليات جديدة هامة ومميزة، تتطلب منا دراسة جديدة للواقع الجديد على ضوء الظروف والمتغيرات الجديدة التي افرزتها نتائج الانتخابات عموما، وانتخابات رئيس الحكومة خصوصا. فازاء التطورات، فاننا امام تحديات مستقبلية قد تتطلب منا المواجهة والنضال حفاظا ودفاعا عن حقوقنا وانجازاتنا وانجازات جماهيرنا العربية في البلاد، ومن اجل مواصلة نضالنا الدؤوب من اجل السلام العادل والمساواة التامة».

واضاف حسين: «ان يوم الانتخابات اصبح من صنع التاريخ، ومن فعل الماضي الذي ينبغي تجاوزه والنظر الى المستقبل، وعليه اناشدكم جميعا تحمل مسؤوليات المرحلة القادمة بالعمل المشترك وبشكل وحدوي، بين جميع اعضاء الكنيست العرب من كافة الكتل والاحزاب خاصة بعد تنامي قوتنا البرلمانية، وبالتعاون مع اعضاء الكنيست من القوى الدمقراطية اليهودية وقوى السلام المختلفة، ومن خلال عضويتكم الفعالة في لجنة المتابعة العليا، حيث تبقى وحدتنا هي السلاح الاقوى والضمان الاصلب لمواصلة مسيرتنا نحو تحقيق اهدافنا السامية، لصالح جماهيرنا العربية، ولشعبي هذه البلاد».

بحجة نتائج الانتخابات

ليبائي يلغي اجتماعا مع ڤايتسمان للبحث في قضية الاسيرات الفلسطينيات

● القدس - لمراسلنا - الغى وزير القضاء، داڤيد ليبائي، امس الخميس، الاجتماع المقرر بينه وبين رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان للبحث في منح «العفو الرئاسي» للاسيرتين الفلسطينيتين عبير الوحيدي ومي الغصين.

ويرفض ڤايتسمان منح العفو للوحيدي المحكوم عليها بالسجن ١٧ عاما والغصين المحكوم عليها بالسجن المؤبد بادعاء انهما شاركتا بعمليات قتل يهود!! وهذا الامر يتناقض مع الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين.

ويذكر ان ڤايتسمان رفض منح العفو للاسيرة المحررة انعام سليم جابر والتي أطلق سراحها قبل عدة ايام بعد انتهاء محكوميتها لمدة ثماني سنوات.

وتأتي خطوة ليبائي بحجة نتائج الانتخابات!

الجبهة والتجمع في باقة الغربية ومعليا في منشورين:

الالتفاف الواسع حول الجبهة والتجمع برهان على صدق الطروحات وصحة الطريق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حيّت قائمة الجبهة والتجمع في باقة الغربية، اهالي المدينة على منحهم (٦٤٪) من اصواتهم، (٤٣١٤) صوتا، لقائمة الجبهة والتجمع، واسهموا بذلك اسهاما كبيرا ورائعا في صنع النصر الذي سجلته الجماهير العربية في (٩٦/٥/٢٩).

وجاء ذلك في منشور وزعته الجبهة والتجمع على اهالي المدينة، امس الخميس، جاء فيه «في ذلك اليوم الاغر المشهود سجلنا سوية مع جماهير شعبنا انتصارا من اروع انتصاراتنا الوطنية عبرنا فيه عن اصالتنا واصرارنا على السير الدؤوب على طريق الوحدة».

وشجبت الجبهة والتجمع في المنشور، محاولات وتصريحات قادة من حزب «العمل» تحميل الجماهير العربية مسؤولية فشل الحزب ومرشحه لرئاسة الحكومة في الانتخابات الاخيرة.

على الصعيد ذاته اصدرت قائمة الجبهة والتجمع في معليا منشورا، وزعته على الاهالي، ثمنت فيه الانجاز الكبير الذي حققته في القرية، مؤكدة ان الالتفاف الواسع في القرية خاصة وفي البلاد عامة، يعتبر اكبر برهان على صدق الطرح وصحة الطريق والسياسة. معبرة عن أملها ان يبقى هذا التحالف عنوانا لكل المخلصين الشرفاء.

الشرطة تحقق بعملية اختلاس واسعة في «بنك هبوعليم»

● تل ابيب - لمراسلنا - نفى محاسب شركة «عموت هشكعوت» المرتبطة ببنك «هبوعليم»، يوسيف طوبول، التهم الموجهة له بانه اختلس مئة مليون شيكل. واعترف امام المحكمة بانه لم يسرق الا ١٢ مليون شيكل وانه على استعداد، وفق ما اعلن محاميه، لأن يكون شاهدا ضد موظفين كبار في «بنك هبوعليم».

وطوبول (٥٥ عاما) عمل طيلة ٢٦ عاما محاسبا للشركة، وبحسب الشبهة استطاع سرقة ٣٠ مليون شيكل من خلال تزوير وثائق وشيكات بلغت قيمة كل شيك منها مئات الوف الشيكلات.

وقال ضابط الشرطة اريبه ايدلمان ان المشتبه به سحب شيكات لأمر ابناء عائلته بعد ان زوّر وثائق وشيكات، وحوّل الأموال لشركة «مفعالي تحنوت م.ض».

وفي التحقيق الاولي لم يفصح طوبول عن مكان الأموال وأكد ايدلمان ان الأموال المسروقة لم تصرف على الحياة اليومية لطوبول وعائلته، وقال ان الشرطة ستبحث عن مكان هذه الأموال في البلاد وخارجها.

واضاف ايدلمان ان التحقيق سيشمل متهمين آخرين، خصوصا وان الشرطة حققت مع ابناء عائلة المشتبه به في مطلع الاسبوع.

ومددت قاضية محكمة الصلح حيوتا كوحين اعتقال طوبول لسبعة ايام اضافية.

رامون يتهم براك ومساعده باخفاء المعلومات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ما زالت حملة تبادل الاتهامات بين قادة «العمل» مستمرة وبتصاعد. فقد اتهم الوزير حاييم رامون، امس الخميس، الوزير ايهود براك، والمختص بالاستطلاعات موشي ڤادانا بانهما اخفيا عنه معلومات، وربما بشكل مقصود.

وقال ڤادانا ان رامون اخفى عن بيرس جميع الاستطلاعات التي اشارت نتائجها الى فشل شمعون بيرس في الانتخابات لرئاسة الحكومة.

وبعث رامون برسالة الى ڤادانا قال فيها ان الاتهامات التي ذكرها ضده هي مشاركة في هجوم واتهامات سياسية ضد رامون.

من جهة اخرى هاجم وزير الاديان، شمعون شطريت، امس الخميس، الوزيرين حاييم رامون وايهود براك بسبب الصراع الدائر بينهما.

وقال شطريت ان الوزيرين يتحملان جزءا من الفشل في الانتخابات البرلمانية، وشبه الصراع الدائر بينهما بحرب الجنرالات التي جرت غداة حرب اكتوبر.

واضاف شطريت، ان الانتخابات الداخلية لحزب «العمل» ستقرر اذا ما كان هذا الفشل سيمنع احدهما من ان يكون مرشحا لرئاسة الحكومة.

غدا على ملعب الخضيرة

المباراة المصيرية بين هبوعيل شباب الناصرة وهبوعيل كرمئيل

● شباب الناصرة في الملعب ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، رمزي حبيب الله - تقام غدا السبت، على ملعب هبوعيل الخضيرة، المباراة الحاسمة بين هبوعيل شباب الناصرة وهبوعيل كرمئيل، للارتقاء الى الدرجة الاولى.

ولاول مرة في البلاد، يجري الاتحاد العام مباراة فاصلة بين الفريقين المتنافسين على بطاقة الصعود بعد ان لم يأخذ بعين الاعتبار فارق الاهداف الذي كان لصالح الناصرة، واكتفى بالنظر لعدد النقاط والانتصارات لكلا الفريقين، التي تساوت، لذا قرر الاتحاد اجراء هذه المباراة الحاسمة.

وفي حديث مع هبوعيل شباب الناصرة وادارته، اعربوا عن تفاؤلهم بالفوز في هذه المباراة. مؤكدين على خبرتهم الفنية وباعهم الطويلة في مثل هذه المباريات.

ومن المتوقع ان يحضر المباراة التي ستبدأ في الرابعة والنصف من بعد ظهر غد، السبت، جماهير غفيرة.

ومن جهتها، قدمت بلدية الناصرة باصات لنقل المشجعين الى الخضيرة لاتاحة الفرصة امامهم لتشجيع الفريق النصراوي.

وناشدت البلدية الجمهور القدوم الى الخضيرة لتشجيع الفريق ورفع المعنويات من اجل الفوز في هذه المباراة الهامة والمصيرية.

وكان نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، قد اجتمع في اواخر الاسبوع الفائت، مع ادارة فريق هبوعيل شباب الناصرة، لتحضير الترتيبات الاخيرة للمباراة.

المطالبة بحل بلدية عكا!

* سبعة اعضاء بلدية يطالبون بلجنة تحقيق حول هجرة اليهود من المدينة *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر سبعة اعضاء من بلدية عكا في جلسة البلدية الاخيرة، وبمعارضة ستة اعضاء، التوجه لوزارة الداخلية ومطالبتها باقامة لجنة للتحقيق في اسباب ودوافع هجرة المواطنين اليهود من عكا. وان تكون لجنة التحقيق مقدمة لتعيين لجنة لبلدية عكا لادارة شؤون المدينة، في ضوء فشل الادارة الحالية.

وعقدت الجلسة بغياب رئيس البلدية الذي يزور تركيا حاليا. وكانت جلسة صاخبة، اقترح فيها عضو البلدية يوسي ايلوز، (ليكود)، حل البلدية وتعيين لجنة، مشيرا الى ان معطيات وزارة العمل والرفاه تثبت وجود هجرة كبيرة لليهود من عكا الى جميع انحاء البلاد بسبب الاوضاع المعيشية الصعبة وعدم تطور المدينة. وقال: «ان عكا مظلومة نسبة لمدن اخرى مثل نهريا وكرمئيل وكريات شمونة، ولا تحصل على امتيازات خاصة مثل الاعفاء من الضريبة بنسبة (١٥٪) كباقي مدن وقرى خط المواجهة او مناطق التطوير».

وصوت مع اقتراح ايلوز، بالاضافة الى اعضاء كتلته، عضوا بلدية من حزب «العمل» وعضو من «الحركة الاسلامية».

ويبقى السؤال فيما اذا كان القرار قانونيا بسبب غياب رئيس البلدية!

المهندس النصراوي، حسين حمدان، مات متأثرا من جراحه جراء ضربة ببلطة!

● المرحوم المهندس حسين حمدان ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - توفي في الناصرة، المهندس حسين محمد حمدان (٢٩ عاما) متأثرا بجراحه، التي كان اصيب بها في رأسه جراء الاعتداء عليه مقابل بيت والديه في منتصف ليلة السبت الماضي.

وحسب ما قاله ممثل الشرطة في محكمة الصلح في الناصرة: وصلت مجموعة سيارات تحمل عددا من المواطنين من عائلة ابو احمد الصفوري الى بيوت عائلة حمدان في منتصف ليلة السبت الماضي، بعد شجار وقع بين شابين من عائلتي حمدان وابو احمد في اعقاب خلافهما على الفوز في لعبة «السنوكر». واستيقظ افراد عائلة حمدان على الضجيج وخرجوا من بيوتهم للاستفسار عما يجري وكان بينهم المهندس المرحوم حسين، وكان اول من اصيب ببلطة في رأسه، فنقل في حالة خطيرة الى مستشفى «رمبام» في حيفا، الا ان الاطباء لم يتمكنوا من انقاذ حياته.

كما اصيب اربعة اخرون باصابات تراوحت بين خفيفة ومتوسطة وتلقوا العلاج في مستشفيات «العفولة» و«الانجليزي» و«الطلياني». واعتقلت الشرطة وليد ابو احمد (٢٣ عاما) ونواف ابو احمد (٥٠ عاما) وعماد حمدان (١٩ عاما) ومددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقالهم حتى (٦/٧ و ٦/١٢).

وكان المرحوم حسين حمدان قد حصل على على شهادة مهندس من التخنيون وكان يدرس للحصول على شهادة الدكتوراة. وفي يوم امس، شاركت جماهير غفيرة في تشييع جثمانه من بيت والده الى مثواه الاخير.



الجمعة ٧ حزيران ١٩٩٦

في تحليل خاص بـ «الاتحاد» للبروفيسور سوبل، المختص في الابحاث العلمية حول المتدينين:

زيادة قوة الاحزاب الدينية لم تنجم من اسباب دينية!

- يهدوات هتوراه حافظت على قوتها.
- شاس زادت قوتها لاسباب طائفية.
- المفدال زادت لاسباب سياسية واخلاقية.



النائبان الجديدان، عزمي بشارة واحمد سعد في لقاء «تعارف»...



هدف الجبهة في روسيا ضمان جولة ثانية بين يلتسين وزيوغانوف

جمعة ويوم

نظير مجلي

هل يمكن التأثير.. فعلا.. على نتنياهو؟!

● كل الذين هاجموا نتنياهو، وكافحوا ضد انتخابه لرئاسة الحكومة، وتجندوا من اللحظة الأولى او في اللحظة الأخيرة لأجل انتخاب شمعون بيرس، في البلاد وفي الخارج، الناس العاديين او محنكي السياسة، يقفون اليوم امام الواقع الجديد قبالة نتنياهو رئيس الحكومة وينتظرون ما سيفعله. ورجال السياسة، بالذات، يرحبون به. ويحترمون انتخابه. ويتخذون عدة خطوات في سبيل محاولة التأثير عليه.

وهذا طبيعي. فهذه هي السياسة.

ونتنياهو انتخب بشكل دمقراطي. واصبح رئيسا للحكومة، ومن الطبيعي التعامل معه، بشكل مختلف عما كان قبل الانتخابات. وهو نفسه، كما يبدو حتى الآن، يتصرف بشكل مختلف عن تصرفاته قبل الانتخابات.

والسؤال هو: هل يمكن التأثير فعلا على نتنياهو؟ وكيف؟!

□□□□

المحاولة الأولى للتأثير على نتنياهو ودفعه الى تغيير موقفه من العملية السلمية والتحرر من تصريحاته المعادية لها، وللقيادة الفلسطينية، وللحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، جاءت من العالم العربي. ومن مصر بالذات. وهذا بحد ذاته مثير.

فالرئيس حسني مبارك، الذي تحدث مع نتنياهو بمبادرة من الأخير، في اليوم الذي ظهرت فيه نتائج الانتخابات اعرب عن اعتقاده بأن نتنياهو رئيس الحكومة، يمكن ان يكون مختلفا عن نتنياهو رئيس المعارضة. وحاول ان يقنع برأيه هذا زعماء عربا آخرين. فعقد الاجتماع الطارئ مع الرئيس السوري حافظ الأسد. ثم اجتمع مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والملك حسين في العقبة. وسيعقد اجتماع قمة ثالثا مع الأسد والملك فهد في السعودية.

ومن خلال هذه الاجتماعات، استهدف بث رسالة الى نتنياهو، مفادها: «بامكان القادة العرب ان يستوعبوك ويتعاونوا معك فيما لو قمت بمواصلة عملية السلام بنجاح». وسعى مبارك مع زملائه من القادة العرب ان يكون هناك اجماع على هذا الموقف بينهم. فلا ينفلت اي قائد عربي بمهاجمة نتنياهو او الاعراب حتى عن المرارة من نتائج الانتخابات او اطلاق اية اشارة تدل على استياء العرب من سقوط بيرس.

وكان الرئيس الفلسطيني ايضا عبر عن موقف مشابه، حالما ظهرت النتائج النهائية. فقال ان الانتخابات هي شأن اسرائيلي داخلي. واتفاقات السلام هي بيننا وبين حكومة اسرائيل التي تمثل الشعب في اسرائيل. وسننتظر تركيبة حكومة نتنياهو وافعالها.

وتلاقت هذه الجهود العربية مع اتصالات عدد من قادة الغرب، وخصوصا الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، والرئيس الفرنسي، جاك شيراك، ورئيس الحكومة البريطاني، جون ميجور وغيرهم من الذين تكلموا مع نتنياهو ودعوه الى مواصلة المسيرة. واتصلوا بالعرب، وخصوصا بالقيادة الفلسطينية، واعدين بمواصلة العمل على انجاح المسيرة ودعم الشعب الفلسطيني في الحفاظ على اتفاقات اوسلو وتطبيقها الدقيق ومتابعتها بمفاوضات الحل النهائي.

وكان مهما في هذا المجال تصريح الملك حسين، الحازم والقاطع، بأن الاردن لن يكون بديلا للدولة الفلسطينية المستقلة وبأن الحسين لن يكون بديلا عن عرفات وان العرب جميعا يقفون مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية في مطلب اقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشريف. وقد جاء هذا ردا على الاشارات التي اطلقها بنيامين نتنياهو، علنا وسرا، للسير في نهج حل اردني للقضية الفلسطينية.

ان التحرك العربي المذكور بالغ الأهمية. يدل على يقظة في حملها. واذا لم يضع لنفسه اهدافا بعيدة المنال، مثل عقد



مؤتمر قمة عربي كامل وشامل وتحقيق الوحدة العربية، واذا اختار الادوات والمسارات الصحيحة، فمن شأنه ان ينجح.

□□□□

ونقول ان من شأنه ان ينجح، ليس لأننا متفائلون من ان نتنياهو سيستجيب ولا لأننا واثقون من نجاح الموقف العربي الموحد ولا من امكانية ضغوط غربية على اسرائيل. فهذه العناصر ليست بأيدينا. ولكن كلها قابلة للتحقيق، موضوعيا.

ولنبدأ من النهاية..

الادارة الامريكية معنية بنجاح العملية السلمية لأنها اصبحت جزءا من اهدافها لانجاح نظرية النظام العالمي الجديد، خصوصا وان العملية تسير وفق توجيهاتها وبما لا يتناقض مع اهدافها الجوهرية. والرئيس الامريكي كلينتون يحتاج الى انطلاقة جديدة للعملية، الآن بالذات، لتعينه على النجاح في انتخابات الرئاسة الامريكية.

صحيح ان كلينتون لن يغضب اسرائيل في حملة الانتخابات، خوفا من ضياع اصوات اليهود. وهي اصوات مؤثرة للغاية. لكن نتنياهو ايضا ليس معنيا باغضاب كلينتون. فهو يحسب حسابا لأن الرئيس الامريكي في الدورة الثانية يكون اكثر استقلالية وحزما. فاذا نجح للمرة الثانية، يحتاجه نتنياهو كثيرا.

وعليه، فان ارادت الارادة الامريكية ذلك، بامكانها التأثير على نتنياهو. والأمر ينطبق ايضا على قادة الغرب الأوروبي، الذي تربطه باسرائيل علاقات اقتصادية وثيقة وغنية. ورئيس حكومة اسرائيل الذي يأتي بنظرية الاقتصاد الحر، ويزعم انه جاء بانقلاب اقتصادي ايضا، سيكون معنيا بتطوير هذه العلاقات.

وهنا ينبغي التذكير بأن نتنياهو يختلف عن قادة آخرين في الليكود. فهو ليس مثل شمير ولا حتى مثل بيغن في التعامل مع العالم. انه ابن الولايات المتحدة الامريكية، ليس فقط لأنه امضى فيها حياته كطالب ثانوي ثم طالب جامعي ثم رجل اعمال ثم مندوبا دائما في الامم المتحدة، بل ايضا لأنه امريكي التفكير. وامريكي في طريقة العمل. والخطابة. والدعاية الانتخابية. والحياة السياسية. حتى لو وقف في مواجهة العالم، سيكون اقل تصلبا من شمير واكثر ذكاء.

وكما هو معروف، فان نتنياهو، لم يخض المعركة على اساس برنامج ارض اسرائيل الكاملة. هذا الشعار لم يلفظه بتاتا ومنع رفاقه من ذكره. بل خاض الانتخابات على «السلام الآمن»، والتزم بمواصلة اوسلو.

لكن مشكلة نتنياهو مع العرب عموما، انه يحمل تجاههم رأيا مسبقا فيه شيء من العنصرية والاستعلاء. فقد سبق وقال عدة مرات خلال المعركة الانتخابية. ما معناه: «انا اعرف العرب جيدا. اذا كنت معهم ضعيفا ومسايرا وابديت الاستعداد للتنازل، يطلبون منك اكثر. وان كنت معهم قويا وحازما وصممت على مطالبك، يتنازلون لك».

فاذا سار على هذا النهج ووجد عربيا على هذا الطراز حقا، فقل: كفّك على الضيعة. ولن يأتي منه اي تغيير.

كذلك، اذا أسفرت جهود توحيد الموقف العربي عن فشل، لا سمح الله، وظل «العرب عربين».. الاسد لا يريد مقابلة عرفات.. والحسين لا يريد رؤية صدام.. والقذافي يهاجم الحسين.. الخ.. فان نتنياهو سيتنفس الصعداء. ويعود لسياسة الاستفراد والاستثناء، حتى يبقى الطرف الفلسطيني وحيدا. فيعرقلون كل تقدم في المسيرة معه.

والمشكلة الاساسية عند نتنياهو، كما هو معروف، هي مشكلة الارض الفلسطينية والحق الفلسطيني في تقرير المصير. فهو مرتبط بتحالفات مع اشد العناصر تطرفا ضد الحق الفلسطيني. التزم لهم بعدم التفاوض حول القدس وبعدم الانسحاب من الخليل وبعدم الانسحاب من بقية المناطق الخاضعة الآن للاحتلال الاسرائيلي والتزم باغلاق بيت الشرق وبزيادة الاستيطان. وكل التزاماته هذه ستتحول الى ازمات سياسية.

□□□□

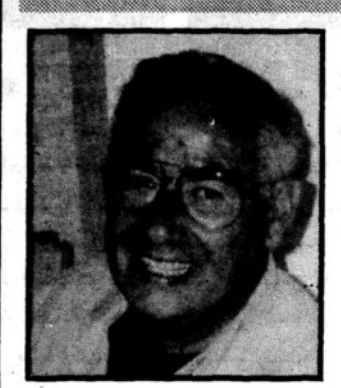
وهكذا، فان التحرك العربي يضع امامه مهمة واقعية، وهي من دون شك تخدم المصلحة، مصلحة العرب ومصلحة اسرائيل. مصلحة الشرق الاوسط كله. فاذا نجح داخليا، واستطاع ان يستخدم النفوذ العربي في الغرب بالشكل الصحيح، يمكن ان يؤثر على نتنياهو بالرغم من تحالفاته المتطرفة. ولن يكون اول زعيم في الليكود يتراجع عن مواقف تاريخية.. ثبت انها غير واقعية.

ومع أن من السابق لأوانه الدخول في تحليلات عن سياسة نتنياهو الداخلية وتركيبة الحكومة القادمة والوضع في الكنيست وفي البلاد عموما، الا ان ما يجري على الساحة العربية والدولية يمكن ان يكون نموذجا يفيدنا في معركتنا الداخلية. فنحن ايضا، ليس من الضروري ان نشن حربا على نتنياهو وحكومته قبل ان تولد. ولا شك اننا سنكون حكماء اكثر في التعامل معها عندما نرى تركيبة هذه الحكومة وخطوطها الاساسية.

وسيكون افضل امتحان لها معنا، في سياستها العينية. وعندها، من الواضح والطبيعي، ان نؤيد كل خطوة ايجابية ونكافح كل خطوة او سياسة او برنامج سلبي.

فهكذا هي الدنيا.. في السياسة!

بروفيسور تسفي سوبل، رئيس قسم علم الاجتماع والانتروبولوجيا في جامعة حيفا، المختص في الابحاث العلمية حول اليهود المتدينين، في لقاء خاص مع «الاتحاد»:



زيادة قوة الاحزاب الدينية لم تنجم عن اسباب دينية!

- ❑ ■ المتدينون اليهود المتزمتون هم «يهدوت هتوراة»، وهي لم تزد قوتها. في الماضي حصلت على ٤ مقاعد وحافظت اليوم عليها. اما «شاس» فزيادة قوتها جاءت لدوافع طائفية وكذلك سبب عنصر الولادة. و «المفدال» زادت لاسباب سياسية يمينية واخلاقية.
- ❑ ■ قوة المتدينين تتوقف على العلمانيين، فاذا تعلمنا الدرس وعرفنا كيف نتعامل مع الاحتياجات الروحية للشرقيين، مثل الكرامة والشرف، وقمنا بسد الفجوات الاقتصادية سنتوصل الى الحد من قوة الاحزاب الدينية.
- ❑ ■ اذا تجاوزت الاحزاب الدينية حدودها، فان الكثير من المواطنين الذين صوتوا لها سيقولون للرابانيم: اذهبوا الى بيوتكم. فمن يقبل بأن تلغى مباريات كرة القدم ايام السبت؟!
- ❑ ■ في القضايا التي لا ينجحون في اقناع المتدينين بالتراجع عنها، سيشتغل المال.

● اجرى اللقاء: بلال ظاهر ●

*** ما هي العلاقة بين الدين والدولة بحسب الديانة اليهودية؟**

■ فترة الاستقلال والسيادة في تاريخ اليهود قصيرة، فمعظم التاريخ اليهودي تميز بانعدام السيادة وبالعيش في الشتات. لهذا فالقضية السياسية لم تكن مطروحة. وقضية العمل السياسي بين اليهود كان بهدف البقاء والعيش والاهتمام بأن تكون الظروف جيدة من الناحية الاقتصادية وحرية التعبير واقامة الشعائر الدينية.

*** اذا، كيف نشأت الاحزاب السياسية الدينية («المفدال») والدينية المتشددة («شاس» و «يهدوت هتوراة»)؟**

■ هذا مرتبط بالحركة السياسية اليهودية الصهيونية. الحركة السياسية لارض اسرائيل «الجديدة». فاليهودية، كما هو الحال في سائر الديانات، تتجه نحو ما يسمى بـ «الثيوقراطية». وهذا يعني ان القوة العليا يجب ان تكون الدين وليس الجانب العلماني او الجانب السياسي. فالدين يجب ان يحدد الاسس. وهذا هو الحال في الديانتين الاسلامية والمسيحية ايضا. وهذا صحيح بالنسبة لتيارات معينة في الديانة البوذية ايضا. ومثال على ذلك في العصر الحديث ما هو حاصل في التبت حيث يسيطر رجال الدين البوذي بزعامة الدلاي لاما. ومعنى هذا ان وجهة النظر من الدين ومن الدولة واحدة على ان تطغى وجهة النظر الروحية. وهكذا فهم يريدون تصنيف ابناء الشعب بين تابعين للدين ومحاولة الحصول على اقصى حد من المكاسب. فلهذا بعد ان تغيرت طريقة الانتخابات حصلت هذه الاحزاب على قوة اكبر مما كان لديها.

*** هل ترى بتعاظم قوة هذه الاحزاب مؤشرا للردة الى الدين داخل المجتمع الاسرائيلي؟**

■ لا. ولا بأي حال من الاحوال. لقد حدثت عدة امور هنا، الامر الاول يعود الى ان الزيادة الطبيعية بين المتدينين كبيرة، فهم يلدون بين ١٢ و ١٤ ولدا، وهذا معروف، وهم يعون هذا ويصرحون به. نحن نرى الان نتائج ٢٥ سنة مضت. بينما الصورة عكس ذلك بين العلمانيين، حيث يقل عدد الابناء هنا. وهذا أمر نراه في كل العالم وحتى في الوسط العربي.

بودي الاشارة هنا الى ان زيادة عدد المقاعد التي حصلت عليها الاحزاب الدينية اليهودية ليست كبيرة جدا. فقد ازدادوا من ١٦ الى ٢٣ نائبا.

الامر الثاني هو ان طريقة الانتخابات الجديدة اتاحت فرصة للتصويت بأنماط مغايرة. قبل ذلك كان عليك التصويت لاحد الحزبين الكبيرين اذا اردت ان توصل احد قادتهما الى رئاسة الحكومة والان الامر يختلف. فبامكانك التصويت لمرشح رئاسة الحكومة الذي ترتئيه من ناحية والتصويت للحزب الذي يمثلك ويعبر عن امالك ويطرح مشاكلك من ناحية اخرى.

*** هل معنى هذا ان الحال هنا ليس على ما هو عليه في بلدان العالم الثالث حيث توجد عودة الى الدين بسبب مشاكل اجتماعية واقتصادية ومثال على ذلك ما هو حاصل في العالم العربي؟**

■ اولا، لست واثقا ان هذه المقولة صحيحة بالنسبة للعالم العربي. لكنني اظن اننا نرى على مر التاريخ فترات تزدهر فيها وضعية الديانة وفترات اخرى نرى فيها افول هذه الوضعية. والان نرى في العالم الاسلامي وبقدر ما في العالم المسيحي واليهودي اهتماما زائدا بالدين. وهذا لا يعني بأن هذه الديانات على وشك السيطرة على العالم. صحيح القول بأن بين طبقات الشعب المسحوقة يوجد توجه نحو وجهات نظر قديمة ومن بينها الدين. هذا يفسر جزءا من العالم الاسلامي او العربي، وفي اسرائيل يوجد توجه بنسب ضئيلة نحو الديانة اليهودية الا ان هذا لا يفسر نتيجة الانتخابات.

*** من الذي يتوجه نحو الدين في المجتمع الاسرائيلي اليهودي؟**

■ هذا يتعلق بأي تيار دين. فهناك المتدينون المتشددون وهناك «المفدال». وهذا مختلف في عدة وجهات نظر اجتماعية وحتى دينية. وهذا متعلق بكيفية أدراك العالم وكيفية ادراك دولة اسرائيل، واظن ان الجميع ينسى هذا، ولا ننسى ان المتدينين المتشددين من اصل اوروبي، «يهدوت هتوراة»، لم تزد قوتهم فقد كانوا اربعة نواب وبقوا كذلك. الامر المثير هو ازدياد قوة «شاس». ويمكن تفسير تعاظم قوتها بمصطلحات اجتماعية اكثر منها بمصطلحات دينية. اما تعاظم قوة «المفدال» فبالامكان تفسيرها بمصطلحات سياسية قومية اكثر منها بمصطلحات دينية.

*** هل معنى هذا ان تعاظم قوة «شاس» يعود لاسباب طائفية؟**

■ بالتأكيد. فمن بين المصوتين لـ «شاس» هناك عشرات الالاف لا يقيمون الشعائر الدينية، وقد جاء تصويتهم ضد اليهود الاشكناز ومن اجل الحركة التي تمثل طائفتهم ومن اجل راب الطائفة. وهذا الامر الاخير لا يزال يلعب دورا هاما للغاية ومركزيا ضد الطوائف اليهودية الشرقية اكثر منه لدى طوائف اليهود الغربيين.

*** اذا فان الدولة لا تسير باتجاه دولة الشريعة اليهودية؟**

■ لا. وانا لا اخشى من ان تتحول الدولة الى دولة الشريعة اليهودية. دولة اسرائيل ستبقى تحترم الدين، هذا صحيح، لكنها لن تصبح دينية. ان احد اخطاء العلمانيين انهم ظنوا ان الغالبية العظمى للسكان هم علمانيون وهذا غير صحيح. معظم السكان اليهود، حسبما يعرفون انفسهم، هم محافظون اي ليسوا متدينين وليسوا علمانيين. ومعنى هذا انهم يحترمون الدين ويريدون ان يلعب دورا في الحياة الشخصية والاجتماعية.

واؤكد لك شيئا هنا. انه هؤلاء المحافظين الذين صوتوا للاحزاب الدينية المتشددة سيكونون اول من يخرج الى الشوارع في حال اجتاز ممثلوهم (الاحزاب الدينية) حدودهم والغوا مباريات كرة القدم، مثلا، ايام السبت او اجبروهم على العيش بحسب الشريعة اليهودية، سيكونون اول من يقول للرابانيم: اذهبوا الى بيوتكم!

وعلى الرغم من ذلك فأنا مجرد عالم اجتماع ولست نبيا، ولكن حسب المعطيات التي اراها على الخارطة السياسية والاجتماعية في البلاد فحتى احفادنا لن يعيشوا في ظل دولة تسير بحسب الشريعة اليهودية في هذه البلاد.

(البقية على ص ٨)

عضو الكنيست الجديد عن الجبهة والتجمع، د. احمد سعد:

حكومة نتنياهو لن تستطيع ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء

● .. لكنها ستضع الكثير من العراقيل امام العملية السلمية ● ما اخشاه ان يسعى «الليكود» لايجاد بديل لاتفاق اوسلو بواسطة تسويق «خيار اردني» ● اتوقع ان تمارس حكومة «الليكود» سياسة التوجه الانتقائي الى الجماهير العربية، فتقدم الدعم لبعض الفئات دون غيرها على حساب تفريق الصف العربي ● اما نحن، الجبهة والتجمع، فسنكون المعارضة المقاتلة دفاعا عن المصالح الحقيقية لكلا الشعبين ● نحن لسنا معارضة لاجل المعارضة، بل سندعم أيّ موقف ايجابي يصدر عن حكومة «الليكود»، لكني لا اتوقع منه مواقف ايجابية ● الاقتصاد الحرد الذي يدعو اليه نتنياهو لا يعني الا زيادة بؤس الفئات الاجتماعية المسحوقة ● النجاح الكبير الذي حققه تحالف الجبهة والتجمع هو شهادة شرف لدرجة الوعي السياسي للجماهير العربية ●

● اجرى اللقاءين: سامر خير ●

● لقد حققت قائمة الجبهة والتجمع انتصارا كبيرا بحصولها على حوالي (١٣٠) الف صوت، وزاد عدد اعضائها في الكنيست الى خمسة اعضاء، لتبقى القوة الكبرى بين الجماهير العربية.

حول الانتصار الكبير، والوضع الراهن الذي نشأ بعد صعود «الليكود» الى الحكم، وتأثير ذلك على العملية السلمية في المنطقة وعلى مساواة الجماهير العربية، وعمل كتلة الجبهة والتجمع في المرحلة القادمة.. التقينا عضوي الكنيست الجديدين عن الجبهة والتجمع، د. احمد سعد ود. عزمي بشارة.

● كعضو كنيست جديد عن الجبهة والتجمع، ما هي الامور التي ستشغلك في الفترة القادمة، وما الذي ستضيفه، بشكل خاص، الى العمل البرلماني؟

– د. احمد سعد: «بدون شك ان ما سيشغل بالي وبال جميع رفاقي في الكنيست هو مواجهة القضايا المفصلية الثلاث التي تنتظر الحسم في المرحلة المقبلة من التطور، قضية بلورة الهوية الثابتة للسلام في المنطقة، وقضية المساواة القومية واليومية للجماهير العربية والقضايا الاجتماعية الملحة في المجتمع الاسرائيلي عامة وبين الجماهير العربية خاصة، مثل قضية الفقر في ظل اتساع هوة التقاطب الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء، قضية مساواة المرأة، وانتشار الآفات المدمرة بين الشباب مثل المخدرات والاجرام وغيرها.

بالاضافة الى ذلك سأستفيد من خبرة زملائي ورفاقي «العتقية» في العمل البرلماني، وآمل ان استفيد من اختصاصي الذي مارسته خلال سنوات كثيرة، في المجال السياسي والاقتصاديْ – الاجتماعي، لأسهم عن طريق وضع برنامج مدروس في طرح ودفع قضايا الجماهير العربية والفئات المسحوقة في المجتمع الاسرائيلي اجتماعيا واقتصاديا، فقضية المساواة ليست شعارا عاما او مجردا، بل تعبير عن تجسيم واقع محدد وممارس. وسأبذل جهدي، وعلى اساس علمي مدروس مستند الى تحزبي للفئات الكادحة وبهدي قاعدتي الفكرية كشيوعي، ان اسهم في دفع القضايا العينية للمساواة القومية والمطلبية للجماهير العربية وكشف القناع عن الهوية المزورة للدمقراطية في اسرائيل ولسياسة القهر القومي التمييزية وسياسة التمييز العنصري».

● سيكون الوضع في الكنيست القادمة مختلفا عن السابق بعد صعود «الليكود» الى سدة الحكم، فما هي اسقاطات ذلك على المسيرة السلمية ومساواة الجماهير العربية، حسب رأيك؟

– د. احمد سعد: «من ناحية نظرية، وحسب البرامج السياسية التي طرحت على ساحة المنافسة الانتخابية، فان قوى اليمين العائدة الى السلطة، هي احزاب «ارض اسرائيل الكبرى»، اي القوى المعادية للتسوية السلمية العادلة والمناهضة لاتفاقات اوسلو والداعية لزيادة وتكثيف الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة، هذا من ناحية نظرية، ولكن معطيات الواقع وحتمية التعامل معها تتناقض كلية مع هذه الطروحات النظرية – السياسية لحكومة نتنياهو المقبلة.

ولن تستطيع حكومة «الليكود» تجاهل عدة عوامل واقعية بارزة على ساحة التطور ومدلولاتها على الافاق المستقبلية لتطور اسرائيل وموقعها في المنطقة مثل وجود سلطة وطنية فلسطينية على جزء من الارض الفلسطينية، المحتلة كخطوة في اطار اتفاقات اوسلو، المشروع الامريكي للسلام المبني على حماية المصالح الامريكية في المنطقة، قضية تطبيع العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية، اضافة الى العامل المحلي وموقف اكثر من نصف المجتمع الاسرائيلي مع اتفاقات اوسلو وغالبيته ترنو للسلام. ولهذا اتصور بأن حكومة نتنياهو ستضع الكثير من العراقيل امام عجلات العملية السلمية، ولكنها لا تستطيع ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء.

ما اخشاه ان يكون هنالك مخطط لايجاد بديل لاتفاق اوسلو بواسطة تسويق «خيار اردني بلباس «ليكودي»، اي العمل لصياغة اتفاق اردني – اسرائيلي لتقسيم اراضي الضفة الغربية بين الاردن واسرائيل واعطاء السلطة الفلسطينية مفاتيح الادارة المدنية في المدن والبلدات اما الامن والخارجية والمستوطنات و «القدس الموحدة» فتبقى تحت السيادة السياسية الاسرائيلية، وهنالك بعض المؤشرات التي تشير الى هذا المخطط التآمري للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني بالدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

اما بالنسبة لمساواة الجماهير العربية فنأمل ان لا نعود لرفع شعارات «لا للعنصرية» و «الفاشية لن تمر» من خلال مظاهرات التصدي لتصاعد الهجمة اليمينية العنصرية كما كان بعد صعود «الليكود» في العام ١٩٧٧، لا اتوقع من حكومة «الليكود» ان تعترف بحق الجماهير العربية بالمساواة القومية. وما اتوقعه ان تمارس سياسة التوجه الانتقائي للجماهير العربية، كما كان سابقا، توجيه قنوات الدعم لبعض الفئات وبعض المجالس المحلية كرشوة لبناء قواعد من المؤيدين للاحزاب اليمينية وعلى حساب تفريق وحدة الصف العربي».

● وفي ظل ذلك كيف تتوقع ان يكون عمل كتلة الجبهة والتجمع في هذه المرحلة؟

– د. احمد سعد: «بدون شك فانه في ظل حكم اليمين ستكون مهمتنا اصعب، لكننا سنكون المعارضة المقاتلة دفاعا عن المصالح الحقيقية لكلا الشعبين، وبصفتنا كتلة جبهة وتجمع، فسنعمل في الكنيست وبين الجماهير الواسعة وبهدي السياسة التي تختطها هيئاتنا بشكل دمقراطي لمواجهة التحديات الجديدة. فلا «الليكود» ولا كل قوى اليمين ترهبنا او تثنينا عن نهجنا ونهجنا الملتزم. وسنعمل بكل استطاعتنا لبلورة اوسع تحالف يهودي – عربي في الكنيست وخارجها، من مختلف قوى السلام والدمقراطية في المعركة المصيرية من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي».

● لكن هل ستعارض كتلة الجبهة والتجمع الائتلاف الحكومي الذي سيشكله «الليكود» على طول الخط، ام ان هناك احتمالات اخرى؟

– د. احمد سعد: «نحن ضد «الليكود» بسبب سياسته، لكن اذا غيّر سياسته واتخذ مواقف ايجابية فيما يتعلق بعملية السلام او بمساواة الجماهير العربية فسندعم اي موقف ايجابي، بدون شك. نحن لسنا معارضة لاجل المعارضة، بل نحن معارضة لقضايا سياسية خاطئة وسلبية، ولكن حتى الان – على الاقل – ليس من اشارات مشجعة ان «الليكود» ستكون لديه مواقف ايجابية في هذه القضايا».

● لنعد الى الانتصار الكبير الذي حققته الجبهة والتجمع، ما تقييمك له؟ وما هي خلفية هذا الانتصار في الشارع كما تعتقد؟

– د. احمد سعد: «النجاح الكبير الذي حققه تحالف الجبهة والتجمع بمثابة شهادة شرف لدرجة وعي الجماهير العربية السياسي، فقد اختارت العنوان الصحيح وعززت موقعه كقوة اولى بين الجماهير العربية لقيادة مسيرتها في المعارك السياسية الصعبة المقبلة، ولم يكن هذا النجاح وليد الصدفة، فعوامله تكمن في الرصيد الغني للجبهة ونهجها وكفاحها الجماهيري السياسي، حيث اثبتت الايام مصداقية البرنامج والرؤيا السياسية والاخلاص المبدئي في الدفاع عن المصالح الحقيقية للجماهير، واكتفي هنا بهذا العامل الاساسي الذي برز من خلال المقارنة مع محوري «العمل – ميرتس» والقائمة الانتهازية».

● في خطابه الاول بعد نجاحه في الانتخابات قال نتنياهو انه سيعمل على تحقيق الاقتصاد الحر في اسرائيل. كيف تنظر الى ذلك كخبير في موضوع الاقتصاد؟ وهل يفيد ذلك الناحية الاجتماعية كما يدعي نتنياهو؟

– د. احمد سعد: «ان خبرة كل البلدان التي حكم فيها اليمين وانتهج سياسة اقتصادية – اجتماعية مبنية على الاقتصاد الحر، تشير الى مدى العداء لمصالح ومستوى معيشة الكادحين. فالاقتصاد الحر معناه القضاء على جميع فروع القطاع العام في المجال الانتاجي والخدماتي وتسليم مفاتيحها الى القطاع الخاص وعفوية السوق. وهذا يعني زيادة حدة التقاطب الاجتماعي واتساع الهوة بين قطبي الفقر والثراء، زيادة البطالة، ليصبح التعلم والصحة للاغنياء...

وما زلنا نذكر حكم «الليكود» في المرة السابقة وكيف وصلت نسبة التضخم عام ١٩٨٤ الى ٤٤٢٪ وترافقت مع البطالة الواسعة وزيادة عدد سكان ما تحت خط الفقر مقابل زيادة ثراء فئة اجتماعية محدودة العدد من اصحاب المصالح الكبيرة، وهذا ما يبشر به نتنياهو، ولا يعني اجتماعيا الا زيادة بؤس الفئات الاجتماعية المسحوقة».

● وما هو شعورك كواحد من الفئات الكادحة عندما تجلس على مقعد في الكنيست؟

– د. احمد سعد: «اعتز اولا بأنني قبل وصولي الكنيست انتسب فكريا وسياسيا وتنظيميا الى الحزب الملتزم بقضايا الفقراء، حزب جميع المظلومين الداعي والمناضل من اجل العدالة الاجتماعية. وما آمله ان استفيد من هذا المنبر الجديد، الكنيست، لدفع قضايا الدفاع عن الفقراء والمحتاجين والمظلومين».



نبذة شخصية



– وُلد د. احمد سعد في قرية البروة التي هدمت ابان النكبة عام ١٩٤٨.

– ابن لعائلة عمالية.

– انهى دراسته الثانوية عام ١٩٦٣ في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف، واشتغل في «العمار» (٤) سنوات لان ابواب الجامعات كانت مغلقة في وجه العرب عموما.

– ارسل عام ١٩٦٧ من قبل الحزب ببعثة تعليمية الى الاتحاد السوفييتي، حيث درس في جامعة لنينغراد موضوع الاقتصاد السياسي والعلوم الاقتصادية وحصل في عام ١٩٧٣ على شهادة الماجستير بدرجة الامتياز، وفي العام ١٩٨٨ دافع عن اطروحة الدكتوراة في جامعة لنينغراد.

– بعد عودته الى الوطن عام ١٩٧٣ عمل في قيادة الشبيبة الشيوعية وكان محررا ورئيسا لتحرير مجلة «الغد» حتى عام ١٩٨٦.

– عام ١٩٨٥ انتخبته كوادر الحزب في المؤتمر العشرين عضوا في اللجنة المركزية للحزب، ومنذ العام ١٩٩٠ في المكتب السياسي للحزب وفي الهيئات العليا، سكرتارية ومكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وهو من القيادة الحزبية الجبهوية في منطقة عكا.

– اصدر (٨) كتب في الاقتصاد والسياسة والاجتماع وهو من الكتّاب الدائمين في جريدة «الاتحاد».

– منذ ١٩٨٥ يدير معهد اميل توما للابحاث.

– متزوج واب لستة اولاد، ٣ بنات و ٣ ابناء.

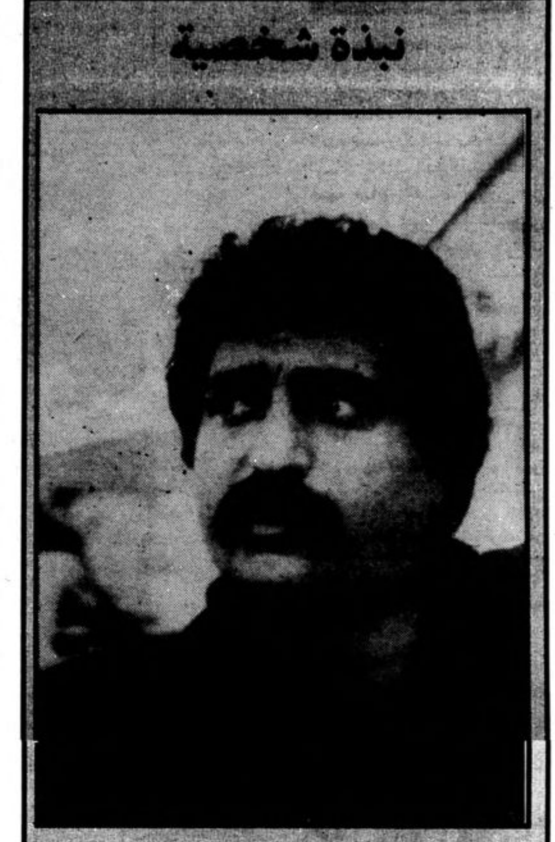
– يسكن في قرية ابو سنان.

عضو الكنيست الجديد عن الجبهة والتجمع، د. عزمي بشارة:

الحل الدائم الذي يطرحه «الليكود»، لا يتجاوز تطبيقا مشوها لاتفاقيات «كامب ديفيد»

● سنكون كتلة برلمانية فعالة في المعارضة، وهذا لا يمنع من تحقيق الانجازات، فمعظم ما حققه العرب حققوه وهم في المعارضة ● .. حتى لو نجح بيرس في الانتخابات، فرضاً، لكنّا سنواجه وضعا شبيها بالقائم الان ● لوم الـ (١٠) الاف ورقة بيضاء يفتقر الى المقومات العقلانية والاخلاقية، فليس من المنطق ان يصوت ١٠٠٪ من العرب لبيرس ● مطلب الاعتراف بنا اقلية قومية يعني ان تعاملنا الدولة كشعب ذي ثقافة متميزة وليس كمجموعة اقليات دينية، كي لا تُفرض الامور علينا وكأن الجماهير العربية ليس لها كيان ● هناك اسرائيليون كثيرون يريدون تحويل اسرائيل الى دولة عادية لجميع مواطنيها، بعد ان حققت الصهيونية اهدافها ● انتصار الجبهة والتجمع هو انجاز كبير حتى بموجب التوقعات المتفائلة ●

نبذة شخصية



- وُلد د. عزمي بشارة في الناصرة عام ١٩٥٦.
- انهى دراسته الثانوية في المدرسة المعمدانية في الناصرة عام ١٩٧٤.
- كان اول رئيس للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عام ١٩٧٤.
- ساهم في تأسيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، وكان نشيطا في لجنتي الطلاب العرب في جامعة حيفا والجامعة العبرية في القدس. [illegible]

[illegible]

● الكنيست هذه المرة مختلفة عن سابقتها، والاختلاف الكبير سببه صعود «الليكود» الى سدة الحكم، ما تأثير ذلك على العملية السلمية كما تعتقد؟

– د. عزمي بشارة: «سيكون للائتلاف اليميني، بدون شك، تأثير سلبي على مجريات العملية السلمية الجارية، خاصة انه سيؤجل – باعتقادي – تنفيذ التزامات الاتفاقيات المرحلية حتى، محولا اياها الى اوراق للمساومة عليها عند الحديث عن الحل الدائم.

والحل الدائم الذي يطرحه «الليكود» غير مقبول علينا ولا على القيادة الفلسطينية، اذ انه لا يتجاوز تطبيقا مشوها لاتفاقيات «كامب ديفيد»، اي اقامة سلطة هي عبارة عن شرطة. ولكن لا بد من التنويه الى حقيقتين، لا لتخفيف الصدمة بل بغرض توضيح الحقائق، الاولى: ان ائتلافا برئاسة بيرس، كما اعتقد، كان سيشمل الاحزاب اليمينية وكان التعامل معه بالتالي شبيها بالتعامل مع الحكومة «الليكودية». والثانية: ان حكومة مفترضة لحزب «العمل» وبعض الاحزاب اليمينية كانت ستفاوض من واقع الابرتهايد الذي خلقته على الساحة رافضة اي تنازل في قضايا القدس والمستوطنات واللاجئين، ولذلك كان متوقعا لنا صراع شبيه بالصراع القائم الان».

● وكيف سيؤثر الوضع الحالي على عمل كتلة الجبهة والتجمع، مع عدم وجود جسم مانع كما كان في السابق؟

– د. عزمي بشارة: «علينا ان نتأهب للعمل ككتلة برلمانية فعالة في المعارضة وطرح قضايا الجمهور الذي نمثله من خلال الادوات المتوفرة في ايدينا من لجان برلمانية واستجوابات للوزراء واقتراحات على جدول الاعمال، والمساعدة على حل قضايا عينية يواجهها المواطنون، كما سيترتب علينا ان ننشط في المجال السياسي والاعلامي وطرح قضايا الاقلية العربية.

وسيكون علينا التحول الى معارضة فعالة، ووجود معارضة فعالة لا يمنع من تحقيق انجازات في بعض القضايا العينية، ومعظم ما حققه العرب حتى الان حققوه عندما كانوا في المعارضة».

● لكن التأثير من المعارضة اقل؟

– د. عزمي بشارة: «نعم. لكنني اتحدث عن تأثير من نوع اخر بربط العمل البرلماني بالعمل الجماهيري وبتحالفات ممكنة على الساحة الاسرائيلية».

● كيف ترى الى الانتصار الكبير الذي حققته قائمة الجبهة والتجمع.. وهل لطريقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة مساهمة فيه؟

– د. عزمي بشارة: «طريقة الانتخابات الجديدة كانت لها مساهمة اذ مكنت الناخب العربي من صنع حل وسط مع نفسه، وذلك لان الطريقة تسمح له بالتعبير عن قناعته وهويته والتصويت في الوقت نفسه ضد اليمين.

ولكن هذا جزء من الحقيقة، والحقيقة الكبرى ان التحالف بين الجبهة والتجمع، بما في ذلك – باعتقادي – اقامة التجمع الوطني الدمقراطي، جاء في فترة كان العرب في اسرائيل فيها بأمس الحاجة الى اجابات حول الاسئلة التي تقلقهم في اجواء من الضياع السياسي، تجلت بشكل خاص في فترة البرايمريز في حزب «العمل». كما ساهم ايضا كون هذا التحالف هو ما تطلبه جماهيرنا وتتمناه لانه تحالف بين قوى وطنية. كما ساهم ايضا في هذا الانتصار الاستقطاب الذي حصل نتيجة لتحالف الحركة الاسلامية مع الحزب الدمقراطي العربي. لقد توقعنا ان ينجز هذا التحالف اكثر من اربعة مقاعد وكان الرقم الذي وصلنا اليه وهو (١٣٠) الف صوت انجازا كبيرا حتى بموجب التوقعات المتفائلة».

● لقد دعوت الى عدم التصويت لبيرس، كيف تفسر خطوتك قبل ٢٤ ساعة من موعد الانتخابات حين دعوت الى عدم افساح المجال امام اليمين لتسلم السلطة، اي بصورة غير مباشرة: التصويت لبيرس؟

– د. عزمي بشارة: «لم ندع للتصويت لبيرس ولكنا دعونا لايقاف كل الحملات ضد بيرس وترك القرار للجمهور وعدم الترويج لموقف المقاطعة وذلك بعد ان اتضح تفوق نتنياهو على بيرس في الوسط اليهودي، وتحول الحملة ضد بيرس الى حملة من اجل نتنياهو، وهذا غير منطقي وغير معقول. وقد صوت ٩٥٪ من العرب لصالح بيرس وارتفعت نسبة التصويت بأكثر من ١٠٪ وفاق ذلك حتى التوقعات المتفائلة جدا لحزب «العمل»، ولوم الـ (١٠) الاف ورقة بيضاء في هذه المرحلة يفتقر الى المقومات العقلانية والاخلاقية فلا توجد حجج منطقية وعقلانية واخلاقية لان يصوت ١٠٠٪ من العرب لبيرس. لقد هُزم بيرس عند الناخب اليهودي بفارق فاق كل التوقعات، وبلغت الاوراق البيضاء في تل ابيب وحدها اكثر من الاوراق البيضاء في كل الوسط العربي».

● معروف انك تدعو الى الاعتراف بالجماهير العربية اقلية قومية واعطائها «حكما ذاتيا ثقافيا». وكعضو كنيست جديد ستولي اهتماما لهذا الموضوع. ما خلفية ذلك؟

– د. عزمي بشارة: «الاعتراف بنا اقلية قومية يعني ان تتعامل الدولة معنا كشعب له ثقافته المتميزة وليس كمجموعة من الاقليات الدينية، وهذا يعني اولا وقبل كل شيء الاعتراف بمجموعة من الحقوق الجماعية التي تتمتع بها الاقليات في الدول الدمقراطية، واهمها حقها في ادارة شؤونها الثقافية، الامر الذي سيكون له ابعد الاثر على نشاط وتطور النّخب وعلى صحة وسلامة ثقافتنا القومية.

الاقلية القومية تضع برامج التدريس لنفسها، وتساهم في كل ما يتعلق ببرامج تطوير المناطق التي تعيش فيها من الناحية البيئية والمعمارية وغيرها، وتملك سلطة اذاعة خاصة بها. اما حاليا فان الامور تُفرض علينا وكأن ليس لنا كيان.

لكن السؤال هو هل نتعامل مع انفسنا كشعب ام كطوائف؟ فالقضية ليست متعلقة بقرار من السلطة فقط وانما ايضا بقرارنا نحن. هل نحن مجموعة من الاقليات الدينية، الحمائل والعشائر.. ام نحن كيان قومي؟».

● وهل ستكون الاجابة على هذا السؤال عائقا امام تحقيق الفكرة؟ خذ مثلا.. فرض التجنيد الاجباري على الطائفة الدرزية؟

– د. عزمي بشارة: «ان اول مؤامرة في هذا الخصوص هي مؤامرة سلخ الطائفة الدرزية عن شعبها العربي، ليس فقط بفرض الخدمة الاجبارية وانما ايضا بفرض تراث وثقافة عليها كبديل عن انتمائها العربي الاصيل.

نحن بدأنا الان بطرح الفكرة وستكون لنا اقتراحات عينية عن كيفية تنفيذها، ولكن المهم هو ان نقرر نحن اولا اننا اقلية قومية وليس مجموعة طوائف. ومن ثم فان هذه الفكرة هي مشروع كبير ذو جوانب متعددة».

● وماذا عن الصهيونية، التي رأى احد الصحفيين العبريين انك خطر عليها؟

– د. عزمي بشارة: «آمل ان يكون ذلك صحيحا، انني خطر على الصهيونية. لكنني اعتبر ذلك مجاملة كبيرة من الصحافة. على اية حال نحن ننطلق من حقيقتين اساسيتين، اولا ان الصهيونية تنفينا كشعب كيانيا ووجوديا وتتنافى بذلك مع الدمقراطية الليبرالية الحديثة، وثانيا انه نشأ وضع اصبح فيه اللقاء ممكنا مع اسرائيليين كثيرين يريدون تحويل اسرائيل الى دولة عادية بعد ان حققت الصهيونية اهدافها، اي انه نشأ اساس للحوار بيننا وبين الكثير من الاسرائيليين، وذلك بهدف جعل الدولة دولة المواطنين اولا، ولكن هذا ايضا مشروع كبير وله جوانب متعددة، ولكنه يهدف في نهاية المطاف الى تغيير توجهنا الى الواقع، هذا التوجه الذي يسلم بصهيونية اسرائيل».

سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة تل ابيب:

.. عملنا كثيرا في تل ابيب وارتفعنا بنسبة ٨٠٪ لكن عدد المصوتين لا يكفي!

❐ كنا اول من تظاهر ضد مجزرة قانا. وأصبح لمظاهراتنا موقف ثابت في شارع «شنكين» ❐

● تقرير: ميسون اسدي ●

● قبل فترة زرت احد الاصدقاء في تل ابيب فدعاني للمشاركة في توزيع منشور انتخابي ودعوة لاجتماع انتخابي، وخلال التوزيع شاهدت ذلك الرجل العجوز الذي اعرف انه عضو في الحزب الشيوعي - فرع تل ابيب، ولكن قسمات وجهه وتعابيره التي تدل على اصراره على العمل الدؤوب من أجل نشر مبادئه شدتني للحديث معه والتعرف عليه عن قرب... هذا الرفيق يدعى يوشكا ڤاليرشتاين.

عرفت منه ان فرع الجبهة في تل ابيب (ومعظم اعضائه من اعضاء الحزب الشيوعي) ربما هو

* يوشكا ڤاليرشتاين *

اول فروع الجبهة في البلاد، التي كانت سباقة الى افتتاح المعركة الانتخابية، ومن الملفت للنظر النشاط المكثف الذي قام به اعضاء الجبهة هناك، خاصة في ظل الاجواء اليمينية المتفشية في الشارع اليهودي، والتي ظهرت بوضوح بعد اعلان نتائج الانتخابات.

❐ من هو الرفيق يوشكا؟ ❐

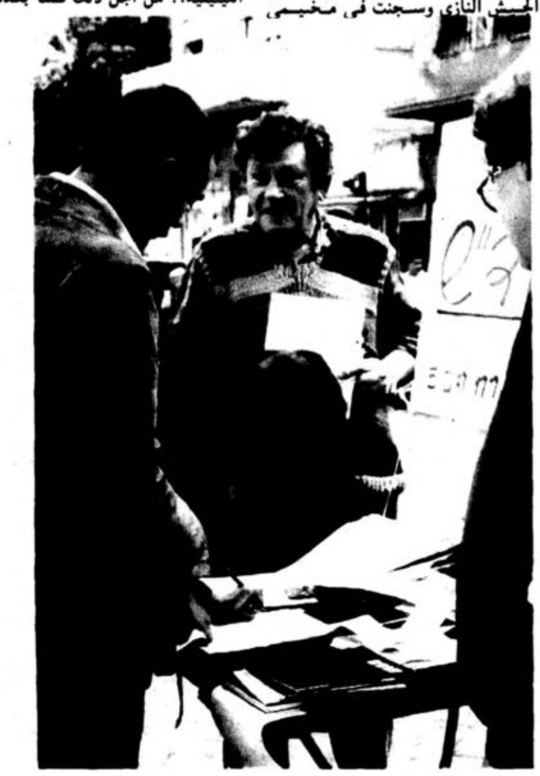
ولد عام ١٩٢٦ في تشيكوسلوفاكيا. انضم الى صفوف الحزب الشيوعي التشيكي عام ١٩٤٣ وكان عمره آنذاك (١٧) عاما. عندها لم يكن مكان

←

للشبيبة تحت وطأة الاحتلال النازي - يقول يوشكا - ومنذ ذلك الحين وهو عضو في الحزب الشيوعي.

يضيف يوشكا: «في السنوات الاولى لانضمامي للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا عملت في التصميم الغرافيكي، وكنت أملك مطبعة، وعندما انضممت الى الحركة السرية لمحاربة النازية، كنت أقوم بتزوير بطاقات هوية للرفاق، فعندما يقتل او يموت أحد كنت آخذ هويته وازورها للرفاق الاحياء، حتى لا يظهروا باسمائهم الحقيقية، وقد ساعد هذا التزوير في حماية رفاق الحزب من بطش النازية في تلك الفترة.

«لكن لم يمض وقت قصير حتى اعتقلني افراد الجيش النازي وسجنت في مخيمي



* من النشاطات الانتخابية لفرع الحزب الشيوعي في شارع شينكين في تل ابيب *

الابادة «اوشفيتس وبيخونفلد»، وداخل المخيم نشطنا، سبعة رفاق، لكن بتقييد شديد وصل حد المبالغة وذلك بسبب ظروف المخيم.

«مع انتهاء الحرب وخروجي من «اوشفيتس»، دخلت الى المستشفى بسبب الأمراض التي اصبت بها اثناء اعتقالي مثل «التيتنوس» وغيرها.

«عام ١٩٤٨ ارسلت الحكومة والحزب الشيوعي التشيكي وحدة محاربين للقتال ضد الانجليز هنا في بلادنا وكنت انا من ضمنها، ولكن بن غوريون الذي تولى منصب اول رئيس للحكومة قام ببعثرة هذه الوحدة مخافة ان تنتشر الشيوعية في البلاد، بعدها انضممت الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي واليوم انا سكرتير الفرع في تل ابيب. زوجتي وابنائي الثلاثة اعضاء في الحزب ايضا».

❐ عمل جبهة تل ابيب في الانتخابات الأخيرة ❐

وعن الحملة الانتخابية للجبهة في تل ابيب يقول الرفيق يوشكا: «شارع «شينكن» في تل ابيب هو أكثر الشوارع اكتظاظا بالشباب، كاكتظاظ ملاعب كرة القدم وخاصة في ايام الجمعة، وقد اخترنا هذا المكان بالذات قبل بدء الانتخابات بثلاثة اشهر، ليكون مركز نشاطنا الانتخابي.. ففي كل يوم جمعة كنا نوزع المناشير الانتخابية والدعوات الى الاجتماعات التي نعقدها في تل ابيب ويافا، ودعونا الشباب الى الانضمام لصفوف الحزب، وفي الأول من ايار وقفنا في نفس المكان مع الأعلام الحمراء، ووزعنا نشرات نشرح فيها للشباب اليهود أهمية هذا اليوم للطبقة العاملة».

ويضيف: «كنا نقف في ذلك المكان من (٣) الى (٤) ساعات يوميا، حتى أصبحنا جزءا مميزا وثابتا في هذا الشارع، وكان الشباب يأتون الينا ونناقشهم حول الاوضاع السياسية وعن الحزب والجبهة وانتخابات الكنيست القادمة».

«في نفس الوقت قمنا بتوزيع (٥٠٠) رسالة على المنازل مع نشرات الجبهة الانتخابية مما جعل الاجتماع الانتخابي الذي عقدناه في نادي الحزب في شارع «هس» مليئا بالجمهور وخاصة الشباب».

«بعد ذلك اقمنا حلقة للشبيبة تجتمع مرة في الاسبوع وتناقش الأمور السياسية التي تطرأ على الساحة المحلية والعالمية، وقد تطورت النقاشات اليوم للحديث عن الاشتراكية وكيفية تطبيقها وحتى عن الماركسية اللينينية.. من أجل ذلك قمنا بعدة اصلاحات للنادي وادخلنا عليه تجديدات تتلاءم مع اهواء الشباب حتى نستطيع جذبهم لوقت أكثر».

ويقول يوشكا: «كنا اول من تظاهر ضد مجزرة قانا في لبنان امام وزارة الدفاع في تل ابيب، وكنا ما يقارب الـ ٤٠ رفيقا، رفعنا شعارات تندد بالحصار التجويعي ضد الفلسطينيين الى جانب الشعارات المنددة بالمجزرة».

«وشارك فرع الحزب في تل ابيب في كل النشاطات القطرية التي عقدها الحزب في الناصرة وغيرها من البلدان، كما أصدرنا منشورا خاصا لطلاب جامعة تل ابيب دعونا فيه الطلاب العرب واليهود للتصويت لقائمة الجبهة والتجمع.. كما ترجمنا بعض المناشير للغة الروسية، وكنا نفخر في نشراتنا بان حزبنا يهودي - عربي، ولم يكن ذلك سهلا في الظروف والمكان اللذين نعمل فيهما، خاصة اننا خاطبنا العمال الروس الذين ينظرون الى العرب بعنصرية نظرا للتنافس على أماكن العمل في تل ابيب».

في النهاية يقول يوشكا: «لقد ترجمت اعمالنا الى نجاح، فقد حصلنا في السابق على (١٣٣٧) صوتا واليوم حصلنا على (٢٤٨٧) صوتا اي بمعدل زيادة (٨٥٪)، ورغم هذا النجاح ارى ان هذا العدد لا يكفي. انني أشعر بأن نقطة ضعفنا هي عدم عملنا بشكل عميق بين الناس، كما تنقصنا النشرات العمالية التي تخاطب العمال فقط، ففي المناطق الجنوبية من تل ابيب حيث الطبقات الفقيرة تنتشر الأحزاب اليمينية والدينية، وليس لليسار موطىء قدم هناك، وعلينا نحن كحزب شيوعي ان نخترق صفوفهم لانهم قوة لا يستهان بها».

«انا فرح لنجاح الجبهة ولكني حزين لفوز نتنياهو ومعسكر اليمين».

(تتمة من ص ٣)

• وكل هذا يعرفه «الربانيم»؟

■ هم يعرفون بأن هناك حدودا لكل ما بامكانهم عمله. سيحاولون فرض عدة امور مثل العودة إلى الوراء واغلاق البلاد ايام السبت واقرار قوانين ترغم الحوانيت على الاغلاق ما عدا المقاهي والمطاعم وربما ينجحون بذلك. لكنهم لن ينجحوا بتمرير قانون من هو يهودي مثلا.

سينجحون في وضع ايديهم على خزينة الدولة وانا وانت سوف نمول مؤسساتهم بصورة غير عادية. سيطلبون مثلا مساواة اجر المعلمين في المدارس الدينية بأجر المحاضرين في الجامعات. وسوف يطالبون بميزانيات لمختبرات لا وجود لها في مؤسساتهم التعليمية اسوة بتلك التي تتلقاها الجامعات والمعاهد العلمية العليا في البلاد. ستذهب اموال كثيرة الى جيوبهم ولكنهم سيفشلون في تمرير العديد من القوانين وهم على استعداد للتراجع حيال حفنة من المال ويدل على هذا تاريخ هذه الاحزاب.

• هل تعاظم قوتهم مؤقت ام دائم؟ وهل بالامكان الحد منها؟

■ ليس مؤقتا. فهم يريدون ان يكونوا بوضع يمكنهم من تزويد جماهيرهم باحتياجات لا توفرها السلطة. وهذا الامر سوف يقويهم بمرور الزمن بشكل طبيعي. وفي الانتخابات القادمة سيكون وضعهم بحسب السنوات الاربع القادمة. فمثلا اذا تعلم العلمانيون الدرس بخصوص الاحتياجات الروحية لليهود الشرقيين مثل الكرامة والشرف واستيعاب الجمهور المحافظ واعطائهم الحد الادنى من احتياجاتهم وسد الفجوة بين الطبقات العليا وبين الفقراء فهذا سيحد من تعاظمهم.

لكن موضوع الهوية الطائفية ما زال قويا في العالم. ونحن نشاهد ما يحدث في يوغسلافيا. من كان يتصور امكانية حدوث امر كهذا. انهم يذبحون بعضهم هناك رغم انهم قبل ذلك كانوا على علاقات حسنة ويتزوجون من بعضهم وهم يتكلمون اللغة ذاتها. وفي افريقيا هناك صراع بين القبائل المختلفة وحرب شنيعة دائرة بينهم على الرغم من ان الفارق بين حضاراتهم غير كبير. ماذا يعني هذا، هذا يعني ان الانتماء الاثني مهم جدا والهوية الاثنية لا تزال مهيمنة. ومن الممكن انه مهما فعل العلمانيون فلن يتمكنوا من ازالة الانتماء والهوية الاثنية.

في الولايات المتحدة وصل اليهود الى القمة وهم الاكثر غنى والاكثر تعلما. وهناك يوجد حزبان، الجمهوري والدمقراطي، الجمهوريون يمثلون الطبقات العليا والاغنياء والدمقراطيون يمثلون الطبقات الدنيا والمهاجرين، ومن هنا فان المكان الطبيعي لليهود هناك هو معسكر الجمهوريين الا ان ٧٠٪ منهم يصوتون للدمقراطيين. لماذا؟ وسبب ذلك هو الذاكرة التاريخية والهوية اليهودية، وبسبب ذلك فهم بغالبيتهم يصوتون ضد مصالحهم الموضوعية، فما زالت بذاكرتهم وضعيتهم الاقتصادية الاجتماعية عندما هاجروا الى هذه البلاد وكانوا عمالا، وهذا الامر ينطبق على ما هو حاصل في اسرائيل حيث يوجد يهود شرقيون اغنياء وليسوا بحاجة الى خدمات «شاس» الا انهم يصوتون لها بسبب الانتماء الطائفي وهو هويتهم، ومن هنا فالتصويت لم يكن سياسيا لهذه الاحزاب ولم يأخذ بعين الاعتبار السياسة الخارجية والعملية السلمية.

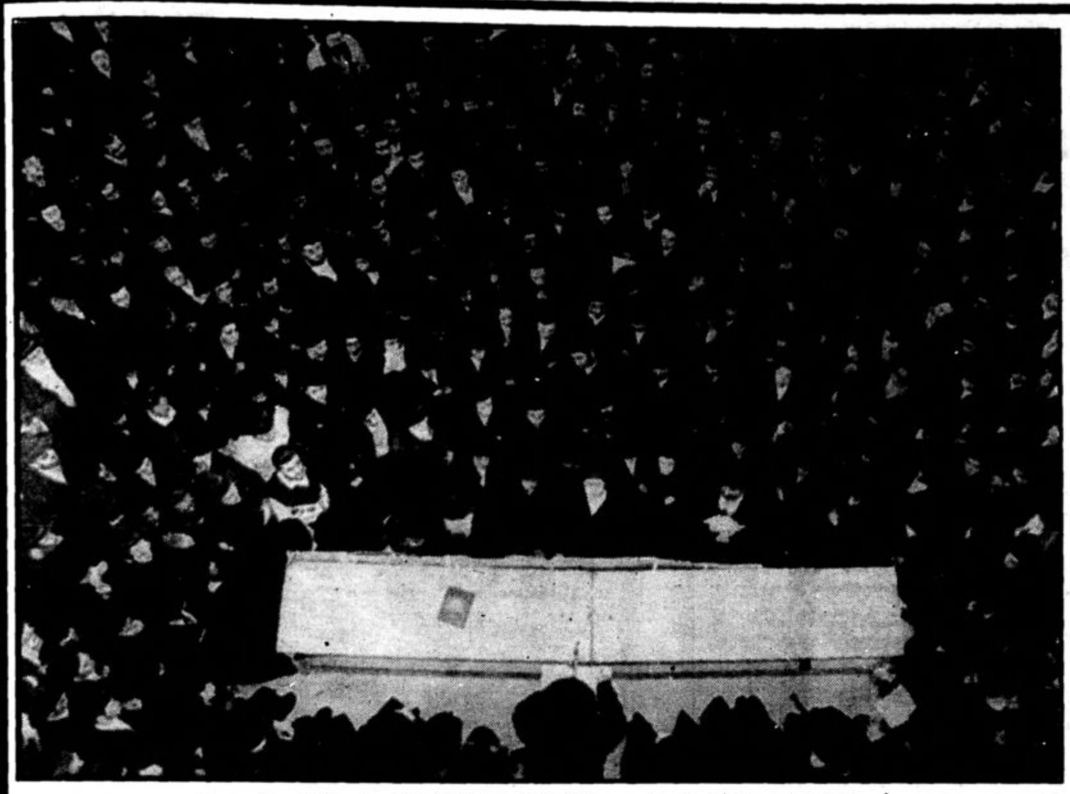
لكن بالنسبة لاولئك الذين صوتوا لحزب «المفدال» فقد صوتوا من وجهة النظر السياسية القومية وايضا من وجهة النظر الاثنية بمعنى ضد المادية الزائدة وانعدام الاخلاق وصور العري والمطاعم التي لا تبيع المأكولات بحسب الشريعة اليهودية مثل شبكة «مكدونالدز» والمفاهيم الغربية.

• ما هو تأثير الفكر الديني لهذه الاحزاب على شكل الحكم؟

■ باعتقادي ان هذا التأثير سيكون هامشيا.

• معروف ان الحكومات المدعومة من احزاب علمانية تتقدم في عملية السلام بينما تكون الحكومات المدعومة من الاحزاب الدينية «صقرية» اكثر. كيف تفسر هذا؟

■ هذا معقد جدا. صحيح ان الحكومات المدعومة من الاحزاب الدينية تكون يمينية اكثر. عندما وضعوا شعار «نتنياهو جيد لليهود» اثناء الانتخابات الاخيرة، لم يكن باعتقادي هذا الشعار عنصريا مثلما يصفه اليسار، فهذا الشعار هو شعار محافظ للغاية، فخلال التاريخ كان اليهود اقلية. وقد تساءلوا دائما «ما هو الافضل لليهود؟»، اي ان حتى اليهود لم يفهموا هنا ما هو المقصود من شعار «نتنياهو جيد لليهود»، فهم قبل كل شيء، معنيون بالامور الدينية والشرعية وهل ستمكنهم الدولة من اقامة الشعائر واحترام اسلوب الحياة بحسب الديانة والشريعة اليهودية. وفقط في المكان الثاني او الثالث من حيث الاهمية تجد مسألة الحدود ومكانة المواطنين العرب مثلا، وهذا في الواقع لا يهمهم كما اني، كعلماني، لا اهمهم بشيء. فهم يرون انفسهم كمجموعة صغيرة وقع عليهم الاختيار لانقاذ الديانة اليهودية وحفظها.



● اذا تجاوزت الاحزاب الدينية حدودها، فان الكثير من المواطنين الذين صوتوا لها سيتراجعون ●

• ماذا عن «ارض اسرائيل الكبرى»؟

■ حركتا «شاس» و «يهدوت هتوراة» مرنتان من هذه الناحية، الان، «المفدال» سيضغط باتجاه اقامة مستوطنات جديدة، لكن في نهاية المطاف ما سيحصل هو توجيه مليارات الشيكلات للمستوطنات القائمة بدلا من اقامة مستوطنات جديدة. ويعود ذلك الى ان هذه الاحزاب لا تنسق بينها.

• لكننا نرى في الايام الاخيرة تنسيقا بينها حول الوزارات التي سيتبوأها كل واحد من قادة هذه الاحزاب. وقد ذهبوا بموقف واحد الى نتنياهو؟

■ هذا شيء اخر، هذا التعاون الوحيد من اجل منع حرب بينهم، فهم متفقون بينهم على وزارة المعارف ووزارة الداخلية. لكنهم مختلفون على وزارة الاديان التي هي موضع قوة. واعتقد انه يوجد مصالح متناقضة بين الاحزاب الدينية المتشددة وبين «المفدال»، فهذا الاخير معنيّ بالمستوطنات في حين ان «شاس» و «يهدوت هتوراة» معنيان بالدرجة الاولى بالاموال التي ستتدفق على خزينتيهما.

• الى اي حد ستلتزم الاحزاب الدينية بما يسمى «الوضع القائم» («ستاتوس كوو»)؟

■ اولا، لا احد يعرف ما هو «الوضع القائم». انا اعرف بالصدفة. لكن هناك وزراء لا يعرفون ما معنى «الوضع القائم»، «الوضع القائم» هو امر تاريخي، كانت هذه رسالة بعثها الراب ميمون فيشمان، من زعماء «المفدال»، الى بن غوريون. و «الوضع القائم» هو هذه الرسالة، وقد نصت الرسالة على اربعة بنود وافق عليها بن غوريون، وهذه البنود الاربعة هي: ١. كل ما يتعلق بالاحوال الشخصية يكون تحت سلطة المؤسسة الدينية. ٢. المحافظة على اعداد الطعام وفق الشريعة اليهودية في جميع المؤسسات العامة مثل الجيش او مكاتب الحكومة وغيرها. ٣. ان يكون جهاز تعليم ديني مستقل وان يتلقى الدعم من الحكومة. ٤. الحفاظ على قدسية السبت مثل اغلاق الحوانيت ومنع عمل المواصلات العامة في ايام السبت.

اما من ناحية التزامهم بذلك فانهم سيحاولون تغيير ذلك دائما وقد حصل تغيير في السابق لهذا الاتجاه او ذاك. فقد تمكن العلمانيون من كسر قدسية السبت فدور السينما تعمل ايام السبت وكذلك المسارح وهناك العديد من الحوانيت التي لا تغلق في السبوت. كما ان المتدينين نجحوا بالمضي الى ما هو ابعد من هذه النقاط الاربع مثل الشعائر والاحتفالات التي تقيمها الدولة حيث يطغى عليها الجانب الديني.

• كيف يساهم غزل زعماء الحزبين الكبيرين لهذه الاحزاب الدينية بتعاظم قوتها؟

■ هذا بعض التغيير الحاصل هنا. فهذه الظاهرة لم تكن في السابق، على العكس فقد كان هؤلاء الربانيم يأتون الى زعماء الدولة قبل ٢٠ عاما، اعتقد ان كل واحد يريد ان يرى جمهوره انه بالامكان العيش مع الاحزاب غير الدينية وان هذه الاحزاب العلمانية تحترم الديانة.

• هل ممكن فصل الدين عن الدولة في اسرائيل؟

■ هذا ممكن بالتأكيد، وهناك الكثيرون يريدون ذلك ولكنهم ليسوا الاغلبية. غالبية اليهود يريدون الدولة ذات طابع يهودي على الرغم من انهم لا يريدون دولة الشريعة اليهودية. والا كيف سنفسر شرعية وجودنا هنا:

والجدير بالذكر هنا ان بحسب اليهودية لا يوجد فصل بين القومية والدين، وبهذا نحن تابعون للعالم القديم، فاذا غير اليهودي دينه، مثلا، فانه يخرج من اطار اليهودية، لكنه اذا كان يحمل جنسية اي بلد كان وعائلته تعيش في هذا البلد منذ قرون فان قوميته تبقى يهودية ولكنه يعد مواطنا في ذلك البلد.

• ما هو تأثير وجود هذه الاحزاب في الحكم على الشعب عامة وعلى العرب خاصة؟

■ لن تكون المشكلة بعدم ارادتهم ان ينال العرب قسطهم من التعليم العالي مثلا، فهم لا يكترثون بالعرب مثلما لا يهمهم امري. المشكلة اذا وصل الوضع بأن يحاول المواطنون العرب تغيير صبغة الدولة، بالنسبة للشعب اليهودي فانهم سوف يغلقون بعض الشوارع المحاذية للكنس وربما يتمكنون من اغلاق القدس في ايام السبت الا انهم لن يؤثروا على المدن الاخرى غير المقدسة مثل تل ابيب او حيفا. وبالنسبة لـ «المفدال» فانهم عدا الامور القومية وقضية الحدود وقضية السلام فانهم لا يريدون، باعتقادي، سحق العرب بل انهم غير معنيين بذلك.



❏ د. احمد سعد ❏

هل يستخلص حزب «العمل» العبر الصحيحة؟

●الانتخابات البرلمانية اصبحت من ورائنا. وما هو مطروح اليوم على مشرحة الاحزاب يستدعي العمل لاستخلاص العبر الصحيحة بهدف بلورة استراتيجية الموقف وآلياته التكتيكية لمواجهة الآفاق المستقبلية لتطور القضايا المفصلية في ظل المتغيرات المرتقبة بعد عودة قوى اليمين الى ادارة دفة السلطة في البلاد برئاسة نتنياهو.

وفي اطار استخلاص العبر يبتعد قادة حزب «العمل» عن المرآة خوفا من رؤية صورتهم الحقيقية التي تطبع بميسمها هويتهم السياسية العامل المركزي في تهاويهم عن كراسي السلطة. فاللجوء الى التفتيش عن «كبش الفداء» لتحميله مسؤولية الفشل بعيدا عن التطرق الى العوامل الجوهرية للفشل تنطوي على ابعاد سياسية لها مدلولاتها على ساحة المواجهة المستقبلية لحكومة الليكود واليمين. فتراشق التهم بوزر المسؤولية عن الفشل بين الوزيرين رامون وبراك، المسؤولين عن طواقم الدعاية الانتخابية ومحاولة تبرير الفشل بتوجيه اصابع الاتهام الى العرب و «ميرتس» ينطوي على خلفية وابعاد يكشفان حقيقة الطابع السياسي لحزب «العمل». وحقيقة هي ان الصراع لنحر كبش الفداء «يعتبر جزءا» عضويا من الصراع على زعامة حزب «العمل». ولكن الاهم من ذلك هو الصراع على الهوية السياسية الآنية والمستقبلية لهذا الحزب وحقيقة موقعه على الخارطة السياسية - الاجتماعية في اسرائيل.

ومن المؤشرات البارزة التي تبشر بالخير ان حزب «العمل» لا يتجه نحو استخلاص العبر الصحيحة من فشله. ونبني تقييمنا هذا بناء على ما يلي:

* اولا: العمل لشد حبال دفة الحزب اكثر نحو اليمين، سياسيا واجتماعيا ومن الاهمية بمكان التأكيد انه منذ ١٩٦٧ فان النزعة السائدة لتطور المجتمع الاسرائيلي هي زيادة وسرعة التحول نحو اليمين على الخارطة السياسية. والمصدر الاساسي لهذه النزعة هو وجود ومواصلة الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي. فالى ما قبل الاحتلال كانت احزاب وقوى اليمين قوة لا تهدد عمليا باستلام دفة قيادة السلطة. وطبعت هذه النزعة حزب «العمل» - المعراخ سابقا - بميسمها، حيث اعطيت للعسكريين المفاتيح الاساسية للقيادة السياسية. ولهذا فانه بالرغم عن توقيع اتفاقات اوسلو فان قيادة حزب «العمل» قد عرقلت تنفيذ الاتفاقات وتأتأت وترددت في حسم الموقف لصالح السلام العادل ودفع العملية السلمية. وبحجة توفير الامن عملت على تسويق البضاعة السياسية لليكود وقوى اليمين من فرض اطواق الحصار والجوع على الشعب العربي الفلسطيني الى حرب المجازر في لبنان الى تأجيل موعد اعادة الانتشار في الخليل الى مغازلة الاحزاب المتعصبة دينيا (الحرديم). امام هذه التأتأة والمغمغة في الموقف وتسويق المواقف اليمينية من الالتزام بالسيادة السياسية على القدس وعلى المستوطنات الكولونيالية وبقاء قضايا الامن والخارجية بايدي الاحتلال واذرعه، فقد اختار الناخب اليهودي الطبعة الاصلية، الليكود ونتنياهو. وامام هذا الواقع لا نستغرب ان بعض قادة حزب «العمل» امثال بنيامين اليعزر وايهود براك وشوحط وبيلين يدعون صراحة الى الدخول في حكومة الليكود برئاسة بيبي نتنياهو. ويوسي بيلين كان صريحا للنهاية اذ اكد حقيقة الدوافع للانضواء تحت راية نتنياهو بقوله: «لا يوجد اليوم فارق كبير بين مواقف الحزبين الكبيرين - الليكود والعمل - هنالك قواسم مشتركة بين الحزبين القضايا المركزية» (هآرتس ٩٦/٦/٤)!! ففي القضية المركزية - الموقف من الحق الفلسطيني المشروع لا فرق جوهري بين مقولة حزب «العمل» للحل الثابت التي مضمونها «اقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي للفلسطينيين» وبين مقولة بيبي نتنياهو - الليكود التي مضمونها «الحد الاعلى من الحكم الذاتي للفلسطينيين مقابل الحد الاعلى من الامن للاسرائيليين»، فكلاهما ينطلق من العمل للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع باقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية في حدود ٤ حزيران، وعلى اساس فرض السيادة الاقليمية والسيادة على القدس الشرقية المحتلة وضواحيها وعلى المستوطنات الكولونيالية مع بقاء اذرع الامن الكولونيالية مهيمنة في الضفة الغربية.

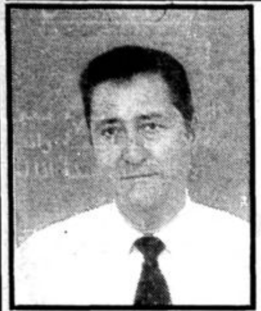
هذا اضافة الى القواسم المشتركة بين الحزبين في المجال الاقتصادي - الاجتماعي وتبني كلاهما لنهج «اقتصاد السوق»، سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء، ولكن بشكل متفاوت من حيث وتيرة تنفيذ هذه السياسة زمنيا، فاليمين يريد انتهاجها بشكل مكثف وفي مختلف المرافق الاقتصادية، فيما «العمل» بشكل تدريجي وانتقائي.

* ثانيا: محاولة بعض قادة حزب «العمل» امثال بنيامين بن اليعزر ورعنان كوهين وغيرهما تحميل العرب و «ميرتس» مسؤولية سقوط بيرس وحزب «العمل» في الانتخابات لا تستهدف سوى جر حزب «العمل» اكثر نحو اليمين باتجاه مغازلة احزاب الوسط اليميني و «الحرديم» المتعصبة دينيا. ومثل هذا التوجه اذا ما نجح سيؤلف عقبة في طريق اقامة اوسع تحالف في صفوف المعارضة لحكومة اليمين. واذا ما انزلق حزب «العمل» الى الدخول في حكومة «وحدة قومية يمينية» برئاسة بنيامين نتنياهو واذنب وراء الليكود فان المخاطر لا تنحصر في ضرب مواقع حزب «العمل» جماهيريا، بل المخاطر الاساسية تصيب سهامها مستقبل الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية في هذه البلاد.

ومثل هذه الافاق المحتملة تضع على عاتق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلة الجبهة والتجمع مسؤولية مضاعفة للعمل الدؤوب كمعارضة مقاتلة لرص اوسع وحدة صف وأوسع اطار للتعاون بين الجبهة والتجمع والقائمة العربية الموحدة وميرتس؛ الاوساط المتعلقة من محبي السلام والمساواة في حزب «العمل» دفاعا عن المصالح الحقيقية للشعبين ومن اجل منع دفن الامل بانجاز السلام والمساواة وتجنيد اوسع الجماهير العربية اليهودية في المعارك المصيرية المقبلة من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

* فشة خلق * ❏ يكتبها: يوسف فرح ❏

من بين ذرات الغبار



●ترى ما سبب السقوط؟

ولماذا لم «يسطح الملعون» الدابة التي دعا عليها صاحبها؟!

ربما لان بين المبتدأ وبين الخبر مسافة طالت اكثر مما يحتمل الكلام. فما معنى ان يصرخ فلاحنا بدابته «ملعون»، في لحظة خروجه من قريته، فلا يتمم دعاءه الا على ابواب عكا فيصيح «يسطحك»!!

أشك في ان ذلك الملعون يملك ذاكرة الكترونية محوسبة، وهو في هذا كما الشعوب. تنفعل بسرعة، وتنسى بسرعة.. فعندما وقعت حكومة اسرائيل على اتفاق اوسلو بلغت نسبة شعبية حزب «العمل» ٧٠٪ فماذا حدث؟

لقد ظل هذا الشيخ يماطل ويمطمط، فهذه نريد الاحتفاظ بها، وتلك لسنا في عجلة من امرها، وثالثة قابلة للتفاوض، ورابعة... وراح يلوك ويعلك، ويشهد في صورة حية تبدد شعبيته وسبعينه المئوية، حتى «نجح» اخيرا في تقليص الفجوة لكي يسقط فيما تبقى منها ببطء! وربما كان بامكان نتنياهو الا يفعل شيئا ويكتفي بما يفعله لاجله المرشح المنافس!!

ولقد اسهمت دعاية «العمل» نفسه في احداث التحول! فما الذي يجعلني اصوت لبيرس، وهو يقلد اليمين في طروحاته! أليس بيبي في هذه الحالة اكثر اصالة وأصلية!!

وميرتس اسهمت كذلك! «فبيرس لوحده سيء ومن اجل ذلك يجب التصويت لميرتس من اجل لجمه ومنع انزلاقه!»، «بينما اجمعت احزاب اليمين على بيبي بدون تحفظات!».

ونجح اليمين ونجح بيبي! هذا يحدث فقط في اسرائيل. أما في البلاد «المسعدة»، فان الحاكم الذي تلصق به تهمة اخلاقية يضطر الى الاستقالة، حتى لو لم «توثق» فعلته بشريط فيديو! (بيبي اعتذر عن ذلك).

وفي البلاد التي يرتكب يمينها جريمة قتل يستمر اسقاطه زمنا طويلا، اما عندنا، فمرتكب الجريمة تتم ترقيته. لقد زنوا وقتلوا وورثوا ايضا! وانتصرت تعاويذ الاصوليين اليهود وشعوذاتهم، وانتصر الخنجر الذي طعن به يغآل عمير الدمقراطية والتسامح والتعايش!

في لحظة ما ظل العرب يشكلون نافذة الامل الاوسع. ورغم تحذيري في مقال سابق، من وضع كل بيضنا في سلة واحدة، ورغم تنبيهي الى وجوب الاخذ بالاعتبار ان نتنياهو قد ينجح رغم انوفنا، ووجوب الاحتفاظ بمساحة للمناورة، فقد اعطى العرب لمرشحنا «واخينا» بيرس ٩٥٪ من اصواتهم! وظلوا يكوّمون عليه الاصوات حتى خنقوه تحتها!

لقد خشيت في مرحلة ما ان يدأب الناس على الصلاة والترضّي والتسليم كلما ذكر اسم بيرس، وعلى صب اللعنات والشتائم كلما ذُكر الاخر!

والان وبعد ان حدث ما حدث، ترى ايّنا مدين للاخر بالشكر! بيرس على عطائنا غير المجدود، ام نحن، على انه وحّدنا، ونحن ما اتحدنا يوما على قضية عربية وطنية كما اتحدنا حول الرجل وحول اسمه!

لكننا كنا مثل «ذات القفا الكبير ولا بخت لها»! فما كاد يماط اللثام عن صورة انتخابنا، حتى راح عدد غير محترم من قادة «العمل» يدبك فينا! «فما اعطينا ليس كافيا»! فهل كان يجب ان نعطي ١١٠٪ مثلا كي يرضى عنا رعنان كوهن وأمنون روبنشتاين وبنيامين بن اليعزر!!

«ومن نحن حتى يحق لنا ان نحتج بأوراق بيضاء»!! ان (١٣٦) ألف ورقة بيضاء يهودية لم تزعلهم، بل أزعلتهم الـ (١٢) ألف ورقة!

لم يزعلوا على المهاجرين الجدد، وكل حصل على بيت وراتب ولرصة عمل، مع ان مواطنتنا الشكلية على الاقل، اقدم عهدا من مواطنتهم بـ ٤٨ عاما!!

لم يزعلوا من سكان المناطق الحدودية الشمالية، الذين من اجلهم ارتكبت حكومة بيرس اشد حماقاتها في عناقيد غضبها!

لم يزعلوا حتى على الكيبوتسات التي اقاموها ورعوها وطوروها ومحوا ديونها، فما منعها ذلك من حجب بعض اصواتها عن بيرس!

لم يزعلوا على اهل القدس الذين اعطوا ٧٠٪ لنتنياهو! (يبدو ان نشاط بن اليعزر العمراني كان في ام الفحم اكثر من القدس!!)

ولو اقتصر الزعل على المذكورين لقلنا لهم «امسحوها بها اللحية، وزعلكم رضى»، اما ان ينضم اليهم ناس من جلدتنا، فهذا لعمري «اشد مضاضة»!

ابناء جلدتنا لم يوجهوا نقمتهم نحو عشرات الالاف الذين منحوا اصواتهم لبيبي مباشرة، وللاحزاب الصهيونية كافة من شاس وانزل! وربما من بين هؤلاء اخوة لهم، لا بالمعنى الواسع للاخوة، بل بمعنى انهم من نفس الظهور ونفس البطون! فقط (١٢) الف اصحاب الورقة البيضاء العرب تحديداً، يجب ان تلتف حول اعناقهم حبال المشانق، في الساحات العامة «جهارا نهارا»، من غير السماح لهم بالدفاع عن النفس او «التملص من المسؤولية»! على مهلكم فقد تضطرون الى تغيير لهجتكم عما قريب، فقد رفعتم آلاف اللاءات في وجه بيرس، قبل ان تباركوه وتدعوا له!

وسواء كنا نحن من اسقط بيرس او انجح نتنياهو، فاليمين في فرنسا يفكر في الاستفادة من التجربة الاسرائيلية، فما عليه الا ان يدفع العرب هناك للتصويت مع الاشتراكيين حتى ينجح هو.. فنحن كما يبدو «حيث الساقطون نميل».

شكر خاص

الى من صوت «واو»، وأخص بالذكر اولئك الذين امتدت أيديهم اليها لاول مرة، والذين ربما بعد ان فعلوا ذلك راحوا ينتظرون هزة ارضية او زلزالا أو طوفانا او انقلاب باص على الاقل، وبما ان شيئا من ذلك لم يحدث، وبقيت محطة التكسيات والمدارس في مواقعها، فانا اتوقع ان يتحولوا الى جبهويين ثابتين، والامر منوط بحسن تصرفنا. وبعض المدن والقرى والاحياء، يستحق شكرا خاصا ايضا، فأم الفحم اعطت ٧٨٪ للجبهة وقرى ومدن عربية عديدة، اعطت اكثر من ٥٠٪.

تحية الى ابو سنان، كفرياسيف، عرابة، دير حنا، سخنين، كوكب ابو الهيجاء، عين ماهل، صندلة، الناصرة، طمرة، مصمص، مشيرفة، ام القطف، معاوية، زلفة، عبلين، يافة الناصرة، وغيرها كثير.

صحيح ان جبهتنا اهل للثقة ولكن جماهيرنا تستحق الوفاء والاخلاص والتضحية كذلك.

عن جد

لا مالا قبضنا ولا نجاحا نجحنا!

غضب بعضنا لان «الاتحاد» نشرت اعلانا دعائيا لشمعون بيرس، فتم وقف النشر، ولكن «الاتحاد» نشرت بعد ذلك عشرات المقالات التي تدعو لبيرس هكذا لوجه الله...



● عفيف سالم ●

دوائر في المياه الراكدة

احدثت نتائج الانتخابات الاسرائيلية عدة ردود فعل في العالم العربي. وظهر ان هذا الحجر، «النتائج»، اثار عدة دوائر في تلك المياه الراكدة منذ آب العام ١٩٩٠. فالخطاب القومي العربي السياسي منذ ذلك الحين كان في تراجع والفرقة في اتساع، الامر الذي افرز الكثير من خطوات التقارب والالتصاق بالولايات المتحدة الامريكية والاتجاه الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل حتى قبل التوقيع على اتفاقات تضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، التي كان العرب اسموها بـ «قضية العرب الاولى»! وكانت الخلافات العربية – العربية الاقليمية في تصاعد طول الوقت اضافة الى الخلافات والصراعات داخل كل دولة عربية على حدة.

نتائج الانتخابات الاسرائيلية، التي افرزت نجاح ممثل «الليكود»، بنيامين نتنياهو، اسقطت، فعلا، تلك التوقعات العربية القائلة بأن حزب «العمل» هو الافضل للسير قدما في مسيرة السلام. سقوط مثل هذا الادعاء، دفع بالعديد من القيادات العربية الى التدافع، باتجاه بعضها البعض، وكذا للحديث عن ضرورة احداث المصالحة العربية – العربية.

تجدر هنا الاشارة، ولو من باب الموضوعية شبه المطلقة، ان الملك حسين هو الوحيد بين القيادات العربية، الذي اعلن ومنذ البداية موقفا صريحا من نتنياهو، خاصة وان نظام حكم «الليكود» وتوجهه يعود الى الصيغة القديمة القائلة بالخيار (الاردني – الفلسطيني).

المهم في الامر يبقى ان خطوات اخرى اتخذت باتجاه احداث مثل هذه المصالحة العربية – العربية. وفي اعقاب المؤتمر الثلاثي في العقبة يتم انعقاد مؤتمر ثلاثي اخر في الرياض، يوم غد السبت. الرئيس المصري، حسني مبارك، هو الوحيد، الذي شارك في اكثر من لقاء قمة، خلال الاسبوع الماضي، الامر الذي يؤكد حقيقة ان مصر تعود، وبعد سنوات طويلة، الى اتخاذ موقعها كمركز اساس لاي تحرك عربي. الا ان هذا التحرك لا يعني، في اي حال من الاحوال، عودة الناصرية او الخطاب القومي العربي السياسي الى سابق عهده. فالتضامن والمصالحة العربيان لن يعودا الى تلك المعادلات السابقة، تماما كما ان انتصار الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية لن يعيد الاشتراكية، كما عرفناها، الى هذه المنطقة في العالم. فالتضامن العربي، الذي تتم عملية بلورته في هذه المرحلة، يختلف عن التضامن القديم المعروف لانه محكوم لعدة عوامل داخلية وعالمية منها التالي:

اولا – التضامن العربي المتبلور، في هذه المرحلة، لن يخرج عن معادلة الارتباط بالسياسة الامريكية وبمواقفها. وكذا بالبحث عن موقع خاص وموقف خاص في اطار التناقضات الامريكية – الاوروبية.

ثانيا – الانظمة العربية تعمل في هذه المرحلة على ايجاد حد ادنى من التنسيق فيما بينها لتحديد هذا الموقف والموقع الخاص في صناعة القرارات الدولية، وذلك من خلال اعتبار المسيرة السلمية الجارية في الشرق الاوسط قضية استراتيجية.. والدفع باتجاه احراز مكاسب على مستوى اعلى من تلك التي تحققت حتى الان في عهد ما بعد اوسلو.

ثالثا – ان قادة الانظمة العربية، في هذه الايام، لا يسعون لعقد مؤتمرات قمة عربية على النسق السابق، الذي عرفناه حتى الان، بل تسعى الى اتخاذ موقف موحد من قضية محددة بعيدا عن صيغة الاجماع القديمة، ومن هنا يلاحظ المراقبون السياسيون وجود هذا التنسيق المتلائم بين حسني مبارك وحافظ الاسد.

المكسب الاساس، الذي يمكن ملاحظته، في هذا السياق، هو التقارب في المواقف ما بين القيادتين السورية والفلسطينية، اذ الغى الرئيس السوري، حافظ الاسد، في اثناء لقائه بالرئيس حسني مبارك، الفيتو عن امكانية لقائه بعرفات او التنسيق مع الفلسطينيين حول سبل الاستمرار في دفع المسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

ومهما يكن من امر فان القضية الاساس تبقى ضرورة العودة الى ايجاد تنسيق عربي – عربي. وهذه تبقى دائرة من الدوائر العديدة، التي حركتها نتائج الانتخابات الرياسية الاسرائيلية في مياه العالم العربي الراكدة.

● غازي ابو ريا ●

الخلاص من الاصولية ومن الانظمة الفاسدة

«حقيقة» واحدة، افرزتها انتخابات ٩٦. وهذه الحقيقة، لم يذكرها احد. وهي ان ربع سكان الدولة من عرب ويهود، قد ضمنوا مقاعد في الجنة، وهذا مكسب لم تحققه الا ايران.

وتتمة هذه «الحقيقة» ان الثلاثة ارباع الباقية في النار، وهذا التقسيم هو الوجه الحقيقي لاسرائيل، وهو التقسيم الحقيقي لمجتمعات القرن القادم.

وبعيدا عن الطروحات السياسية للاحزاب، فان خلف هذا النوع الجديد من الاستقطاب، يستتر صنفان من القادة، اولهما يمثل السلطة واصحاب المال والسوق الحرة، حيث يحق للقوي ان يلتهم الضعيف، وثانيهما، الاصولية الغيبية، والتي تستغل ضائقة ضحايا الفساد السلطوي وسياسة السوق الحرة، لتبيع للناس بركات الهية لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تطرح بديلا حياتيا للجماهير.

هذه الحضارة العالمية، تحوّل البشر الى صنفين القوي الغني الحاكم والمسيطر، وتحته الضعيف الفقير المسحوق الذي لا حول ولا قوة له الا بالله.

ولو استثنينا الجماهير العربية من لعبة الانتخابات، لان مصلحتها في السلام والمساواة اقوى من كل اعتبار اخر، لرأينا ان التجمعات الفقيرة والمتخلفة اقتصاديا واجتماعيا، هي التي صوتت سنة ١٩٧٧، ضد حزب «العمل»، وليس ايمانا بـ «الليكود». وهذه الجماهير، وبعد ان جربت «الليكود» (١٥) سنة، وجدته كما يكون الحاكم اداة بيد الاغنياء.

فصوتت ضده سنة ١٩٩٢.. والان عادت هذه الجماهير لتصوت انتقاما لفقرها وتخلفها الاجتماعي وضائقتها السكنية.

ان الطبقات الغنية والمتسلطة والقوية اجتماعيا واقتصاديا ثابتة في توجهها السياسي. ولا تبدل مواقعها الا لخدمة مصالحها الشخصية الذاتية، لكن الطبقات الفقيرة والضعيفة، لا تصوّت مع، بل تصوّت ضد. وهذه المرة صوتت هذه الطبقات ضد مرشح حزب «العمل»، لان هذا الحزب تجاهل هذه الطبقات كعادته وكغيره من الاحزاب الحاكمة في العالم والتي تعمل كسفراء للاغنياء وسفراء للفساد الاقتصادي.

وتبرز قوة الطبقات الفقيرة والمسحوقة في زيادة نفوذ الدوافع الدينية الاصولية. حيث يستغل قادة الاصولية ضائقة الفقراء، ويقدم لهم بعض الدعم المادي والمعنوي، ويعدهم بحسن ثواب الاخرة.. ولان هذه الطبقات ضعيفة، تشعر بأنها غير قادرة على تغيير الواقع، ويصعب عليها الصمود في مواجهة مع قوى المال والسلطة، وذلك لعدم وجود احزاب يسارية اقتصاديا واجتماعيا تقود نضالاتها وتعبئ صفوفها للوقوف في وجه الفقر والحاكم ورأس المال.

لذلك، فان الطرح الديني يصبح البديل الاوحد امام هذه الطبقات، لان القائد اولا هو رجل دين. ورجال الدين يتمتعون بثقة هذه الطبقات، لان هؤلاء القادة يتحدثون للجماهير بما تحب ان تسمعه الجماهير، ولا يعني ذلك ان هذا بالضبط ما تحتاجه هذه الجماهير.

وثانيا، لان هذه الطبقات، لا تثق بقدراتها، وتطلب من يوجهها، ومن يسوقها، ويحرك عواطفها، ان من يحث قدراتها العقلية والضميرية، يخطئ هدفه، لانه يحمّل هذه الجماهير مسؤولية لا تريد ان تحملها.

وثالثا، لان هذه الطبقات تشعر بقيمتها من خلال تدينها. وتحسّ بأنها ربحت الاخرة، وخسرها الاخرون، وتعيش باطمئنان روحي ونفسي يجعل الفقر والتخلف جانبيا باشارة من الزعيم الروحي، او حادا

(البقية ص١٦)

● مرزوق حلبي ●

داخل الجيتو وخارجه!

بروفيسور شلومو بن عامي، النائب الجديد عن حزب «العمل» رأى في نتائج الانتخابات على انها انتصار لمدينة القدس على مدينة تل ابيب، وذلك في المعنى الثقافي للمدن. وقد نرى اليها نحن على انها انتصار لغريزة الخوف على العقل، ولانفعال القلوب على افعال العقول، وربما انتصار للسلفية اليهودية على الحداثوية وللاصولية على العلمانية، وللدولة اليهودية على دولة الدمقراطية.

فاذا كانت مدينة تل ابيب تمثل الاسرائيلية الجديدة على مشارف القرن الواحد والعشرين بما تعنيه من انفتاح وتعددية وقبول مشروط او نسبي للآخر، وعلى خروج حذر من برج الدبابة الى المروج والمساحات الجغرافية السياسية المحيطة، فان القدس (الغربية تحديدا) تمثل الانغلاق والخوف من الاخر ومعاداته والاصرار على البقاء «قلعة صليبية» في محيط عربي ومناخ من العداء والجاهزية القصوى للانفجار والتفجير.

لقد كان الجيتو اليهودي في اوروبا انعزالا قسريا بسبب قهر الاخر ولتأكيد الاختلاف عنه، اما الجيتو الثقافي السياسي الذي تجسده القدس، فهو انعزال طوعي عن الاخر وسعي دؤوب ومنهجي لالغائه ومعاداته والجثوم صخرة صماء فوق صدره ومساحته وروحه. وفي مثل هذا الوضع يكف ساكن الجيتو عن كونه ضحية ويتحوّل الى قاهر ومضطهد (بكسر الهاء) والى محتل، وهذا ما لا يراه سكان الجيتو في المرآة. وهم لا يزالون في نظر انفسهم «ضحايا» ومضطهَدين فيدأبون على «لا – أنسنة» الاخر الفلسطيني لتبرير وتسويغ العنف الموجه ضده!

ان المزيج بين الصهيونية اليمينية المتشددة كما تتجسد في التيار الاساسي داخل «الليكود» وبين الاوساط الدينية القومية كما هي ظاهرة في «المفدال» وبين اليهودية الغيبية التي خرجت الى حرب

(البقية ص١٦)

محمد علي طه

كلام هادئ بالحبر العادي

● غداة يوم الانتخابات كان الطقس حارا وشوارع المدينة شبه خالية من الناس. كان المنتصرون مشدودين الى شاشات التلفاز يشربون كؤوس النبيذ والشمبانيا ويغنون «شعب اسرائيل حي» و «يروشلايم شل زهاف» ويهتفون «سنحول الكنيست الى كنيس» و «نتنياهو جيد لليهود»!! فيما كان الخاسرون منزوين في بيوتهم حيارى مهمومين غير مصدقين ان السماء قد ترعد وتبرق وان العواصف قد «تثور في يوم صيفي حار» في مناخ طبيعي عقلاني، لا في مناخ سياسي - متقلب كثيرا، مزاجي دائما.

وكان نسيم البحر الذي يداعب اشجار الكرمل الخضراء يعبث بأوراق الانتخابات الصفراء والبيضاء ويذروها في شوارع المدينة كأنه يقول لمحبي السلام والتعايش: ذهب قبض الريح!

وهناك على لوحة الاعلانات الدعائية التي تطل بفضول وتفاهة - في زاوية الشارع الصاعد الى الكرمل - النازل او الهابط الى قاع المدينة تبدو احرف القوائم الانتخابية تافهة لا قيمة لها بعد ان ادت مهامها وتحولت الى فضلات تنتظر عمال النظافة، في حي تظهر صورة رجل شاب واثق بنفسه - في عينيه طموح واصرار ودهاء ومكر - وعلى وجهه ابتسامة ساخرة تبث نسمات باردة لاسعة تقول الكثير الكثير، وفي جوارها صورة رجل عجوز حزين مهزوم يحمل صخرة سيزيف!

وفجأة استوقفني محام شاب، لعله واحد من تلاميذي الكثيرين او من معارفي الذين التقيت بهم في ندوات او محاضرات شاركت بها في مدن وقرى عديدة، وقال لي والاسى يغمر وجهه والاحباط يطل من عينيه السمراوين: لقد فاز نتنياهو! فاز شارون وايتان وبيغن وتساحي هنغبي! فاز اليمين المتطرف والتيار الديني الاصولي. سيزداد عمل تجاري التوابيت وخياطي الجلابيب السوداء.

كان الشاب يتكلم بمرارة وحرقة. وتابع كلامه وكأن غمامة سوداء تظلل دنياه: «كفك على مسيرة السلام». كفك على المساواة!» ثم اضاف بسخرية لاذعة وعيناه الصغيرتان تحدقان بي: لماذا تجري الامور هكذا؟ لماذا كلما ايد العرب زعيما انهزم؟ لقد ايدنا الاتحاد السوفييتي فانهار. وتعاطفنا مع قاصف بغداد جورج بوش حينما بدأ بمسيرة السلام فطار. واعطينا شمعون بيرس، «بطل» عناقيد الغضب اصواتنا فخرج من المعركة يجر اذيال الهزيمة والفرار!!

وبدون ان يسمع اجابتي، سار يحمل حقيبته السوداء، صاعدا درجات ساحة المحكمة الخالية الا من سيارات الشرطة، وعامل نظافة عربي يجر عربة الزبالة بيد ومكنسته الغبراء باليد الثانية.

في منتصف ايار، كنت مدعوا لتناول طعام الغداء على مائدة شخصية فلسطينية مرموقة في بيته الجميل في مدينة فلسطينية ما زالت تغسل ادران الاحتلال من حاراتها. كان هواء المدينة التي ازورها بعد التحرير نقيا، وكانت شمسها صافية مثل الذهب الخالص، وكانت ازهار ايار متفتحة يتضوع عطرها في حدائق البيوت الصغيرة. وكان هدوء الحي شاملا فلا تسمع الا زقزقة العصافير واغاريد الطيور على الاشجار.

تحدثنا كثيرا. في السياسة والفكر والادب: عن الحاضر والمستقبل؟ عن المفاوضات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل وعن الانتخابات البرلمانية القادمة. وفيما نحن نتناول غداءنا صلصل الهاتف. وان يرن الهاتف في اي بيت في ايامنا امر عادي جدا فكيف في بيت شخصية وطنية مرموقة؟! وما هي الا لحظات واذا بأحد مساعديه يتقدم الى المائدة ويهمس في اذنه: مكالمة خاصة.

نهض الرجل عن المائدة كأنه شاب في الثلاثينات وسار عدة خطوات حتى وصل الى نهاية الصالة الواسعة وتناول جهاز الهاتف الخلوي مرحبا بهاتفه على الطرف الاخر.

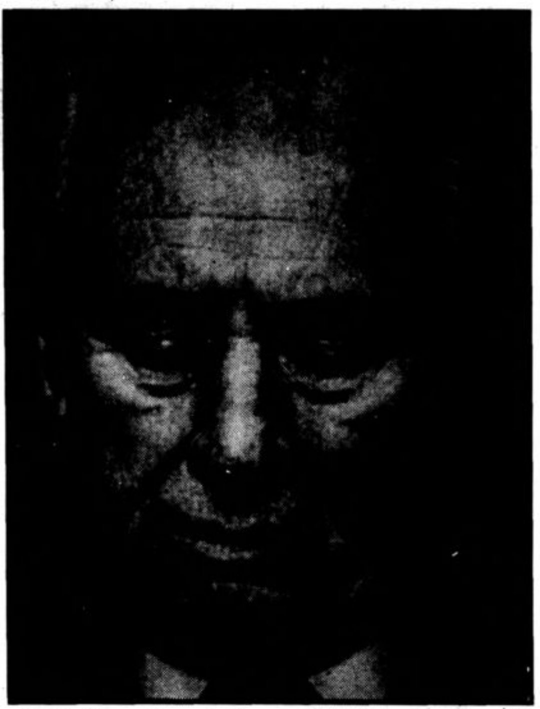
وعلى الرغم من ان الطعام كان لذيذا، ويدل على اناقة ومهارة ربة البيت التي اعدته بنفسها، وعلى الرغم من انني كنت جائعا جدا، لانني لم اتناول فطوري في صباح ذلك اليوم كعادتي، شعرت بقلق كبير من «طراطيش» الكلام التي كانت تتسلل الى اذنيّ. ولاحظت، بدقة الكاتب القصصي، هزات رأس مضيفي وتعابير وجهه. وكانت تقول الكثير.

وحينما عاد الى المائدة كان على وجهه اكثر من سؤال، وما كاد يجلس على كرسيه حتى قال: الرجل مذعور. هل الامور مقلقة الى هذه الدرجة؟!

كان المتحدث على الطرف الاخر شخصية اجنبية بارزة، لها وزنها السياسي الكبير: ولها قدرة فائقة على التحليل السياسي. وتتمتع بمعرفة واسعة في الحياة السياسية في اسرائيل، وبدراية ودهاء سياسي منقطع النظير. وكانت تنقل قلقها لمضيفي عن مزاج الشعب الاسرائيلي وتبلغه ان استطلاعا علميا للرأي يؤكد فوز بنيامين نتنياهو، بعد اقل من اسبوعين، في المعركة الانتخابية وصعود الليكود اليميني المتطرف والاحزاب التوراتية الى سدة الحكم.

كان مضيفي ينقل اليّ فحوى المكالمة بهدوء يخفي قلقه الشرعي. وكنت استمع الى كلامه بدقة واهتمام. وما هي الا لحظات حتى تركنا الطعام لنتناول الشاي بالنعناع وندخن سجائرنا محاولين طرد القلق.

كانت المكالمة مفاجئة لي ولكن فحواها لم يفاجئني بالمرة بل اكد لي صحة المعلومات التي تسربت اليّ قبل ايام من معهد كبير للدراسات العلمية والاستراتيجية في مدينة تل ابيب تفيد ان مرشح اليمين الاسرائيلي، بيبي نتنياهو، يتفوق على منافسه مرشح اليسار الاسرائيلي، رئيس الحكومة الحالي، شمعون بيرس بين الناخبين اليهود بفارق يصل الى عشرة بالمائة. وان معركة الانتخابات تكاد تكون محسومة لصالح مرشح



اليمين ولا يستطيع *انقاذ السيد بيرس الا تغيير جذري جدا في الشارع* الانتخابي العربي. ويكاد يكون هذا الامر مستحيلا في تلك الايام بعد الخطأ التراجيدي الذي ارتكبه شمعون بيرس في حرب «عناقيد الغضب».

كان شمعون بيرس مترددا جدا منذ اغتيال المرحوم يتسحاق رابين وتسلمه مقاليد الحكم. كان مترددا في تعامله مع اليمين. وكان مترددا في تعامله مع المسيرة السلمية التي كان رجلها ومهندسها. وكان مترددا في اتخاذه لقرار تقديم الانتخابات. وكان - يفضل دائما ان يصدر قراراته بطريقة بهلوانية حيث كانت هذه القرارات تنطلق دائما من اعالي الجو. لا يقولها الا وهو في طائرته الخاصة بين الغيوم الاوروبية او في سماء الجزيرة العربية الصافية، ففوق سماء اوروبا اعلن عن تقديم موعد الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية، وفوق سماء الجزيرة العربية اعلن عن الاستفتاء الشعبي حول مصير الضفة الغربية الفلسطينية.

وكانت هذه القرارات المجنحة تثير الكثيرين وتقلق الكثيرين. وقد زاد القلق الفلسطيني حول مصير المسيرة السلمية والحل الدائم بعد تسلم بيرس لمقاليد الحكم. وكان بعض القادة الفلسطينيون يرون ان بيرس ضعيف امام الجنرالات الاسرائيليين ولا يستطيع ان يتخذ القرار الحاسم ولا ان يحمل سكينه ليقطع في اللحم الحي. وقد روت لي شخصية فلسطينية بارزة حادثة هامة تبين شخصية الرجل وتدعم هذا الرأي.

قالت لي تلك الشخصية انه في جلسة هامة للمفاوضات اقترح السيد بيرس على الجانب الفلسطيني امرا ما. وكان الاقتراح يدل على نية الرجل في تسريع العملية السلمية وتسريع الانتشار العسكري. وقبل ان يتلقف المفاوض الفلسطيني الاقتراح تكلم احد الجنرالات الاسرائيليين الكبار وانتهر السيد بيرس بغطرسة وصلافة فاصفر وجه الرجل وسحب اقتراحه في الحال.

كان السيد بيرس يرغب بالانسحاب من الخليل ولكنه كان يخاف من غثولا كوهين والمستوطنين.

وكان السيد بيرس يرغب بالشروع في مفاوضات الحل الدائم ولكنه كان يخاف من بيبي نتنياهو ومن قادة الليكود.

وكان السيد بيرس يرغب في تفكيك بعض المستوطنات ولكنه يرتعد خوفا من شارون ورفائيل ايتان.

وكان السيد بيرس يوقن ان القدس معضلة المعضلات ولا يوجد فلسطيني او عربي او مسلم يتنازل عنها ولكنه كان يتحدث عن القدس الموحدة، عاصمة اسرائيل الى الابد خوفا من ايهود اولمرت ونتياهو.

كان يريد... ولكنه يخاف... وعندما شبهته ذات مرة بفتاة قروية تريد ولكنها خائفة من الحمل لامني احد القادة الفلسطينيين على هذا التعبير غير الادبي الذي لا يليق بكاتب مثلي على حد تعبيره!!

لقد خسر شمعون بيرس معركته الانتخابية قبل ثلاثة اشهر من اجرائها عندما وقع على مقتل يحيى عياش بحكم كونه وزيرا للدفاع الاسرائيلي ومسؤولا عن جهاز الامن.

كان ذلك القرار مصيريا لحياة يحيى عياش ومصيريا للحياة السياسية لشمعون بيرس.

كان الناس قد نسوا يحيى عياش الذي توقف عن اعمال القتل والتفجير منذ اشهر عديدة ولجأ مختبئا في احدى الدور الغزية متواريا عن عيون اجهزة المخابرات الفلسطينية والاسرائيلية.

وكان الشارع الاسرائيلي هادئا آمنا بعيدا عن العمليات الانتحارية ويضمّد جراحه العميقة نفسيا بعد اغتيال يتسحاق رابين وما احدثه الاغتيال من هزة عنيفة في المجتمع الاسرائيلي.

وكان اليمين الاسرائيلي، والقوى المتطرفة مثل حركة «زو ارتسينو» وسوائب المستوطنين قد لاذت خائفة من غضب الجماهير.

وكان زعيم الليكود بيبي نتنياهو يحاول جاهدا ان يظهر بصورة الزعيم المعتدل ليبعد عن الجماهير صورته الصقرية وليمحو التهم التي وجهت اليه بعد مقتل رئيس الوزراء.

وجاء قرار بيرس بمقتل يحيى عياش!!

وتمّ الاغتيال بطريقة اسرائيلية دقيقة ومعروفة.

وفرح بيرس يوما او يومين.

وزادت شعبيته يوما او يومين.

وجاء الرد «الحماسي» قويا عنيفا، دمويا صاخبا. وتوالت الانفجارات الدموية والعمليات الانتحارية وتطايرت جثث الشيوخ والنساء والاطفال والجنود في شوارع القدس وتل ابيب وعسقلان.

وعم الغضب البلاد.

واستفاق اليمين مثل ثعبان الأغوار.

وعاد بيبي نتنياهو زعيما كبيرا.

وانقلبت استطلاعات الرأي التي كانت تعطي شمعون بيرس فوزا بفارق ٢٠ - ٢٥٪ الى صالح نتنياهو.

وتوترت العلاقات مع السلطة الفلسطينية.

واهتزت ثقة المواطن الاسرائيلي بالعملية السلمية.

وتبدد الامن الشخصي.

وعاد حصان اليمين يخيّل في الساحة الاسرائيلية.

وفرض بيرس الحصار التجويعي على الشعب الفلسطيني وقطع اتصالاته مع ياسر عرفات مما زاد من ضعضعة ثقة الناس بالسلام وبالشرق الاوسط الجديد الذي سعى اليه وتحرك حزب الله اللبناني بدعم ايراني ليقصف قرى الشمال الاسرائيلي وليساعد حركة حماس في قبر المسيرة السلمية.

وارتدى شمعون بيرس بزته الزرقاء، مقلدا يتسحاق رابين. وبدأ يتنقل في طائرته العسكرية من موقع عسكري الى آخر.

وقرر ان يخوض حربا على حزب الله ولبنان بطريقة امريكية.

وارتفعت اسهم بيرس يوما او يومين.

مطالبة اليمين بتصعيد الحرب وبالاجتياح..

وطالت الحرب.

وبدأ الرجل يغرق في الوحل اللبناني.

واستغاث بالولايات المتحدة الامريكية.

وخرج منها تعبا مرهقا مليئا بالجراح!!

وكانت قوى السلام الاسرائيلية غاضبة من هذه الحرب وشعرت بالارتباك الشديد وهي تشاهد مئات آلاف المواطنين اللبنانيين يهيمون على وجوههم.. وشعرت بالخجل العميق وهي تشاهد مائة جثة لبنانية ممزقة في بلدة قانا!!

وغضب اليمين وسخر من بيرس لأن الحرب لم تحقق لاسرائيل أمنا او سلاما او هدوءا.

وخسر الرجل مرتين بل ثلاثا.

خسر اليسار الاسرائيلي. وخسر المواطنين العرب الذين كانوا متحمسين له.

وزادت عداوة اليمين له وارتفع صوته عاليا.

- ٥ -

عندما بدأت لجنة الوفاق الوطني عملها وضعت امامها عدة اهداف اولها توحيد الأطر السياسية العربية في قائمتين اثنتين لا ثالثة لهما. وثانيها رفع نسبة المصوتين العرب بحيث تصل الى نسبة المصوتين اليهود. وثالثها ان تحصل القائمتان العربيتان على نسبة تزيد على خمسين بالمائة من اصوات المواطنين العرب. ورابعها ان تدور المعركة الانتخابية باسلوب حضاري.

وكانت استطلاعات الرأي تشير الى ان حزب العمل سيحصل على ٥٢٪ من اصوات الناخبين العرب وان الاحزاب الصهيونية الأخرى مثل ميرتس والمفدال وشاس والليكود لها حصص لا بأس بها من هذه الاصوات.

قال اجدادنا: رب ضارة نافعة!!

وجاء في الكتاب العزيز: لا تكرهوا شيئا لعله خير لكم!

ومع ايماني المطلق بأن جميع السياسيين العرب في البلاد يفضلون حياة انسان واحد على مقعد برلماني الا ان حزب عناقيد الغضب ومجزرة قانا اعادتا الصوت العربي للقائمتين العربيتين وكانتا المستفيد الأكبر من هذه الحرب القذرة. وفي هذا مفارقة عجيبة غريبة!

(البقية على ص ١٦)

مرض الربو ما زال مستعصيا على الطب الحديث

● تلوث الهواء هو السبب الأول للأمراض التنفسية ● نسبة حدوث الاصابات بمرض الربو (الازمة) في ازدياد مستمر خاصة لدى الأطفال ● في بريطانيا: طفل واحد من كل اربعة اطفال، مصاب بالمرض ●

● بينت الاحصائيات الحديثة التي اجريت في مختلف انحاء العالم انه على الرغم من انخفاض نسبة الوفيات الناتجة عن مرض الربو (الازمة)، فان نسبة حدوث الاصابات في ازدياد مستمر خاصة لدى الأطفال. ويقول الاطباء ان هذا الازدياد ناتج عن المجال الواسع لمعنى الربو ومفهومه، بينما انخفاض الوفيات يعود الى تحسن المعالجة وتطورها.

والربو هو ردة فعل ناتجة عن الحساسية تقود الى التهاب الطرق الهوائية وتضييقها، مما يحد من وصول الهواء الى الرئتين بشكل كاف. وهذا يؤدي الى صعوبة في التنفس ويسبب هجمات او نوبات ربوية.

ويعتبر تلوث البيئة الناتج عن مخلفات الحضارة الحديثة هو العامل الاساسي في ذلك. وهناك عدة مقاييس تشير الى العوامل المسببة التي تزيد من حدوث انتشار الربو منها:

* المواد التي تؤدي الى حساسية: صوف الحيوانات ووبرها، الغبار، غبار الطلع المعروف بالنّوار وبعض الاطعمة وروائح البنج والمواد التي تستخدم في حفظ الأطعمة والمشروبات.

* حرارة الهواء: تنفس كميات عالية من الهواء البارد والهواء الجاف خلال اجراء التمارين الرياضية او الضحك، وتبدلات الطقس المفاجئة.

* البيئة: الملوثات مثل الدخان المنطلق من السيارات ودخان السجائر والمركبات الكيميائية، والغبار المهني الذي يطلق من داخل معامل الاسمنت ومعامل الغزل والنسيج.

* الالتهابات: الزكام او الرشح، والالتهابات الفيروسية الاخرى بجميع انواعها.

* التوتر النفسي: تؤدي الانفعالات النفسية الى حدوث نوبة الربو لدى بعض المرضى.

* الأدوية: الاسبرين والحبوب المضادة للالتهاب، وبعض الادوية الخافضة لضغط الدم.

* الهورمونات: تجد بعض النساء ان نوبات الربو تختلف من وقت لآخر وذلك حسب نسبة الهورمونات الانثوية قبل الدورة الشهرية وبعدها.

وقد ارتفعت نسبة الوفيات بهذا المرض في الولايات المتحدة الامريكية الى ٣٠٪ ويبلغ عدد المصابين به (١٠) ملايين. اما في استراليا فقد سجلت أكبر نسبة وفيات بهذا المرض في العالم مع ازدياد واضح في عدد الاصابات.

وبلغت نسبة الاصابات في انجلترا وويلز ٢٥٪ عند الصغار، اي بمعدل اصابة واحدة لكل اربعة اطفال.

وقد قسمت منظمة الصحة في الولايات المتحدة الامريكية الربو الى اربع درجات حسب الاعراض والعلامات التي تظهر على المريض:

- الدرجة الاولى: يحدث لدى المرضى ضيق خفيف في التنفس، ولكن التبادل الهوائي يظل كافيا ولا يسبب مشكلة للمريض.
- الدرجة الثانية: تحدث عند المرضى صعوبة تنفسية خاصة في الزفير يمكن معها استخدام العضلات التنفسية المساعدة.
- الدرجة الثالثة: تحدث صعوبة في التنفس مع ألم صدري، وزرقة في الشفتين والاصابع واللسان.
- الدرجة الرابعة: تظهر فيها صعوبة تنفس شديدة، مع زرقة واضحة ولون ترابي، وتصيب المريض فترات من القلق والهلع مع لحظات سهاد وسهيان، مع ازدياد عدد حركات التنفس.

وقد طالبت جمعيات الصحة البريطانية باجراء تعاون دولي بين الباحثين من مختلف انحاء العالم لدراسة ظاهرة ازدياد عدد اصابات الربو، كما أكدت على أهمية صرف امكانيات أكبر بهذا الخصوص لايجاد حل فعال لهذه المشكلة. بالاضافة الى ذلك دعت هيئة المحافظة على البيئة الى الاقلال من تلوث الهواء، الذي يمكن ان يكون المسبب الاول للأمراض التنفسية في المجتمعات الصناعية.

وعلى الرغم من ذلك ما زالت مشكلة الامراض الربوية وامراض الحساسية من الأمراض المستعصية على الطب الحديث حتى اشعار آخر.

طبيب صيني يخترع دواء جديدا لعلاج الحروق بسرعة

● الاختراع سجل كاختراع علمي جديد في العام الماضي ● الدواء الجديد مستحضر من النباتات الطبيعية والمواد المعدنية الخالصة ●

● ذكرت مجلة «الصين اليوم» في عددها الأخير، ان طبيبا صينيا يدعى يوى تشو تشونغ من مدينة ووهو في مقاطعة آنهوى، تمكن من اختراع دواء جديد لعلاج الحروق الواسعة والعميقة، أطلق عليه اسم «يوى شي باو رونغ».

تعتبر الحروق من المشاكل الجدية التي تواجه الاطباء والطب الغربي، نظرا لنقائص العلاج والفترة الطويلة اللازمة لاندمال الجروح وترك آثار وندب واضحة مكان الاصابة، على حد قول المجلة.

ويستخدم الطبيب يوى اسلوبين في العلاج. الأول داخلي يستخدم عادة مع المصابين بالحروق الخطيرة. ويتم باعطاء المصاب بعض العقاقير الصينية ذات الفعالية الجيدة في تخفيض الحرارة وازالة السموم ومعالجة فقر الدم والضعف، مع دهن مكان الاصابة بالدواء الجديد. اما الاسلوب الثاني فهو خارجي، حيث يتم دهن مكان الاصابة بالدواء. وهذا مناسب أكثر للحروق الخفيفة.

وتجدر الاشارة الى ان الدواء الذي نحن بصدد الحديث عنه يحضّر من النباتات الطبيعية والمواد المعدنية الخالصة. وهو يساعد في تسكين الألم ووقف النزيف ومقاومة العدوى والعفن وتعجيل التئام الجروح خلال اسبوع واحد. فبعد دهن مكان الاصابة عدة مرات بالدواء يبدأ الجلد بالجفاف والتقشر ومن ثم التساقط.

ويضيف كاتب المادة ان طريقة الطبيب يوى تمتاز بالمرونة والبساطة والفعالية السريعة. اضافة الى انها غير مكلفة ماديا.

بقي ان نذكر ان الطبيب يوى درس الصيدلة وعمل فترة طويلة صيدليا في مستشفى الطب الصيني التقليدي. وخلال عمله درس نظرية الطب والصيدلة الصينية الى جانب الكيمياء التحليلية.

في بداية السبعينات بدأ في اجراء ابحاثه حول علاج الحروق بطريقته الخاصة مستنيرا بالوصفات الشعبية المتوارثة عن اجداده. فعمل على تحسينها وتطويرها من خلال دراسته وتجاربه الجديدة، حتى نجح في انتاج سلسلة من الأدوية الخاصة لعلاج الحروق. اعترف بها كاختراع علمي جديد في العام الماضي.

اما نصائحه للمصابين بالحروق فهي، الامتناع عن تناول الأسماك واللحوم والاستعاضة عنها بالخضراوات والفواكه الطازجة.

الأمراض المعدية قتلت (١٧) مليون انسان في العام الماضي!

❑ (٩) ملايين طفل توفوا بسبب اعراض كان يمكن علاجها بسهولة ❑ «كان من الممكن معالجة الامراض المعدية بكلفة لا تتجاوز الدولار الواحد لكل شخص»! ❑ متوسط العمر في سيراليون يبلغ (٤٠) عاما مقابل (٧٩.٧) عاما في اليابان ❑



● أكدت منظمة الصحة العالمية في تقريرها السنوي ان الأمراض المعدية، مثل فيروس ايبولا والملاريا والكوليرا، تسببت بوفاة ١٧ مليون شخص على الأقل في العام ١٩٩٥، مؤكدة انه كان من الممكن معالجة معظم هذه الأمراض بسهولة وبكلفة بسيطة.

وجاء في التقرير الذي وضعه مدير المنظمة هيروشي ناكاجيما ونشر الاسبوع الماضي، ان «العالم على حافة ازمة عالمية بسبب الأمراض المعدية التي تؤدي الى وفاة ٥٠ الف شخص يوميا».

واضاف ان امراضا «معدية خطيرة مثل الكوليرا والملاريا والسل تعاود الظهور بقوة. وهناك ٣٠ نوعا جديدا، مثل حمى ايبولا، ظهرت خلال السنوات العشرين الماضية».

ومن بين الاشخاص الذين توفوا في العام الماضي بسبب الامراض المعدية هناك تسعة ملايين طفل قضوا بسبب اعراض كان يمكن علاجها بسهولة كالاسهال والالتهاب الرئوي.

وقال ناكاجيما ان الخوف يتنامى من وجود علاقة بين مرض البقرة المجنونة وأحد اشكال مرض «كروتزفيلد - جاكوب» الذي يسببه جسيم معد يهاجم الدماغ.

ودعا الطبيب الياباني الى تغليب التضامن، لمكافحة الامراض على الصعيد العالمي، على المصالح الخاصة والحدود، لان «اي بلد لا يمكنه اعتبار نفسه في منأى عنها».

وأضاف ان الانطباع السائد بامكانية القضاء بسهولة على الأمراض المعدية ادى الى «تنامي اوهام خلفت اثارا خطيرة».

وأوضح ان «هذه الاوهام تكلفنا حاليا حياة الملايين في حين انه من الممكن تفادي او معالجة الامراض المعدية بكلفة لا تتجاوز الدولار الواحد لكل شخص».

وأكدت المنظمة ان الامراض المرتبطة احيانا بالفقر، والتي تنتشر بسبب الهجرات، تؤثر سلبا على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في دول عدة.

ولاحظت المنظمة ان متوسط العمر في سيراليون يبلغ ٤٠ عاما مقابل ٧٩.٧ عاما في اليابان.

ومع ذلك فهناك أمل في التغلب على الوضع القائم بعد ان تم تلقيح ثمانية من كل عشرة أطفال ضد الأمراض الستة المعدية الرئيسية: الدفتيريا والحصبة والكزاز (التيتانوس) والسعال الديكي والسل والشلل.

وتأمل المنظمة في ان تتمكن قريبا من اجتثاث الشلل والجذام ودودة غينيا ومرض عمى الأنهار والكزاز ومرض شاغاس، وهي حمى منتشرة في امريكا الجنوبية.

وليس امام الاطباء والمختصين متسع من الوقت، بسبب مقاومة بعض الفيروسات والجراثيم والطفيليات «التي تلعب دورا في التسبب بامراض السرطان القاتلة في المعدة وعنق الرحم والكبد». وأكدت المنظمة ان ٦.٦ ملايين انسان توفوا بسبب السرطان في العام الماضي.

وقامت المنظمة حديثا بانشاء نظام معلوماتي باسم «هونت» لمراقبة الأمراض ومقاومة الجراثيم عبر ١٧٧ مختبرا في ٣١ بلدا.

وباتت مستعدة للتدخل في اي مكان خلال ٢٤ ساعة. وكانت ساهمت في القضاء على وباء فيروس ايبولا الحديث الذي ادى الى وفاة ٢٤٥ من اصل ٣١٦ شخصا اصيبوا به في زائير.

ودعت المنظمة المجتمع الدولي الى مساعدة الدول الأكثر تعرضا للاوبئة، والى توعية افضل في مجال النظافة الخاصة، وغسل وحفظ الأغذية.

الاوبئة الأكثر انتشارا في العام ١٩٩٥

● في ما يلي ابرز الاوبئة التي انتشرت خلال العام ١٩٩٥ وفق التقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية:

* وباء الضنك (ابو الركب) وهو حمى شبيهة بالملاريا في اعراضها الابتدائية يسببها فيروس ينقله البعوض. اصاب هذا الوباء ٢٠٠ الف شخص في ١٤ بلدا في امريكا اللاتينية والجنوبية وادى النزيف الذي يصيب ١٪ من المرضى الى وفاة ٢٤ الف شخص.

* الكوليرا التي اصابت ٣٨٤ الف شخص توفي ١١ الفا منهم على الأقل في امريكا الجنوبية وافريقيا واوروبا الشرقية.

* الحمى الصفراء التي ظهرت في البيرو حيث انتشرت على نطاق واسع لاول مرة منذ ١٩٥٠. وظهر المرض ايضا في افريقيا الغربية حيث سجلت آلاف الحالات في ليبيريا.

* الدفتيريا التي ظهرت في العام ١٩٩٠ في روسيا وانتقلت منها الى ١٥ بلدا في اوروبا الشرقية حيث سجلت عشرات الالاف من الاصابات ومئات الوفيات. وأصاب هذا المرض في العالم اجمع مئة الف شخص توفي منهم ثمانية آلاف.

* الحمى النزفية الناجمة عن فيروس ايبولا في زائير اصابت ٣١٦ شخصا توفي منهم ٢٤٥.

ورصدت منظمة الصحة العالمية من جهة ثانية وفاة ٦.٦ ملايين شخص بسبب السرطان في حين ظهرت ١٠ ملايين حالة جديدة بينها «١.٥ مليون كان يمكن تفاديها عبر تفادي او معالجة الالتهابات التي تسببها».

وتنسب منظمة الصحة ٥٥٠ الف حالة من سرطان المعدة الى جرثومة تنتقل عبر الأطعمة.

ومن بين ٥٢٩ الف حالة تسجل سنويا لسرطان عنق الرحم تنسب ٤٣٦ الف حالة الى بعض الفيروسات التي تسبب مرض الورم الحليمي التناسلي.

وتنسب ٤٣٤ الف حالة من سرطانيات الكبد، اي ٨٠٪ من الحالات المسجلة سنويا، الى فيروسي الكبد «بي» (٣١٦ الف حالة) والكبد «سي».

الى المرأة الحامل..

ما الذي ينتظرك في قسم الولادة في المستشفى؟



□ اثناء الولادة هناك امكانية اخذ أدوية مسكّنة للآلام بحقنها عن طريق الوريد □ وستكونين تحت مراقبة طبية حتى خروجك الى البيت □ يُجري طبيب الأطفال، مرتين على الأقل، فحصا عاما لطفلك المولود □ ويُعطى مولودك عدة حقن وتطعيمات ضد الأمراض المختلفة □



● الكثيرات من النساء الحوامل، يصلن الى غرفة الولادة ويقضين الأيام اللازمة بعد الولادة، دون معرفة العديد من القضايا التي ترافقهن واطفالهن في اثناء هده الفترة، ولكون هذه المعلومات مهمة ومن شأنها جعل الزوجين شريكين في العلاج واتخاذ القرارات المتعلقة بصحة الام وصحة الطفل، وجد قسم الخدمات الطبية في وزارة الصحة، نشر كل ما هو ضروري في هذا الموضوع وتوزيعه على النساء.

ففي المرحلة الاولى اثناء الولادة، تجري عدة فعاليات منها تقديم عدة وسائل لتسكين الآلام. فلتهدئة آلام المخاض، يمكنك الحصول على ادوية مسكنة للآلام بالحقنة عن طريق الوريد، وللاطمئنان عن مدى أهمية وفعالية هذه الأدوية بالامكان استشارة الطاقم الطبي في المستشفى.

□ قص الفاصل:

● في المرحلة النهائية للولادة توجد حاجة احيانا لاجراء قص الفاصل لمنع تمزق ارضية الحوض، ويتم ذلك اثناء طلق الولادة، ويخاط الجرح الناتج عن ذلك عند انتهاء الولادة بعد خروج المشيمة (الخلاصة) وبعد تبنيج المكان تبنيجا موضعيا. والخيوط المستعملة في العملية تذوب لوحدها دون الحاجة لمراجعة الطبيب.

□ فحص الطبيب:

● اثناء تواجدك في قسم الولادات ستكونين تحت مراقبة ومتابعة طبية، وسيجري لك الطبيب فحصا روتينيا قبل خروجك الى البيت.

اما فيما يتعلق بالمولود فالرضاعة هي افضل طريقة لتغذية المولود من الناحية الصحية، وعليك ابلاغ الممرضة في قسم المواليد عن الطريقة المفضلة لديك لتغذية طفلك (الرضاعة او القنينة).

وفي اثناء تواجد الطفل في المستشفى، تجرى له فحوصات مختلفة بينها فحص عام على يد طبيب اطفال على الأقل مرتين. ويعطى الطفل حقنة فيتامين (K) لمنع مرض النزيف عند الأطفال وقطرة عينين مضادة للالتهاب ولمنع تطور تلوث في العينين.

ويعطى الطفل ايضا، تطعيما ضد التهاب الكبد الڤيروسي من نوع (B)، وتكون الحقنة الاولى داخل قسم الولادة خلال ٢٤ ساعة من الولادة ثم يعطى حقنتين أخريين في جيل شهر وستة أشهر.

كما تجرى للطفل فحوصات لاكتشاف الفينلكتورنوريا والغدة الدرقية الخلقية، وهذه امراض نادرة واكتشافها المبكر والعلاج المناسب لها يمكن ان يمنعا الاعراض الصعبة لها مثل التخلف العقلي عند الطفل. وفي قسم المواليد، تؤخذ (٤) قطرات دم من منطقة كعب الطفل، لاجراء هذا الفحص.

كيف تحافظين على رونق وجمال عينيك؟

● بقلم: اخصائية التجميل، هالة جريس جدعون ●



● ان الاهتمام بالعيون أمر مهم للغاية، لكن نلاحظ ان كثيرا من النساء اللواتي يولين اهتماما لبشراتهن يجهلن كيفية الاهتمام بمنطقة العيون التي تحتوي على طبقة رقيقة تحيطها انسجة دقيقة.

لذلك فان الكثيرات من النساء يشتكين من الهالات الزرقاء حول العيون، ولمعالجة ذلك تفحصي البشرة التي تحت عينيك ثم بشرة وجهك، لتلاحظي الفرق بين البشرتين. فتحت بشرة العين يجري الدم اقرب الى السطح بحيث يمكن تمييز لونه، واذا كان لون الدم أحمر مشرقا يضفي على بشترك لونا مزهرا. اما عندما يكون الدم قاتما ومائلا الى الزرقة فان هذا اللون يبدو بوضوح تحت العينين في حين يبدو الوجه شاحبا مصفرا.

واذا لاحظت بقعا زرقاء على وجهك، فاعلمي ان الدم لا يحمل الكمية الكافية من الاوكسجين والعناصر المغذية، بل يحمل زائدا من اوكسيد الفحم والفضلات الاخرى. ولا شك ان بعض الأطعمة تلعب دورا في هذه الظاهرة.

المواد الغذائية الغنية بالنشويات وحتى بالبروتين كاللحوم والحمص والفاصوليا والجبنة والبيض تتحول الى احماض خلال عملية الهضم، الأمر الذي يضفي على الدم لونا قاتما. وبالرغم من اننا بحاجة لكل هذه العناصر المغذية الا انه يجب ان نخفف من تأثيرها وذلك بتناول اطعمة غير حمضية كي يتم التوازن الغذائي.

فتناول الفاكهة والخضراوات مثل البقدونس والسبانخ، وعصير الجزر بمعدل (٣ - ٤) كؤوس يوميا، وعصير البرتقال والحمضيات الطازجة، يخفف من الهالات الزرقاء حول العيون. ولتحاشي ظهور التجاعيد حول العيون يجب الاكثار من شرب السوائل، ومن أكل الخضراوات والحمضيات والأغذية التي تحتوي على الفيتامينات، وأهم هذه الفيتامينات التي تحافظ على رُونق وجمال العيون هي «أ» و«ب ٢» و«ث». كذلك فان النظارات تقي العيون من حرارة الشمس الحادة.

ومن أهم العوامل التي تحافظ على نضارة العيون: النوم والراحة والاسترخاء خلال ساعات النهار. والتنظيف حول العيون بسائل خاص لازالة الماكياج والافرازات يعطيك شعورا لطيفا.

واخيرا فان استعمال مستحضرات التجميل الخاصة بمنطقة العيون مثل الكريمات الطبيعية، يحافظ على ليونة البشرة وعدم تجعدها.

لتحاشي حوادث احتراق الجلد

طريقة التسخين الصحيحة لمواد الشمع المزيل للشعر

● وقع في الآونة الاخيرة، العديد من حوادث احتراق الجلد لدى النساء والفتيات نتيجة عدم اتباعهن التعليمات الموصى بها لاستعمال المستحضرات الخاصة بازالة الشعر عن الجسم، وخصوصا المواد التي يتوجب تسخينها بدرجة حرارة ملائمة قبل الاستعمال.

وأثر ذلك ولزيادة الوعي لدى النساء، اصدرت دائرة الصحة في منطقة الناصرة، مادة خاصة للفت النظر لهذا الموضوع ولزيادة الوعي والتثقيف الصحي لدى النساء والفتيات المواظبات على استعمال مثل هذه المواد.

وكما جاء فان المشكلة الاساسية التي تؤدي الى وقوع مثل هذه الحوادث، هي عدم اتباع التعليمات الموصى بها عند تحضير المادة لاستعمالها وخاصة بالنسبة لتسخينها بهدف صهرها.

وأضافت الدائرة الصحية في تعليماتها: «ان طريقة التسخين الموصى بها لمادة الشمع المزيل للشعر هي بوضع العلبة الأصلية في وعاء يحتوي على الماء الساخن حسب درجة الحرارة المرغوب بها مع المحافظة على فتح العلبة وازالة غطائها قبل التسخين، وذلك لان ابقاء العلبة مغلقة يؤدي الى انحصار البخار الناتج عن التسخين مما يؤدي الى ازدياد الضغط داخل العلبة وانفجارها.

هناك العديد من النساء والفتيات اللواتي يستعلمن جهاز «الميكروچال» لصهر هذه المادة، وهنا يجب الانتباه والحذر وذلك لان كمية الطاقة المطلوبة لصهر الشمع تتعلق بكمية الشمع الموجودة داخل الوعاء. فدرجة انصهاره وقوة جهاز «الميكروچال» هي امور من الصعب التحكم بها. فاذا كانت العلبة الأصلية للمادة الشمعية من المعدن (الحديد والزنك...) ينصح بعدم استعمال جهاز «الميكروچال» لصهرها».

ان المحافظة على التعليمات الواردة اعلاه، تضمن استعمالا صحيا وامينا لهذه المواد وتمنع الاصابات التي من المؤكد ان كل امرأة وفتاة في غنى عنها.

كعكة بالزبيب واللوز مزينة بقشر الليمون



● تكفي ستة اشخاص، تجهز في ٣٠ دقيقة ومدة الطهي ٤٥ دقيقة. ويمكن استخدام اية فاكهة جافة عندك مثل المشمش، تغسل جيدا وتقطع قطعا صغيرة فتعطي طعما فاخرا وقيمة غذائية كبيرة.

□ المقادير:

* ثلاثة ارباع كوب زبدة
* ثلاثة ارباع كوب سكر
* ٣ بيضات
* ٤ ملاعق كبيرة حليب
* كوبان من دقيق
* نصف كيس خميرة جافة
* ملعقتان كبيرتان - زبيب ذهبي
* ملعقتان كبيرتان - زبيب كبير أسود مع نزع البذور
* ١ قشر ليمونة كبيرة
* ملعقتان كبيرتان - لوز مقشر

□ الطريقة:

- اخفقي الزبدة حتى تصير كالكريمة ثم يضاف السكر، واخلطي جيدا ثم يضاف الحليب وصفار البيض ثم الدقيق تدريجيا مع الخميرة المذابة في قليل من الحليب.

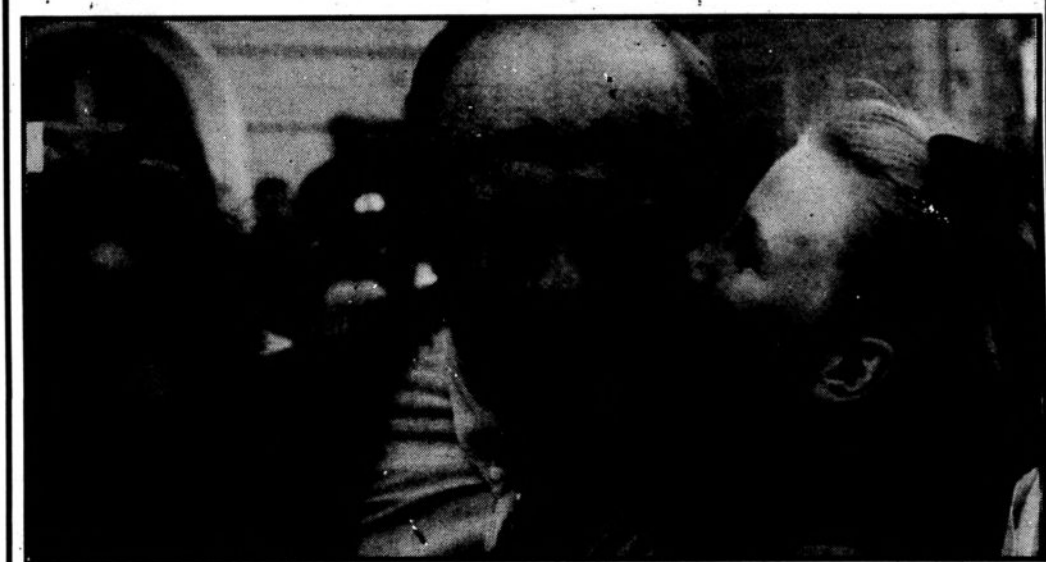
- عندما تحصلين على عجينة متجانسة يضاف الزبيب المغسول جيدا وقشر الليمون ويخفق البياض حتى يصير هشا كالثلج ويضاف ويخلط الجميع.

- ادهني بالزبدة قالب الكعك المستطيل وانثري في القاع والجوانب اللوز المقشر ثم صبي العجينة، ويزج في الفرن حوالي ٤٥ دقيقة (متوسط الحرارة بعد تسخينه جيدا قبل بدء العمل).

- توضع الكعكة حتى تبرد ثم تقطع وتقدم مع الشاي.

النائب الاول للسكرتير العام للحزب الشيوعي الروسي، فالنتين كويتسوف، في لقاء خاص بـ«الاتحاد»:

هدف الجبهة في روسيا - ضمان جولة ثانية بين يلتسين وزيوغانوف!



● زيوغانوف●

- ■ استطلاعات الرأي التي يبثها يلتسين وتشير الى تقدمه، غير صحيحة. ولدينا استطلاعات اخرى علمية تؤكد تقدم زيوغانوف.
- ■ برنامج الجبهة التي يقودها الحزب الشيوعي الروسي يعترف بكل اشكال الملكية، بما فيها الملكية الخاصة، ويشجع القطاع الخاص والمستثمرين الاجانب ويعترف بكل اشكال الاقتصاد، الرأسمالية والاشتراكية، ويضمن التعددية الحزبية.
- ■ لدى يلتسين كل الامكانيات لتزوير الانتخابات، فالتلفزيون يظهره مرشحا وحيدا، مع العلم ان هناك ١١ مرشحا. ومن بين مديري حملته الانتخابية: رئيس الحكومة ومدير شبكات التلفزيون ورئيس جهاز الامن القومي.

● اجرى اللقاء: صالح ابداح ●

● في السادس عشر من هذا الشهر يتوجه عشرات ملايين اصحاب حق الاقتراع في عموم روسيا الفدرالية لانتخاب رئيس للبلاد من بين (١١) مرشحا.

وتشير كل التوقعات الى ان المرشح الاوفر حظا لمنافسة الرئيس الحالي، بوريس يلتسين، هو السكرتير العام للحزب الشيوعي في روسيا الفدرالية، غينادي زيوغانوف.

ويخوض الحزب الشيوعي في روسيا هذه المعركة الانتخابية في جبهة عريضة من القوى اليسارية والوطنية في روسيا، وعلى الرغم من حملة التحريض والتعتيم التي تمارسها وسائل الاعلام الحكومية على مرشح الحزب الشيوعي بشكل خاص وعلى باقي المرشحين بشكل عام، الا ان كوادر الحزب والقوى اليسارية والوطنية المتحالفة معه للفوز في هذه المعركة وتحقيق الانتصار كما حققه الحزب الشيوعي الروسي في الانتخابات للبرلمان الروسي (الدوما).

ولمعرفة مدى استعدادات الحزب الشيوعي الروسي لهذه الانتخابات وعلى اي برنامج يخوض هذه المعركة مع القوى المتحالفة معه ومدى اقبال صاحب حق الاقتراع الروسي على تأييد المرشح زيوغانوف اجرينا اللقاء التالي مع النائب الاول للسكرتير العام للحزب الشيوعي في روسيا، فالنتين كويتسوف:

*** الانتخابات الرئاسية تقترب، ما هي تحضيرات الحزب للفوز في هذه المعركة بعد ان فاز بمعركة «الدوما»؟**

■ تنظيم المعركة الانتخابية هو مهمة استراتيجية للحزب، ويعمل على ضمان الفوز في معركة الانتخابات الرئاسية. ونحن نعمل على ذلك منذ انتهاء الانتخابات البرلمانية.

*** ما هي الاجراءات التي اتخذها الحزب للفوز في هذه الانتخابات؟**

■ ادرجنا عددا من القضايا الاساسية التي تطرق اليها برنامج الحزب لخوض المعركة الانتخابية بنجاح، مع الاخذ بعين الاعتبار ان قوة الحزب الجماهيرية لا تكفي وحدها، ولذلك وضع الحزب نصب عينيه هدف تشكيل جبهة عريضة مكونة من القوى الوطنية في عموم روسيا. ولهذا الغرض فان مرشحنا يجب ان يمثل ويعكس مطالب وتطلعات، ليس الحزب وحده، وانما القوى اليسارية المتحالفة معنا.

*** وهل تمكن الحزب من ايجاد الصيغة المناسبة لحل هذا الاشكال؟**

■ نعم، لقد تمكنا من ايجاد الصيغة المناسبة وتجاوزنا هذا الاشكال بنجاح، خاصة وان مرشح الحزب غينادي اندرييفيتش زيوغانوف بات ليس مرشح الحزب الشيوعي الروسي وحده، بل اصبحت تدعمه مجموعة واسعة من القوى اليسارية والوطنية في روسيا. وجاء هذا الدعم بعد ان وقع حوالي (٢٠٠) منظمة وحزب، بينها اربعة احزاب شيوعية واحزاب وسط وحركات وتنظيمات وطنية، على وثيقة مشتركة.

*** تجربة الجبهة هي الاولى للحزب الشيوعي الروسي!**

■ نعم، ولذلك نحن نعتبر ان هذا التحالف هو اقوى تحالف في روسيا، على الرغم من ان تجربتنا في هذا المضمار هي حديثة. ولكننا نحاول تحقيق الهدف المنشود ضمن هذا التحالف لنثبت نجاحه، والانطلاق لتوسيع رقعته لتنضم اليه القوى والاحزاب اليسارية والوطنية الاخرى.

ولتحقيق هذا الهدف فاننا لا نتوجه، في هذه المعركة، الى الناخب الروسي حسب البرنامج السياسي، الذي وضعه الحزب لمرشحنا، وانما حسب البرنامج الذي جرت صياغته مع القوى والاحزاب اليسارية الاخرى، خاصة وان البرنامج الاخير اوسع واشمل من ناحية المضمون ومقبول لاغلبية المواطنين الروس الرافضين لسياسة نظام يلتسين.

*** ما هي الحلول التي يطرحها البرنامج الموضوع بين يدي الجمهور؟**

■ البرنامج المطروح بين يدي الجمهور يتطرق بشكل عيني وملموس الى حل تلك الاشكاليات والقضايا الاجتماعية - الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع الروسي. ومن ابرز هذه القضايا الاعتراف بكل اشكال الملكية بما فيها الملكية الخاصة وجميع اشكال الاقتصاد، الرأسمالي والاشتراكي، كما يؤكد البرنامج على اهمية التعددية الحزبية وتطويرها. ويتحدث، ايضا، عن ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعديل النظام الضريبي، خاصة فيما يتعلق بدعم تطوير الصناعة الوطنية ويضمن، كذلك، حقوق المستثمرين الاجانب في روسيا.

ويشير البرنامج، ايضا، بشكل واضح، الى ان الحكومة التي سيتم تشكيلها بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية، في حال فوز الجبهة فيها، لن تكون حزبية وانما حكومة تشمل ممثلين من جميع الاحزاب والمنظمات التي دخلت في اطار الجبهة، وان الخطوط العريضة لسياسة هذه الحكومة لن تعمد الى الدفاع عن مصالح الحزب الشيوعي الروسي وحده، وانما ستعمد وباخلاص الى الدفاع عن مصالح الدولة الروسية بشكل عام، وعلى اساس البرنامج الذي اقرته الجبهة، ويضمن ويهتم بجميع القضايا الاجتماعية - الاقتصادية لجميع الكادحين الروس.

لا شك ان هذا البرنامج يسمح بتوسيع قاعدة الجبهة وتأييد مرشحها للرئاسة.



*** كيف تصلون الى ذهن وعقل الناخب الروسي في ظل سيطرة السلطة على جميع وسائل الاعلام الحكومية والتعتيم على المنافسين الاخرين!**

■ اننا نتوجه الى الناخب الروسي، مع الاخذ بعين الاعتبار اننا لا نستطيع استغلال وسائل الاعلام المسموعة والمرئية لهذا الغرض، خاصة وان يلتسين وحاشيته يعملان بشكل محموم على التعتيم على كل نشاطاتنا، لا بل يحاولان التحريض على مرشحنا وترهيب الناخب الروسي وتحذيره من مغبة عودة الشيوعيين الى السلطة بما يسمى بـ «الكوارث التي سيجلبونها الى روسيا».

ومن هذا المنطلق، نحن نعتمد في معركتنا الانتخابية، في الاساس، على الاتصال المباشر مع المواطن في كل موقع، في المدينة والقرية والمصنع والحقل. وتعمل كوادر الجبهة بشكل دؤوب بين جمهور الناخبين، وان هذا الاتصال يلقى اهتماما واسعا من الجمهور وبشكل مشجع.

*** استطلاعات الرأي التي تنقلها وسائل الاعلام تشير الى تقدم بوريس يلتسين على غينادي زيوغانوف، ما مدى صحة هذه الاستطلاعات؟**

■ حتى الان، ورغم استطلاعات الرأي التي تحاول وسائل الاعلام الحكومية ترويجها وتتناقلها وسائل الاعلام الاجنبية، بهدف احباط عزيمتنا، تسعى لرفع اسهم يلتسين. ولكن استطلاعات الرأي الموضوعية تدل على تقدم زيوغانوف، ونحن نعمل على اثبات ذلك وتحقيقه بالحصول على اكبر عدد من الاصوات كي نقطع الطريق على كل محاولات السلطة من احتمال تزوير النتائج. ولديها، بالطبع، كل الوسائل للقيام بذلك.

وطبعا، هناك استطلاعات للرأي التي تجريها المعاهد بناء على طلب السلطة، وهذه الاستطلاعات لا تعكس الواقع. ولكن هناك معاهد مستقلة بينها المركز العلمي للاستطلاعات، الذي اجرى استطلاعات للرأي وجميعها دلت على تقدم زيوغانوف على يلتسين.

*** حديثك، انف الذكر يدل على انكم مصرون على تحقيق الانتصار من الجولة الاولى؟**

■ الرغبة شيء والواقع شيء اخر، ولكن الخريطة السياسية تشير الى اننا سنخوض جولة ثانية، ومن اجل ذلك الغرض ينبغي علينا الحصول، خلال الجولة الاولى، على اكبر عدد من الاصوات. وسنعمل على ان يكون مرشحنا، زيوغانوف، هو المنافس ليلتسين، وسنبذل قصارى جهدنا فور انتهاء الجولة الاولى من اجل ضم عدد من المرشحين للرئاسة للجبهة من بينهم ليبيد وفيودروف وربما يافلينسكي.

وعلى هذا الاساس، نحن متفائلون في فوز مرشحنا بالرئاسة. ولم يبق سوى ١١ يوما (٩ ايام - الجمعة) ليتوجه عشرات ملايين الناخبين للادلاء بأصواتهم.

*** من المرشحون الذين يخوضون معركة الانتخابات الرئاسية!**



● يلتسين في الحمام!

■ هناك (١١) مرشحا يخوضون معركة الانتخابات الرئاسية وهم: بوريس يلتسين وغينادي زيوغانوف وغريغوري يافلينسكي وفلاديمير جيرينوفسكي وميخائيل غورباتشوف والكسندر ليبيد وفيودروف وبرنتسالوف وشاكوم وفلاسوف.

*** هل تعتقد ان المواطن الروسي المشارك في استطلاعات الرأي التي تنظمها السلطة يقول رأيه بصراحة؟!**

■ كما هو واضح، المواطن الروسي يعيش في ظل نظام يلتسين في دوامة من الخوف والرعب والقلق، ولذلك نعتقد بأن هناك الكثير من هؤلاء المواطنين يشاركون في هذه الاستطلاعات بشكل محضي ولا يدلون برأيهم الصحيح تحسبا من عواقب... ولكن لننتظر ونر، فان الحقيقة سيقولها الناخب يوم الانتخابات والنتائج التي تتمخض عنها.

*** ما هو مدى تأثير ظهور يلتسين في وسائل الاعلام الحكومية والحديث عن الانجازات التي حققها في الشيشان (وقف اطلاق نار هش) ولقاءات مع رؤساء جمهوريات الدول المستقلة في الجنوب اضافة الى ظهوره بين المواطنين العاديين ولعبه على الارجوحة، على الناخب الروسي؟**

■ ببساطة اريد ان اعلمكم، ان وسائل الاعلام الحكومية في روسيا على اختلافها تعمل على ابراز مرشح واحد وهو يلتسين... هذا بالاضافة الى كادر الحكومة المجند لهذا الغرض، اذ ان معركة يلتسين الانتخابية يقودها طاقم مكون من رئيس الوزراء تشيرنوميردين ونائبه سسكافيتش ومدير شبكات التلفزيون الروسيةالحكومية ملاشينكا اضافة الى مدير الامن القومي، اي بمعنى اخر ان كل مسؤولي المؤسسة الحاكمة منهمكون في هذه الفترة في المعركة الانتخابية لصالح يلتسين. ومن هنا نرى ان ظروف المعارك الانتخابية بين المتنافسين غير عادلة.

*** اذن، كيف يواجه الحزب الشيوعي الروسي الحملة التحريضية، التي تشنها السلطات الروسية؟**

■ لقد واجه الحزب الشيوعي الروسي ومؤيدوه هذه الحملة وتجاوزوها خلال المعارك السالفة، واشتد عود الحزب ولم تعد تهزه هكذا حملات تحريضية لان سياستنا ومطالبنا واقعية وواضحة وهي مطالب جميع الذين يحبون وطنهم وتعز عليهم انجازاته على كافة الاصعدة. ومن هذا المنطلق فان رصيدنا في هذه المعارك اصبح مبلورا ومفولذا، والمواطن الروسي لم يعد يأبه بتلك الحملات التحريضية. ولذلك فان نسبة المصوتين للحزب في ازدياد مطرد، ففي العام ١٩٩٣ حصلنا على نسبة ١٢٪ من المصوتين في روسيا وفي العام ١٩٩٥ - على ٢٤٪ وحاليا يوجد في البرلمان الروسي (الدوما) ٨٣ نائبا شيوعيا. ولذلك نعتقد بأننا في وضع جيد، وقوتنا السياسية واقعية والفرصة مهيأة لنفوز بالانتخابات الرئاسية.

*** ما هي الشعارات التي تتوجهون عبرها للناخب الروسي؟**

■ الشعار الاساس هو تغيير نظام الاصلاحات الذي تنتهجه حكومة يلتسين - تشيرنوميردين، ونعمل على تحويل اهدافها لتصبح من اجل ضمان الاستقرار الاقتصادي - الاجتماعي للكادحين واعلان الحرب على جميع الفئات الطفيلية في المجتمع وعلى الاجرام المنظم ومن اجل تعزيز سلطة الدولة الروسية.

*** تتناقل وسائل الاعلام الاجنبية نبأ يشير الى انكم لا تتوجهون الى المترددين من اصحاب حق الاقتراع، وتركزون اتصالاتكم مع المؤيدين الثابتين لمرشحكم، زيوغانوف!**

■ هذه الانباء لا اساس لها من الصحة، اذ اننا نتوجه الى هؤلاء المترددين من اصحاب حق الاقتراع وخاصة رجال الاعمال الصغار واصحاب المهن الحرة والمزارعين ونناقشهم على اهمية التصويت لمرشحنا مؤكدين لهم انه في حال فوزنا بهذه المعركة سنضمن نشاطهم من خلال تخفيف العبء الضريبي عنهم ومنحهم التسهيلات والدعم... مع التأكيد على ان تلك التسهيلات ينبغي ان لا تمس باقتصاد الدولة وان لا تلحق الضرر بالمستهلك، هذه الاتصالات تلقى تجاوبا من تلك الاوساط المترددة وهذا ما يزيد لدينا القناعة بأن مرشحنا سيكون المنافس ليلتسين في الجولة الثانية.



كلام هادئ بالحبر العادي - (تتمة من ص ١١)

ففي غرق شمعون بيرس وحزب العمل فيّ الوحل اللبناني وبين اهات وآلام الابرياء في قانا وفي غياب احزاب الليكود والمفدال وشاس عن السلطة والوزارات والدوائر لوجودهم في المعارضة خلا الشارع العربي من الاحزاب الصهيونية واندحرت هذه الاحزاب تاركة الساحة فارغة لقائمتي «الجبهة والتجمع» و «القائمة العربية الموحدة».

لا ازعم ان هذا هو السبب الوحيد في هذا النصر الانتخابي الباهر للقائمتين (يا فرحة ما تمت!!) بل هناك أسباب موضوعية اخرى لا تقل اهمية عن هذا السبب.

ولكن ما جرى في الساحة الانتخابية يضع عدة علامات استفهام؟ و،قد يزعم البعض ان هذا ليس الوقت الملائم لاثارتها، وقد يرى آخرون ان طرحها فيه شيء من المغامرة لأن نشوة النصر قد تفقد الانسان تحليله المنطقي وتبعده عن رؤية الحقيقة. واعترف ان صديقا صحفيا كبيرا من احدى الصحف العبرية قد حذرني من نقد القادة الحزبيين العرب بعد هذا الفوز لأنهم سيشنون حربا ضروسا ضدي.

منذ ان شن شمعون بيرس حرب عناقيد الغضب القذرة والفاشلة بدت تتكشف امور خطيرة على الساحة السياسية العربية المحلية.. وهذه الامور كانت تتصف برد الفعل العاطفي والمزاجي، المندفع احيانا، المتهور احيانا، الخالي من الرصيد احيانا اخرى بالاضافة الى اصوات وطنية عاقلة متزنة على الرغم من قلتها.

منذ اليوم الأول اصدر النائب عبد الوهاب دراوشة انذاره (السوفييتي او الامريكي!!) وسحب من جيبه الورقة البيضاء.

وبعد ايام قليلة اصدر التجمع الوطني الدمقراطي بقيادة قائده الشاب الواعد د. عزمي بشارة صرخته «لا. والف لا لشمعون بيرس»، ملفعة بالموقف الاخلاقي.

وما هي الا ايام واذا بالقائد الجبهوي النائب هاشم محاميد يعلن للصحافة انه لا يوجد قائد عربي يستطيع ان يدعو للتصويت لشمعون بيرس. وحينما سأله الصحفي المشهور ناحوم برنيع: وماذا ستفعل عندما تقف وراء الصندوق؟ فأجاب: لن اصوت لشمعون بيرس بل سأضع الورقة البيضاء.

وبدأت صحيفة «الاتحاد» العريقة تنشر اعلانات «لا والف لا لشمعون بيرس» يوميا على صفحتها الأخيرة. وانا لا الوم «الاتحاد» بهذا، لأنها في الواقع اثبتت موضوعيتها بنشر العديد من المقالات والاعلانات المؤيدة والمعارضة.

ونسي الناس اليمين الاسرائيلي.

نسوا ان البديل هو نتنياهو وايتان وشارون وزئيفي وتساحي هنغبي.

نسوا ان حزب العمل قد حذف من برنامجه الانتخابي معارضته لاقامة دولة فلسطينية في حين ان الليكود ما زال يطالب بارض اسرائيل الكبرى.

ونسوا..!!

ونسوا..!!

واقترب يوم المعركة، يوم الحساب، يوم القرار المصيري.. وبدأت القيادة الحزبية العربية تظهر على حقيقتها.. واخذت اوراق التوت تتساقط.

وكلما اقترب يوم الانتخابات كانت الجماهير تصحو شيئا فشيئا لأنها تدرك بحسها الوطني مصلحتها في حين ان معظم القادة الحزبيين كانوا سادرين في غيهم وفي تشنجهم وفي لاءاتهم الخرطومية الجديدة.

السيد عبد الوهاب دراوشة، المعروف بدهائه السياسي، وبمعرفته ببواطن الأمور في الساحتين الاسرائيلية والفلسطينية، وبحلمه الكبير بمنصب وزاري اعجبته لعبة الورقة البيضاء فعشقها ولم يتنازل عنها حتى اليوم الأخير.. مع ان لسانه كان يقول شيئا وقلبه يقول شيئا آخر. والدليل انه دعا للتصويت لبيرس، قبل ايام قليلة من الانتخابات، بدون ان تصدر قائمته بيانا رسميا.

المحامي عبد المالك دهامشة، لم يرفع صوته ولم يقل شيئا جديدا. وليته بقي صامتا ولم يصرح تلك التصريحات، بعد فوز نتنياهو، التي تدل على انه من هواة السياسة لا من رجالاتها. فأي ائتلاف تحلم به يا حضرة المحامي مع شارون وايتان وتساحي هنغبي؟ وما معنى ان تقول «ان الليكود ليسوا من آكلة لحوم البشر»؟ ترى. هل اتهمناهم يوما بذلك؟ ومن الذي ينظر الى الآخر نظرة عنصرية؟ نحن العرب ام قادة الليكود؟

ما هذا الجهل السياسي؟

ولماذا طبّقت المثل: «من اول غزواته كسر عصاته»!

وكل هذا قد يهون امام ما جرى في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة صاحبة التاريخ العريق في النضال والحكمة السياسية.

النائب هاشم محاميد بدأ يتبارى مع د. عزمي بشارة في الموقف المتصلب وغاب وراء الموقف الاخلاقي الذي طرحه الدكتور.

سأله مواطن في حلقة بيتية «وماذا تقترح علي» فقال: انت حر ولكني لن انتخب شمعون بيرس!!

وذهل الحاضرون.

ووجدت نفسي مضطرا لأن ابحث عنه في تلك الايام المصيرية. وبعد ساعات جاء صوته على الهاتف، ودار بيننا نقاش اخوي ساخن وبقي مصرا على ورقته البيضاء.

وعجبت لأنني قرأت ما قاله لصحيفة «معاريف» بعد الانتخابات بأنه وضع بطاقة بيرس في المغلف قبل بطاقة الواو!!

عفارم!!

عفارم!!

عفارم!!

عفارم هاشم!!

لا شك ان في قيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية قادة ذوي تجربة غنية ويتمتعون ببعد النظر والرؤية والرؤيا ولكن هؤلاء القادة وجدوا انفسهم في مواجهة مع هاشم محاميد وآخرين ومع حلفائهم الجدد في التجمع الدمقراطي.

ولم تستطع الجبهة ان تتخذ قرارا جريئا واضحا بل اختبأت وراء قرار «فيه حزّيرة».. قرار فيه حياء وفيه خجل وفيه تردد الفتاة العذراء!!

وهكذا اختفت اصوات محمد نفاع وتوفيق طوبي وصالح سليم العقلانية والحكيمة!!

وبدأ جبهويون معروفون يتبارون ويتسابقون في عدد اللاءات.

وبرزت خلافات محلية في قضية مصيرية.

وجاء يوم الانتخابات والجبهة تقف وراء قرار خجول غير مقنع.

وفي الوقت نفسه لم تظهر الحركة الاسلامية ولم نسمع صوت قائدها الشيخ عبد الله نمر درويش الذي دخل المعركة الانتخابية وهو يرنو الى دور الرابي عوفاديا يوسف وخرج منها وهو يرتدي دور الرابي ارييه درعي بمكائده السياسية وحيله الحزبية خاصة بعد «اللعبة النتنة» مع الدكتور احمد الطيبي.

وهكذا بدل ان تسير القيادة الحزبية العربية في طليعة الجماهير وجدت نفسها في يوم ٢٩ ايار تسير وراءها..

واثمرت هذه المواقف الضعيفة ١٢ الف ورقة بيضاء، وابقت اكثر من ٢٣٪ من المصوتين في بيوتهم.

ماذا كان سيحدث لو ان هذه القيادة قامت بواجبها؟ وسارت في المقدمة؟

وماذا كان سيحدث لو ان نسبة التصويت عندنا كانت كما في الشارع اليهودي حوالي ٩٠٪.

لا بأس.

كان فرج حكام اسرائيل عربيا وبقي الفرج الاسرائيلي عربيا. وكان الفرج من القادة العرب وبقي من القادة العرب.

الخلاص من الاصولية ومن الانظمة الفاسدة

(تتمة من ص١٠)

وملتهبا باشارة اخرى من نفس الرجل.

هذه الاصولية، ليست حكرا على الدول العربية والاسلامية، لان اسرائيل، والتي تعتبر نفسها دولة غربية، تظهر فيها اصولية بنسبة ٢٥٪، وهذه النسبة غير موجودة الا في الجزائر وايران. وهناك اصولية هندوسية ايضا، والاصولية المسيحية على الابواب في اوروبا الشرقية. وعندما تتزايد الفوارق بين الطبقات، فان الاصولية ستجتاح العالم كافة.. واذا كان العالم الغربي، يتحدث عن الاسلام الاصولي، فان الاصولية اليهودية ليست اقل ارهابا من اي فكر اصولي اخر. والاصولية ستكون مشكلة العالم في القرن القادم، واقصد بها الاصولية في كل الاديان.

وكل نمو للاصولية، يكون بفضل هذا الحاكم الجديد في العالم. هذا الرأس مال وقوى التسلط، لانها تسمن ويجوع الاخرون، الاعلام في يديها، تقول ما تبغي، بينما صرخة الفقراء غير مسموعة، وبطونهم غير «مرئية»، نتجه نحو عالم قوي غني يتحكم بكل شيء، ويتجاهل الفقراء الضعفاء. وسيظل هذا الرأس مال هانئا يرفل في نعيمه، ما دامت الجماهير الفقيرة والمسحوقة بيد القادة الاصوليين.

هذا العالم، يحتاج الى ثورة حقيقية، ثورة فوق دينية، فوق قومية، فوق قاريّة، يحتاج الى احزاب اشتراكية قوية. وقادة اقوياء، لان القوى المتحكمة في العالم، ربطت مصيرها عبر شركات ربطت القارات، والشركات التي تمتص دم الشعوب في باكستان هي نفسها في نيجيريا وبريطانيا واسرائيل وامريكا، وهذه جبهة رأس مال قوية، لن تقدر على التصدي لها اصولية مسلمة تعادي اصولية يهودية وهذه وتلك في عداء لاصولية مسيحية.

وبما ان شركات رأس المال تحكم العالم، ولو تغير الحزب الحاكم، وتحكمه بما يخدم مصالحها، وعلى الطرف الاخر، يتصارع المسحوقون في صراعات دينية يقودها قادة اصوليون لا يطرحون اي برنامج للعدالة الاجتماعية، فان الفوارق ستزداد، وسيظل الحكم الفاسد اقوى حتى تقوى الاحزاب الاشتراكية وتتمكن من اقناع الجماهير المسحوقة بضرورة النضال والتضحية، لان الفقر والتخلف لن يرحلا بقرار من حاكم فاسد، ولا من فتوى دينية، ولا بد للمسحوقين في الارض ان يكونوا جبهة واحدة لتحقيق العدالة الاجتماعية.

داخل الجيتو وخارجه!

(تتمة من ص١٠)

«جهاد» على ارض اسرائيل وضد الاغيار، هذا المزيج لا ينذر الا بالشؤم. ولا يمكنه ان يؤت غير العنف وليس في التعاطي مع الاخر، الفلسطيني خارج اسرائيل وداخلها فحسب، بل في التعاطي مع اليهودي المختلف ايضا، وقد شهدنا خلال الايام القليلة الماضية هجمة يمينية شرسة على التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى - كمؤسسة عامة وكمنبر حر للتعبير عن الآراء، وكمسرح للحوار والنقد. وقد صدرت اصوات تطالب بخصخصة هذه المؤسسة من خلال دمغ العاملين فيها بـ «اليسارية» و «مناهضة اليمين» و «كم افواه رموزه»! كما رأينا هذه الهجمة المبرمجة من القوى السياسية المتدينة الاصولية على محكمة العدل العليا وعلى القوانين الليبرالية قيد التشريع. وهي تطالب باعادة العلاقة بين الدين والدولة الى ما كانت عليه قبل العام ١٩٩٢. وفي هاتين الهجمتين تأشير على الآتي على هذا التوجه الرافض لفكرة التعددية والحرية في التعبير والنقد وكل اشكال الحريات الاخرى. باختصار، اننا بشأن قوى تضع الدولة القومية فوق كل قيمة اخرى وهي ملتزمة بيهودية الدولة كبديهية لا يجوز حتى مجرد الاستئناف عليها او طرحها للمناقشة.

ولا تُخفي قوى اليمين والاصولية اليهودية رغبتها في الانتقام من القوى السياسية التي تسلمت دفة القيادة خلال السنوات الاربع الماضية. وفي هذه القوى المنتشية بنصرها المزدوج - برئاسة الحكومة وبمضاعفة قوتها البرلمانية («المفدال» و «شاس»)، مَن صرّح بنواياه وهي رأس جبل جليد من نوايا مبيتة لا بد ان تنفجر اجراءات ادارية لن يفلت منها احد، اخر او مختلف. ولعل ابرز ما تصر عليه هذه القوى يهودية الدولة، ولا بد ان ينعكس هذا الاصرار سعيا جديا خلال الدورة التشريعية الجديدة لفرض حقائق ناجزة على الارض لا سيما في المجال التشريعي الدستوري من خلال جهاز التربية والتعليم ووسائل الاعلام ومن خلال توزيع موارد الدولة وخلق مناخ سياسي اجتماعي اصولي على مستويين، السياسي - توجه قومي شوفيني عنصري - والديني - اكراه ديني وقمع نزعة الحداثة باسم قداسة السبت ودوس حقوق الفرد باسم الشريعة اليهودية.

الان، نكتشف ان اغتيال رئيس الحكومة الراحل، يتسحاق رابين، ابكى المجتمع الاسرائيلي واحزنه لكنه لم يكن من القوة ليخرجه من خارج تخوم الجيتو، وقد يكون هذا الاغتيال اقام الحد الفاصل بين مَن يبغون العيش داخل هذه التخوم واولئك الذين اقتنعوا اكثر بوجوب ازالة هذه التخوم والغاء الجيتو نهائيا مرة والى الابد، والان، ندرك ان لم يكن هناك حركة انتقال جماعية بين جانبي السياج النفسي والثقافي والسياسي للجيتو. فمَن كان مع الانفتاح زاد انفتاحا واقتناعا، ومَن كان مع الجيتو زاد انعزالا وانغلاقا، بل ان سكان الجيتو لم يترددوا في تخوين الخارجين من الجيتو او اولئك الراغبين في الخروج. وجاء اغتيال رابين على هذه الخلفية بالذات. ولم يكتف الجيتويون بالاغتيال فقد شرعوا يحاولون محو ذكرى الاغتيال فعادوا ليشعلوا النار في النصب التذكاري الذي اقيم في موقع الاغتيال. وقيّض لي ان امرّ مرتين في كل يوم بجانب الموقع وان ارى آثار محاولات تدمير الذكرى. فعدا عن اضرام النار في النصب فهناك تشويه للشعارات التي كتبت غداة الاغتيال! وهذه الفاشية هي محصلة «طبيعية» لشوفينية الدولة الرسمية هذه الشوفينية التي أخذت بعد هذه الانتخابات دفعا وزخما جديدين.. واذا كان تعامل سكان الجيتو مع اليهودي المختلف على هذا النحو فكيف سيكون مع الاخر/ الفلسطيني فردا وجماعة، هنا وهناك؛ ولا احد يستطيع ان يساوي بين اولئك المتمترسين داخل الجيتو واولئك الذين استطاعوا ان يعبروا كل اسلاكه الشائكة او يحاولون نحو المساحات المفتوحة خارجه.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* في الاوقات العصيبة يصبح شعاع الامل من اثمن الهدايا.
* في اوقات العسر تتعسر السخرية حتى من المضحكات.
* الاناني لا يقدم على فعل الخير الا لنفسه.
* هل صادفتم كذبة لا تتمنى ان تمجّد وكأنها حقيقة؟
* الحقيقة تنتصر، لكنها تكتفي، احيانا، بالتعادل.
* ينحني الغبي احتراما لحماقته وذكاء غيره.
* يمكن معالجة الاحمق ولكن من غير الممكن مداواة الحماقة.

من اقوال الشعوب!

*** يقول الفرنسيون:**
- لا يؤجر الكراج مجانا.
*** وتقول العرب:**
- ما في ببلاش الا العمى والطراش.
*** يقول السويسريون:**
- يقيم المقاهي في القرى المهجورة.
*** وتقول العرب:**
- يزرع البحر مقاثي.
*** يقول الانجليز:**
- لا تستطيع الملكة ان تعطي اكثر مما عندها.
*** وتقول العرب:**
- فاقد الشيء لا يعطيه.
*** يقول الطليان:**
- سيطر عليه الشيطان.
*** وتقول العرب:**
- ركبه عفريت.
*** يقول الايرلنديون:**
- اذا اردت صديقا فاشتر كلبا.
*** وتقول العرب:**
- دلع كلبا ولا تدلع بني ادم.
*** يقول الاسبان:**
- عصفور طيّار
*** وتقول العرب:**
- فرفور ذنبه مغفور.
*** يقول الهنود الحمر:**
- في موسم الصيد كان يدخن غليونه امام خيمته.
*** وتقول العرب:**
- وقت الحصايد كان يغني قصايد.

نشازيات!

* دخلت الى قاووش السكرتارية لاستفسر عن سبب تأخر فاكس فواز النشاز، فسمعت الزميلة هيلانة سمعان السحماتية تقص على مسامع الموجودين حكاية البنت عبلة الهبلة. وقالت هيلانة:

- حينما كنا في الصف العاشر ثانوي، التابع للكلية العربية الارثوذكسية الحيفاوية، كان الكاتب محمد علي طه (ابو علي) ما غيره يعلمنا عربي.

وذات حصة في النحو الواضح، وبينما كان الاستاذ الكاتب يحدثنا عن النحوي المشهور سيبويه، رفعت زميلتنا عبلة المكعبلة اصبعها وسألت:

- شو يعني سيبويه، يا استاذ!

فانتفض «ابو علي» كمن عقصته عقربة، وتجمد في موقفه امام اللوح متكتفا، وبعد لحظات من الصفنان قال ببرودة اعصاب:

- هذا صنف من البقوليات يشبه السبانخ، تبيعه الفلاحات في سوق وادي النسناس، ويا عيني ما اطيبه محيوسا مع بصل وثوم وحامض الليمون.

وعند الحلة هرولت عبلة المكعبلة على البيت، وكله على ذمة هيلانة، وطلبت من امها ان تطبخ «سيبويه»!

ولان الام تنتمي الى رعيل دارسي العربية بالعبرية في جامعة حيفا استلاوحت سرميجتها وعرطتها بها.

وبعد ان ضحكت مع الضاحكين ناولتني هيلانة فاكس فواز النشاز الذي يتحدث فيه عن

احتفال الاطفال!

* ويقول النشاز في فاكسه:

- بعد انقشاع غبار المعركة الانتخابية وظهور النتائج، استدعيت شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، وتشاورنا على عجل، وتوجهنا نحو منجرة ناجي النجار حيث كانت زوجته وفيقة العيوقة مشغولة ببل البرغل للتبولة. ولان النجار كان مبسوطا لنجاح الجبهة والتجمع، على الرغم من صعود «الليكود»، سمح لنا بالاتصال، بيليفونيا، مع مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان)، فلقطناه مشاركا للبواسنة والكفارسة في محوريتهم:

- ما نطيع اللي يجينا بالعناد/ما تعودنا على بوس الايادي.

ولاننا استنصحناه نصحنا باقامة مهرجان للاولاد والبنات على «ملعب الصبيان»، واستكتبنا برنامجا يعجب من لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب، ونفذنا. وافتتحت حفلنا المهيب فرقة «الحواس» بالنشيد الشعبي:

- «وقعت الابرة في البير/سمع الاطرش رنتها/قال الاعمى خرمها كبير/وسب الاخرس ديانتها».

ثم انشدت فرقة ابناء الكادحين الاغنية البعناوية التاريخية:

- «طارت طيارة من فوق اللية/ورمت اشارة اجت علي/حنا نقارة جاب الهوية/وغصبا عن رقبة ابن غوريونا/حنا ابراهيم اكتب مضابط/واذناب السلطة حواليك تخابط/يا رمزي خوري علينا ضابط/ونديم الموسى شاويش يكونا».

وبعد ان هدأت عواصف التصفيق اعتلى الولد «ابو فجلة» المنصة وشرع بتقديم فقرة.

هل تعلم؟

* ان الفطاريش التي تنبت تحت الاشجار مضرة، وان اطيب انواع الفطاريش اسمه بوز العجل؟ وهذا على ذمة الزميل المحرر سهيل قبلان البيت جني.
* ان رام الله من اصل يبوسي وكنعاني وتعني بستان الله.
* ان كلمة ارثوذكس من اصل يوناني وتعني الايمان القويم او المستقيم.
* ان كلمة «تيكو» العبرية التي تعني التعادل هي من الاصل الارامي «تيكوم» اي قم وتوازن.
* ان الاسم الحقيقي للنحوي العربي سيبويه هو عمرو بن عثمان، وان كلمة سيبويه فارسية الاصل وتعني رائحة التفاح الذكي.
* ان العقاد من الطيور الجارحة ويتصف بسرعة مذهلة، وفيه قالت العرب: يتناول غداءه في العراق وعشاءه في اليمن.
* ان اللغة العربية «فيمينيستية» فهي تجمع ابن آوى بنات آوى.

فصفق الحاضرون بحرارة لهذه الشطارة. وانطلقت الحناجر مطالبة: بدنا بديع.. بدنا بديع..

فركض الولد بديع عبد السميع ونط على المنصة وشرع بتقديم فقرة.

سمعت لكم!

* ولاثارة المتجمهرين وشد انتباههم افتتح بديع فقرته بالحديث عن

المأكولات!

● دخل «جوعان الطفران» الى مطعم «من بيض بلادك اطعم اولادك» وجلس خلف الطاولة وبحلق في قائمة الاسعار. ثم نادى على النادل وسأله:

- كيف يمكن ان يكون سعر ثلاث بيضات عيون ضعف سعر العجة المحرورة من ثلاث بيضات؟!

فابتسم النادل ورد:

- لان بيضات العيون يمكن عدها.

غباء!

● قالت الحجة نجيبة لاختها ام فواز النشاز:

- الدجاجة من اغبى المخلوقات.

- لماذا؟

- لانه كلما ارتفع سعر البيض قل وضعها.

ذكاء!

● جلست الطفلة صفاء الى جانب جدتها رجاء على الاريكة. فوقعت عينها على الكعكة المصمودة وسط المائدة. فسالت ريالتها وقالت لجدتها:

- لو كنت انت انا وانا انت لقمت وقطعت لك قطعة كبيرة من الكعكة.

ثقافة!

● سأل الدليل الباريسي السائح الامريكي:

- هل شاهدت الموناليزا في اللوفير؟

- لم اشاهدها بعد.. متى سيبدأ العرض؟

فوارق!

● سأل معلم الرياضة «ابو نص لسان» معلم الحساب حسيب الغضيب عن الفرق بين الجمل والانسان، فأجاب:

- يستطيع الجمل ان يعمل ستة ايام بدون ان يشرب، اما الانسان فيستطيع ان يشرب ستة ايام بدون ان يعمل!

وهنا، ثارت عواصف التصفيق وزوبع الهتاف:

- بدنا نحكي عَ المكشوف/سكرجية ما بدنا نشوف!

واستحال على الداعي، فواز النشاز، تقديم فقرته عن الشعر والشعراء. فخيرها بغيرها والى اللقاء.

ميشيل خليفي في اسبوع افلامه في بيروت:

لكي ندافع يجب ان نحب ونعرف



*لماذا نستهلك فقط من العالم، بامكاننا ان نبيع ايضا سينما عربية * فيلم «حكاية الجواهر الثلاث الضائعة» يروي مرحلة فريدة من تاريخ غزة *

● مع بداية شهر حزيران الحالي بدأت صالات السينما اللبنانية بعرض فيلم «حكاية الجواهر الثلاث الضائعة» للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي وهذه العروض التجارية تأتي بعد اقامة اسبوع افلام ميشيل خليفي في «مسرح المدينة» في بيروت.

وهذا الفيلم الفلسطيني صور بكامله في قطاع غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي ليحكي معاناة أطفال الانتفاضة، وخوفهم، وسعيهم الى الهروب عبر احلامهم.

وقال خليفي الذي يعيش في بلجيكا منذ أكثر من ٢٥ عاما لوكالة الصحافة الفرنسية «سجلت فترة التصوير مرحلة فريدة فيها توثيق لحياة سكان قطاع غزة بعد توقيع اتفاق اوسلو وقبل وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشهرين ونصف الشهر».

واضاف «لقد اوجد توقيع الاتفاق مناطق شبه محررة يخاف الجيش الاسرائيلي من دخولها حتى في ظل سلطة الاحتلال».

وقد نفذ خليفي «حكاية الجواهر الثلاث الضائعة» بتمويل اوروبي، فقد فاز سيناريو الفيلم الاولي عام ١٩٩٣ بجائزة قدرها (٥٠٠) الف دولار في مسابقة عن «الهجرة والبيئة» نظمها عدد من التلفزيونات الاوروبية باشراف التلفزيون البريطاني (بي. بي. سي).

واستغرق تصوير الفيلم ثلاثة اسابيع ونصف الاسبوع بفريق صغير مكون من أحد عشر شخصا بينهم بلجيكيان.

وقال خليفي: «احتضننا اهالي غزة بشكل مؤثر وامنوا لنا المساعدة والحماية لان الفترة كانت فترة منع تجول واضطرابات وصدامات».

ترعرع يوسف (١٢ عاما) بطل الحكاية، في اجواء الانتفاضة ويعيش مع والدته وشقيقته المراهقة. اخوه الأكبر هارب من وجه جيش الاحتلال الاسرائيلي، ووالده في السجن منذ تسع سنوات.. ليوسف عالمه الخاص.. ملجأ في البيارات وعصافير.

يلتقي يوسف عايدة، وهي فتاة بدوية في مثل سنه.. يقع في حبها ويطلب الزواج منها عندما يكبر. وكما في الأساطير تطلب عايدة أن يكون مهرها عقدا من ثلاث جواهر كان لجدتها وحمله جدها معه الى امريكا اللاتينية.

يبدأ يوسف مساعيه للخروج من غزة، وعندما تفشل جميعها يقرر الهروب مختبئا في شاحنة برتقال للتصدير. تفرض قوات الاحتلال منع التجول وتبقى الشاحنة في مكانها.

شارك الفيلم في عروض تظاهرة «نصف شهر للمخرجين» التي جرت في اطار مهرجان «كان» السينمائي الدولي في فرنسا عام ١٩٩٥، وحاز على الجائزة الذهبية في مهرجان «اصفهان» السينمائي العالمي في العام نفسه.

واعتبر خليفي ان السينما العربية تعيش مأساة ناجمة عن أزمة عامة يعيشها العالم العربي، أزمة انفصام بسبب خطابه التقليدي المحافظ واسلوب حياته الاستهلاكي الحديث.

ورأى ان المشكلة الاساسية التي تواجه المخرجين العرب هي انعدام العلاقة الجدلية بينهم وبين متطلبات السوق مما يعني انعدام المقاييس لتحديد متطلبات الجمهور الفعلية.

«حكاية الجواهر الثلاث الضائعة» هو خامس افلام خليفي بعد «الذاكرة الخصبة» (١٩٨٠، توثيقي روائي) و«معلولة تحتفل بدمارها» (١٩٨٥، تسجيلي) و«عرس الجليل» (١٩٨٧، روائي) و«نشيد الحجر» (١٩٩٠، روائي).

وللمخرج الفلسطيني اضافة الى ذلك فيلم اوروبي واحد بعنوان «برنامج عمل» اقتبسه عن رواية بلجيكية وشارك في تمثيله فرنسيون وبلجيكيون.

وعن سبب عدم تكرار تجربته مع الفيلم الاوروبي قال: «لقد فشلت في هذا المضمار وعلى كل حال هم يرفضون».

وفي ما يخص مشكلة التواصل مع بيئته من خلال تجربة العيش في اوروبا وتأثير ذلك على اعماله قال: «على العكس، لقد سمح لي ذلك بترك مسافة بيني وبين الاحداث تمكنني من مشاهدتها بوضوح لم يكن ليتوفر لي لو التصقت بالحدث».

ويضيف: «مشروعي السينمائي مبني على قاعدة: لكي ندافع يجب ان نحب ونعرف».

وأعرب عن اعتقاده بان السينما الفلسطينية رغم قلة انتاجها تختلف كثيرا عن السينما العربية عامة «فهي تعبر بصدق أكبر عن واقعها وصداميتها هي مع العدو الاسرائيلي وليس مع مؤسسات المجتمع».

ويحلم خليفي بسينما عربية عالمية، ويسأل: «لماذا نستهلك فقط وبامكاننا ان نبيع للعالم؟».

المخرج ناظم شريدي الى ميونيخ

● ام الفحم - لمراسلنا الفني - غادر البلاد، أمس الخميس، المخرج السينمائي والتلفزيوني ناظم شريدي متوجها الى ميونيخ في المانيا للمشاركة ضمن المسابقة الدولية في مهرجان التلفزيون العالمي لافلام وبرامج الشباب المنعقد هناك من تاريخ ٦/٧ حتى ٦/١٣.

ويمثل شريدي التلفزيون التعليمي الاسرائيلي في فيلم «صور من الذاكرة»، والمهرجان برعاية التلفزيون الاوروبي «اي. بي. يو»، بالتعاون مع التلفزيون الالماني الرسمي ومقاطعة بافاريا واليونيسكو.

ويهدف المهرجان الى تشجيع ودعم البرامج التلفزيونية التي تعالج هموم ومواضيع الشباب والأطفال في العالم، ويصبو الى انتاج دولي مشترك لافلام تدعو لتعميق الوعي والتفاهم والمعرفة المتبادلة بين البلدان.

ويعتبر فيلم «صور من الذاكرة» حلقة من سلسلة افلام يعمل على انجازها المخرج شريدي من انتاج التلفزيون التعليمي الاسرائيلي بالتعاون مع شعبة البرامج التعليمية في وزارة المعارف باشراف خالد عزايزة.

تدور فكرة الفيلم حول زيارة، يقوم بها طالبان من الثانوية لمنطقة الجليل الغربي (معليا، ترشيحا)، ويتعمقان في البحث عن الجذور التاريخية والحضارة، يلتقيان مع شخصيات تاريخية تركت بصماتها على هذه المنطقة، كالظاهر عمر وأحد القادة من الذين عاصروا صلاح الدين الايوبي، ويدور النقاش بينهما حول التاريخ ومن الذي يصنعه وأمور أخرى.

الفيلم مزيج بين الواقع والخيال، ويقوم بالأدوار التاريخية الفنان راضي شحادة، ويدور الطالبين هناء نعمة وداوود بولس، السيناريو والانتاج لناظم شريدي.

جمعية الكرمل للموسيقى تقيم «مهرجان الكرمل للعزف والغناء» السادس في حيفا

● كان المشهد يخلب الألباب، فالقاعة مليئة بالجمهور من اهالي واقرباء وطلاب.. الجميع ينتظر دوره ليشاهدوه ذويه واصحابه.

هذا المشهد كان في قاعة «بيتينو» في حيفا يوم ٩٦/٦/١، والمناسبة كانت «مهرجان الكرمل للعزف والغناء» السادس، والذي تقيمه في كل سنة جمعية الكرمل للموسيقى باشراف الموسيقي الفنان البير بلان.

يقول البير بلان: «لقد شارك في هذا المهرجان عدد كبير من المواهب بعد ان تقدم الينا (٩٣) متسابقا، وهذا الأمر جعلني ابعد فرقتي «شوف هالأيام» عن المشاركة في هذه المرة خوفا من تطويل مدة البرنامج».

عن التحضيرات لهذا المهرجان يقول البير: «لقد بدأنا التحضير من أول السنة وبعد التمرينات الطويلة التي أجريناها في مدرسة «راهبات الكرمليت» اخترنا الأفضل للمشاركة في المسابقة النهائية، وقد برز ذلك في المستويات العالية للاداء التي شاهدناها على المسرح».

عن مميزات مهرجان هذا العام يقول البير: «لقد قررنا في هذه المرة عدم اعطاء مراتب اولى وثانية وثالثة كما تعودنا. فحسب تجربتنا وجدنا ان الفائزين بهذه المراتب وخاصة الاولى لا يشاركون في المسابقة مرة اخرى ويكتفون بالجائزة التي حصلوا عليها، لذلك وزعنا هذه المرة شهادات تقديرية لكل المشتركين وشهادات امتياز بدون مراتب لكل من حصل على علامة فوق الـ (٨٠).. وقد خصصنا هذه المرة ايضا عدة لجان تحكيم لكل انواع العزف والغناء، وحاولنا ان يكون اعضاء اللجان من اشخاص ليس لهم اية صلة مع المتسابقين لضمان حيادية التحكيم.. وبعد انتهاء المهرجان اجرينا قرعة بين المتنافسين على جائزة مقدمة من الجمعية، وهي عبارة عن تذكرة سفر الى طابا مع الاقامة هناك لمدة ثلاثة ايام، وفازت بالقرعة عازفة الاورغ ليلى لحود».

وقد اشترك في المهرجان كل من: لورانس شماس (اورغ)، موريس شماس (دربكة)، كريستين فرنسيس (غناء)، وسام شقير (كمان)، ميرفت زكتون (بيانو)، كرميلنا عطا الله (غناء)، فاطمة ابو النيل (غناء)، مي داوود (بيانو)، ليلى لحود (اورغ)، مروان عيسى (اورغ)، مجدلا حنا (غناء)، وسام مطلق (كمان)، هيثم عمل (غناء)، سهيل مطر بمرافقة المعلمة زينا سطيرو (بيانو)، تريز سليمان (غناء)، الياس حويلة (اورغ)، حبيب شحادة (غناء)، منى سليمان (غناء)، بول مارينا (عود)، جوليانا داود (ناي)، رانية خطيب (غناء)، نريمان دلال (اورغ)>، انهار غريب (غناء)، انغام صقار (اورغ)، ميشيل زيناتي (غناء)، ومجموعة العزف على الناي بقيادة الاستاذ غسان حرب اشترك فيها كل من: فيرنا حكيم، نرمين شحادة، شرين سمعان، رهام نجار، هديل سابا، بطرس خوري وعادل حج، ومجموعة الايقاع بقيادة الاستاذ البير بلان اشترك فيها كل من: موريس شماس، محمد لحام، روني عجينة، البير خليل، وسام نويصري، يوسف نويصري وايمن صباغ، وتولت عرافة المهرجان الآنسة الرقيقة ناديا غطاس.



* ميسون أسدي - حيفا *

اشتراك فرقة «ديوان» في مهرجان «برايتون» البريطاني



● عكا - لمراسلنا الفني - عاد الى البلاد اعضاء فرقة «ديوان» العكية بعد مشاركتهم في مهرجان «برايتون» الفني في انجلترا في برنامجهم الأخير «بين الأسوار».

وقدمت الفرقة عرضين بحضور جمهور غفير من الجاليات اليهودية والعربية والمواطنين الانجليز هناك، العرض الأول كان في كنيسة (UNION CHAPEL) في لندن، والثاني في جامعة «برايتون» في جنوب انجلترا.

ولاقى العرضان اعجاب الجمهور وادارة المهرجان وعلى اثر ذلك وجهت ادارة المهرجان دعوة للفرقة للمشاركة مرة أخرى في نفس المهرجان بعد ستة أشهر.

يذكر ان الفرقة تكونت من (١٤) عضوا (عزف وغناء وتقنيين)، وعرض «بين الأسوار» من انتاج مركز المسرح في عكا واشرف على انتاجه المخرج موني يوسف.

● غادة شافعي ●

عزلة مسيجة بالشمع والاسلاك

وشوشة العتمة

كما لو كان العالم كله
خلف الاسلاك
يضجّ بأشياء نهاراته العابرة
الفراشة اليومية
السيارة اللاهثة
والارصفة التي تفيض اقداما وغبارا
في العبور اليوميّ
الى جهةٍ فائضة.

بينما انت
في الصمتِ الذي يلفّ
رأسك المتروك
وحيداً
تنصت لوشوشة العتمة
وعيناك تمسح الجدار الشائك

طنين الساعة

واحد في العلبة
واحد لا يشبه في المرآة، سواه.

معهُ في العلبة
صمته الواسع وبداه
معه الليل كله
وطنين الساعة التي تدور في فراغ

والذكريات
هي كل ما تبقى من ضجيج عالم
يذهب في النوم الى اقصاه

صراخٌ مطحون

بوسعك الان
بعدما انطفأ الهمسُ
في منفضةِ الرمل
ان تمدّ يدك
وتلمس الطعنة في الوسط
حيثُ طيورٌ تغمسُ ريشها في النزيف
وترفرف في مسافةِ الهبوط
فصلاً كاملاً

ترسمُ اشكالاً للنزفِ
في خاصرةِ الخريف
واشجاراً وحيدة
تتكئ على مقعدٍ فائضٍ في الرصيف

الطعنة تومض في خرائبِ الجسد
وتصيّر الاعضاءَ في القبوِ
فضاءً يتسع لكل ما يأتي
من صراخٍ
مطحون.

الصدى

بعد كل هذا الوقتِ المقطوفِ منك
كل النهارات التي لم ترك
والمساءات التي تنزل اليك
بلا أرجل
ولا تصل
بعدَ كل الوداعاتِ الملغومةِ
بالحب
واللوعة
كل المناديل المقطوعة
التي تأخذ من البكاء لونهُ
ورائحته المالحة
بعد كل هذا الغياب المبطن بالسرّ
كل الذهاب الطويل في نفقٍ معتمٍ
لم يبق الا الصدى
ينسابُ في الاصابع الحبيسة
او يطفو على الابواب المقفلة

(عكا)

متاهات السائر في وادي عبقر

● عفيف سالم ●

(١)
وادي عبقر يتمرد
الجن الشيطان يتحضر
يعزف انغام الديسكو
يرقص هيبا.. سمبا.. سلو
يلفظ كلمات ايمانية
يختلط الشيطان.. «الرحمن»
«الرحمن».. الشيطان..
ونبقى الصوت القائل: آه
ايمان القحبة دنس
دنس «المؤمن» صوم وصلاة
نعجب ان يتمرد في غفوته وادي عبقر
لا نعجب ان جف النيل.. البردى.. دجلة
المبدأ غفوة.. صحوة..
خطوة عشق وجلة
المقتول المغلول المجروح
حفنة رمد في كل عيون القتلة
(٢)
ماذا يقول الفجر حين تقوم الساعة
ماذا نعلق من اخطاء التاريخ، الشعب،
القادة
فوق الشماعة؟!
ما يحشره اصم في اذنيه غير الآلة؟!
ماذا يضع الاعشى فوق الانف
غير النظارة!
ما لون النظارة يا اعشى
اسود ام ابيض..
ام ان التزييف التلوين رب القاعة؟!
(٣)
الفجر خليط من نور من ظلمة
لا تكتمل ولادة طفل الا بقطع حبل الصرة
العالم القديم يجذبه والعالم الجديد يدفعه
والحياة صراع المواجهة المتكاملة،
المتناقضة..
النور والظلمة!
(٤)
الزوادة بعض القوت
القوت هو الموقوت
اما ان تأكل او تصعق..
زوادة ذل هي تفجير موقوت
(٥)
سائر نحو الهوى.. سائر
ابحث عن بشائر
الليلة الظلماء لا تخيفني
لا يهزني فضح السرائر.
سائرٌ والظلم سائر
سائر والحق حائر
اضاء هذا الكون ساحر!

اعتذارية خاصة جدا

* عزمي عبد الوهاب – مصر *

سيلٌ من الفقراء يخرج من وريدي
ثم يدخل بقعة الضوء المثيرة مُنهكاً
سكينة الوطن المقامر
خاصرت فرحاً مُخالس

....

ها انت تُجلسُ حزن قلبك خلسة
وأراك تَدخلنا جميعاً كي ترانا
وأراك تسخر من طفولتنا القديمة
انت الذي ما زلت طفلاً
شاكستْ عينيه
موسيقى الجناز
وما بكى!!
فالأرض أضْيقُ من خُطاكَ
وما ملكتَ عصا نبيٍ
طاردت حلماً فابتعدْ
فقدٌ وفقدٌ ثم فقدْ
وكأن امك ارضعتك دموع «هاجر»
فاختمتَ مع الفرح

....

نخلٌ تشاكسه العواصفُ
والعنادُ يمد ساقاً في السماء
ويبتني بيتاً
فتدخله الأزقةُ.
كي تكون ممالكاً
من طمي هذا النيل يرسم بهجته
وطناً من الأطفال مثلك حين تضحك
ما العلاقة بين قلبك والنخيل
بين الازقة والوطن
انت العلاقة حين تضرم نار قلبك
كي تراك على طريقك واحداً
مُتوحداً

....

كم راودتك الاغنيات
فلم ارتديت قميص «يوسف»
حين غُلق بابها
خلعتْ إزاراً ثم قالت: هئتُ لك
كيف انتعذت بماء وجهك
ثم تمتَ كساحة منسية
قدم الزمان تدوسها
أفرغت من تعب الخطى؟
أرخْ إذنْ
هذا العشاءُ هو الاخير
وانا اخونك عند اول مُنعطف
فالمفرداتُ فقيرةٌ:
شجرٌ وأمطارٌ وأسماءٌ
بنت تسافر عكس قلبي
وفتى تخاصمه النوافذ
كيف احتويتك انت/انت
انا/انا
سأعد مرثية لك
او اعتذر
لك تلك قافيةٌ مؤنثةٌ
وانت مُذكرٌ

عنب الغضب وجنّاز العرب

● بقلم: نداء خوري ●

طقس العنب

منذ كان الصوت وكان المدى تفرقت على الاجنحة حكايانا، وكنا نحاول ان نؤرخ اعمارنا بالحرية او ان نكتب اسما ءنا على الاعشاش التي تمتلئ بالدفء، وكنا نحاول دائما ان نهدأ، ان نتحسس بردنا ومساحة الصوت بنا ومسارب الهرب وكنا نهتدي دائما الى ومع العَنَب.

وعندما كنا نصلي ونفتح كتاب الله الذي يمتلئ بالكرمة، ونصبو نحو معابدنا كنا نرتشف نبيذاً باردا من خابية الكنائس والهياكل معتقاً بالوثنية ولكن كنا دائما نعاود محاولة الايمان ونعود ليس فقط لنصلي بل لنتناسى جسد الانسان في رشفة كفر عند ابواب المعابد.

الا انّا كالكفّار نمضي رغما عنا كالاوثان نمضي كالقطعان، نزرع كل جهات الارض في برقة واحدة في صفعة بربرية مولولة، ما عادت تبرأ هذه البشرية من دمنا الحائر منذ الابد الى الابد... نحن الصابرون فوق الدخان... المتصاعدون الى اغوار الارض، والارض تتطاير فينا واجنحتها تلطم، الحرية تنتقم، من منا يتعلّى اكثر، من منا يتطاير في طقس التألّه هذا، من منا يعرف الاهاً يشفع، من منا لا يذكر ان الله كان يوم وُلدنا ومات ومات منذ وُلدنا في جلد من بشر.

ارحلوا شمالاً اولاً ومن ثم انتشروا...

الله اكبر... الله يتوزع فينا، الله قربانٌ.... من اجسادنا ننشر ديناً جديداً، فليتناول العالم كله وليتقدم نحو كفره الجديد، الله اصغر ما فينا لاننا نمتلئ تماما بالحرية المطلقة نملك اكبر ابعاد المدى نملك اصغر اعمار الزمن ونُبرق الى العبث. الى العبث كل هذا الزحام في الصعود في الفراغ في الفضاء، كل هذا الزحام يجعلنا مسيرة متراكمة، كل هذا الزحام في هذا الفراغ دليل على انّا تكاثرنا او اننا نتكاثر اكثر كلما ننفجر اكثر نتوالد حتى في السماء، لقد سئمنا ذلك التناسل البطيء على الارصفة وفي المنافي لقد كان ذاك زمن للبداية وكنا اصغر من النهايات، وكبرنا... فوق اصوات الاخرين رحلنا شمالا ونسينا في اي جهة كانت «سدوم» وتلفّتنا، كنا نحسب ان «صُوغَرَ» تملح لنا الارض بالسنابل والوعد كنا نصبر ونعدّ كل التصاريح ونُسقط بالتمني زيت المصابيح ننير ظلمة الحرب. جنوب يرتحل ليصبح اسمه شمال وينفجر، لم يقوَ على التهجير لم يقوَ على الذّل، كنا نعُدّ مَن منا له اجساد اكثر، كنا نعُد اطفالنا ولكنا لم نُكمل العدّ.

كل هذه الراحة وكل هذا العفو وكل هذا العطف الموت كله من اجل تحررنا من جلدنا ولا شيء لكي نتحرر من البرير.

من اجل هذه الروح التي تدمن منّا فيها داخل هذا الجسد الذي يدمن ضياعه داخل هذا العمر العمر... العدّ... العدّ... ايام ونبتدئ.

ثلاثة ايام للميلاد، وكذلك للموت والقيامة

رسالة من طفل عمره ثلاثة ايام

من يعلم في كل العالم كم هو الفرق بين صرخة الميلاد وصرخة الايمات؟

من يعلم في كل هذا العالم ما الفرق بين تلك الجهات؟!!

انا الاقوى من الدَنس انا الاقوى من الدنيا انا الاسمى انا الآتي من الرّب أطل على عالم الكفر وأترفع عائدا كما اللهب، أتشعّب في كل ابواب الجنّة والجنّة تتسع اكثر مني تحضنني ومعي بعض من اجساد البشر لا ادري لمن هي هذه الكُتل، لماذا سارت معي درب الرجوع لماذا كانت معي ساعة ميلادي... آه كم هربت مسرعاً، كم كنت صاعقاً وجاهلاً لا اعرف كيف أتيت ولا اعرف كيف هربت، ومن كانت امي ومن ذاك تبسّم وابتعد!؟ وما هذا الضحك المترهل الذي تهادى وانقطع!؟ حتى أني لم اعرف لغة ولا اعرف كيف اراسلكم هل تعلمون اني اترجم جسدا غضا جدا واترجم صراخا عاتيا جدا لكي احكي لكم حكاية الاعمار الطويلة وحكاية الكفر في دنياكم، لم يعد هناك في عالمكم زمن، لقد ألغي الزمن ومضى ليبدأ مسيرة الخلود في جهات اخرى من جسدي.

وفي اليوم الثالث صعد الرّب الى السماء... يا الله ان الهي يرسل ابنه ليعلن يوّم القيامة والدينونة والمخافة ان الهي يبرق ملاكاً كي نعلم ان لا بد ذاك اليوم آت... يعلن الرّب مشيئته في طفل وثلاثة ايام وينتصر... يعلن الربّ انتهاء المحاورة في قلوب البشر ويعلن كُفر الشعراء وجنون الامهات... تتشقق كل القباب وتعلن المآذن من منكم مُتعب فليأتي الى سلالم الجنة ويترفع فوق الصوت اولا ويترفع فوق الأرز وثم يترفع فوق الغيم وثم يترفع فوق البشر وثم يترفع فوق العرش.

كم تتكاثر آلهتي وكم انا على يقين بأني المؤمنة. ما عادت لغة الصراخ تترجمني وما عاد الصمت يُزهّدني وما عاد الصوت يخيفني ولا معنى للجهات فكل الجهات جسدي وانا كلي كليّة الكل في اختصار الجسد في صرخة الابد الى الابد...

لكن...

الصوت الشيطان

كان هناك صوت وكان يقول: ارتحلوا ارتحلوا الى مخابئ الذّل المؤقت واعشاش التعطش، ارتحلوا الى اقطاب التشرد ارتحلوا الي لا حيث، الى لا حيث. انزرعوا فوق الغبار، أنبتوا فيَ الريح وعاودوا الانتشار... كان هناك صوت وكان يقول أعذر من انذر...

... نحو الشمال تتسلق الريح اكتاف الرجال... ويتسلق الرجال كل الاجمال وسائرون الى المحال الى المحال... الى... الحياة الاخرى... بعيدا...

لماذا يتشوّه الكلام وينقطع الصوت لماذا لا اقوى، لماذا الصوت ولماذا «على الدنيا السلام» ولماذا «وفي الناس مسرّة»... لماذا نحلم الاحلام ونلامس الاشياء ونظن انها الارض لماذا هذه الارض غمام...

كان هناك صوت وكان يقول عنبٌ، عنبٌ عنبُ الغضب، تقدموا بمخافة الله تقدموا هذا هو الجسد الذي يهراق لاجل خطايا البشر... ولاجل منابر... البشر، هذا هو الجسد الذي يهراق تقدموا تقدموا هذا هو الدم، وتناولوا اولا تناولوا من عنب الغضب عنب الغضب... ويكون ان يدخل السبت ونشرب ويشربون نخب العنب يشعلون الشمع ونشعل نحن الجسد ويكون ان يدخل السبت وتكون قد تمت درب الآلام وارتحلت كل الآلام وألغيتُ كل الدروب باتجاه العودة الى الحق.... ألغيت كل الدروب في العودة، كنّا في العودة كنّا وطنا للوطن وصراخا للصراخ... وكنّا مثالا للمثال واعتبارا للاعتبار ولم يعد هناك احد... وكانت ظلمة وروبعة وليلةٌ مُنيّحة او ليلة منوّحة او ليلة من الف ليلة ونوح. وفي اليوم الثالث بعدما كان الصهيل وبعدما تعب المدى عاد الصوت وكان الصوت يقول:

الصوت الامريكي الآمر

اهدأوا آمركم ان تطفئوا مشاعلكم لنبدأ بالنواح عليكم وكان الصوت من الباب الخلفي للفصح من الباب الغربي «للهجمة» وكان الصوت يقول انا هو الرّب... آمركم ان تطفئوا الاجساد... (اجسادهم)... وتبتعدوا قليلا لنتداول امر القهوة والحلوة... ونعدّ من جديد مراسيم العدّ في اليوم الثامن من عنب الغضب في اليوم..... العاشر في الانذار في التهجير الاول في كل التفاصيل. اطفئوا كل الاضواء لندين الحق، ونتداول سيرة الانبياء... ونعلن تاريخا جديدا للفصول ونعلن هذه سنة الفيل. لا هي سنة الحيّة لا هي سنة الذباب هي سنة لا هي الكفر المذيّل بذيل طويل. المختوم بأي شيء من اجساد الآدميين.

ونحن اعصار مبتور من شريان الارض.

نحن شريان منشور فوق البعد.

ولكن

فات السبت... واعتقدوا بأن هذا نبوءة باهتة واعتقد انا بأنها نبوءة فعلا بأنه قد فات السبت، هكذا تداخل الرمل في اسطورة الهد... هكذا كان السدّ وهكذا انهال الماء وامتلأ البعد... وكل ما اعتدَت عليه هو شيء واحد، هو ذاك الصوت... احمله في ذاكرتي الى روحي الجديدة ذاك الصوت الذي يلغي كل شيء ويعلن للروح حرية الموت.

طقس الغضب

تتسلل العصافير تملأ مناقيرها عنبا وتنتظر موسم العناقيد الآتي من سلالة البشر.

ومن يعلم ما هو هذا الغضب...!!؟؟

العنب موروث ديني اثملنا وارتمينا في خمارة الزمن، والغضب ما هو الغضب... هذا المائي الذي يتمرد على النار هذا الغضب المنسوج في «الشرم» الذي يعلن الانصهار. هذا الغضب الاعلى الاعلي من اللهب... هذا الغضب الامني... المنبري... الترابي ناري هذا الغضب...

يمتصه جسدي وكأن الجسد جائعٌ ومن قصب...

انا الذي استجمع كل الحيوانات البحرية كل الاصداف والاسفنج لتشرب نخب هذا الفيض من الغضب... انا الذي استجمع كل الغابات وكل الوحوش وكل الكهنة ليتم طقس التراب، لنلقي التراب في وجه الاعراس ووجه الناس ونترحَم على النعش البشري ونمضي نتسا ءل نمضي دون علامات او صوت....

لكن الغضب يستعر في ما وراء... وراء البحر... ووراء البر... ووراء الوراء... يستعرُ العمر ويحرق مشعلا من فكر.

ويمضي الغضب يلاقي عرائس العتب والعتب من شيَم العرب... والعرب منيحون فوق طقوس من عنب.

ووجه الله الدائم...

وكأس العرب نخب مرفوع للرب، يشرب الرّب نخب العرب... لانهم متنيحون متهيئون دائما مهيأون لان تتم بهم نبوءة الغضب مهيأون لملاقاة الله بالعنب.

مهزلة التقريب وسخرية الاعمار

فلا فرق ابدا بين الجهات وكذلك لا فرق بين الكلام وكذلك لا فرق في طقوس الطرب... هناك طقس تتأله فيه الروح وتترفع حد الموسيقى وتنام تناغي اعتاب الآلهة.

وهناك طقس يتألّه فيه الجسد يترفع حتى الغضب وينام طويلا يتهادى عند اعتاب النعاس والآلهة والتعب...

وهناك طقس مؤلهٌ وحده غير مخلوق وغير مولود. ومن سلالة زيوس هو يصالح الآلهة ويعلن انفصالها ويختم الفصائل بمقولة من غضب...

وينتهي ينتهي طقس العتاب وكلام الصراب... وتهدأ الاجساد من عزفها ويبدأ العزف يحترف الجسد... عنب الغضب وجنّاز العرب والكل الآتي... لا شيء معي... سوى كلمات ليست كالكلمات ولا شيء معي سوى اموات كالاموات ولا شيء يُذكر بعد الان فحرام ان نذكر. وحرام ان نحاول احياء الاموات. كم لذيذ هذا المستراح كم لذيذ هذا المستراح كل لذيذٌ كم... كم هذا العدد... كم هذا الموت... كم هذا الاله كم كثير هذا الجسد العربي... ولا احد... ولا من احد يساوم او يعرف كيف يثمن الاشياء ولا احد يعرف كيف يُعَد الاحياء. ولا من احد يخطئ حين يعلن كم هم هؤلاء. فتقريبا ما بين كذا او ألف وعلى اي حال مساحة الرفض مفتوحة والعتب مرفوع فأي اعتبار للروح حين تموت.

ولماذا ندقق في هذه التفاصيل التي لا تعني احدا في هذا العالم الاعراب الاحياء لا يعنون للعالم احدا، والاعراب الاموات ايضا واكثر... غير العربي اذا مات يهزّ العالم غرباله ويُسقط العالم من حاله ويتجمع في «الشرم» ويعلن عناقيد الغضب. ولم يعد احد... يعرفَ ما هو الثمن.

وعلى اي حال هامش الاسئلة الدائم مفتوح...

كم مات اليوم كم مات غداً.... كم مهيأ بعد....

ولكن لا يعني هذا شيئا ونحن لم نولد الا لنموت.... وايضا من يولد ولا يموت؟!!

فالكل سواء... الكل هباء.... وهذا التقريب الى الاشياء...

(«عدد القتلى ما بين ٥٠ - ١٠٠» ولكن عدد الدجاج الذي قُتل ١٣٧٠ دجاجة و ٢١١ صوصاً والثمن لكل هذا خمسة ملايين دولار تُدفع نقداً... من امريكا... كي لا يتضرر اصحاب المزارع)...

هذا التقريب يترك النوافذ مفتوحة للطيور... ويترك السؤال مفتوحا للمناقير... او ربما هذا التقريب يكون كبيرا جدا يكون كبيرا.... ولكن هذا الصوت يعاودني وهو يعُدّ ولا يخطئ في العدّ هذا الصوت يعاودني ويعلمني كيف يعد الصيصان وكيف يعدّ البيض المكسور وكيف يعرف علم الفائدة والاسعار والسوق ويسنده الى منطق الحق.

هذا العداء الماهر فوق ارصفة الروح هذا الصوت الماكر في اعناق الجروح هذا الصوت يمتد يمتد يعاودني يشتد اكثر مني يشتد اكثر من الصوت ومن الصراخ ومن الموت....

يشتد هذا الصوت، صوت اله الارض والارض سائحة الارض مذوبة في هذا الصوت...

والصوت تجربة، «تجربة الشيطان ليسوع» للايمان... يُجرب الصوت خائفية ويمتد في كل الازمان... اسماعيل هابيل سدوم ايوب وابراهيم والكل يتعضّ من هذا الصوت الآتي من اعماق الديجور.

هذا الصوت الآتي من قلب الشيطان يمتد يجعل للروح حدودا ويمحي البلاد والاعمار ويمتد وتمتلئ الروح تمتلئ الروح تمتلئ.... تمتلئ..

ملاحظات على هامش مهرجان المبدعات الرابع

● بقلم: د. حبيب بولس ●

(نشرت الحلقة الاولى من هذه المادة يوم الجمعة الماضي ٩٦/٥/٣١)

٥ - رجاء بكرية:

* رجاء بكرية *

قدّمت الى المهرجان نصا بعنوان «يوميات مهربة الى عينيه»، ورجاء كانت المفاجأة الثانية لي في هذا المهرجان لا بل المفاجأة الكبرى. فمن عنوان نصها تشعر انك امام موهبة غير عادية. فالعنوان يجعلك تتوقف ويشعرك بأنك داخل على طقس معين يعبق ببخور له رائحة ممزوجة بالتجربة والفرادة.

تبدأ قراءتك متهيّبا واذا بالنص يسحبك ويجرك لتغوص فيه معلنا لك تميزه. فقراءته لا يمكن ان تكون من ذلك النوع الذي يقول لك اقرأني وكفى، بل يتطلب منك قراءة ثانية واخرى وهي الاهم ثالثة.

ونص يفرض عليك قراءات ثلاثا، الاولى من اسفل الى فوق وبالعكس والثانية من كل الجهات والثالثة قراءة نقدية محاورة هو عندي نص يستلزم التهيب، كما يستلزم التعامل معه بمعايير اخرى تختلف عن العادي المألوف.

المرأة والرجل طرفا المعادلة: العلاقة المركبة بينهما/سيادة الرجل على الانثى/همّ المرأة/لكنه ذلك الهمّ النفسي المرتبط بحقها الطبيعي في الجنس رمز المساواة الحقيقة.

النص اقرب الى رواية شعرية على شكل ذكريات ليست بالذكريات بقدر ما هي انهيال ذاكرة وتدفق عاطفة حامضة مرّة ورغم ما في النص من غادة السمّان يظل على تلك الخصوصية المفاجئة والفرادة.

لغة رجاء جذابة انيقة متميزة تشد القارئ شدا اليها وتلوي عنقه باستعاراتها الغريبة/الجديدة/الطريفة، التي تنضح انوثة ورقة، والتي تفوح منها في ارجاء النص رائحة الابداع الحقيقي.

في نصها من الغرب الشيء الكثير فهمومها عربية تلبسها طابعا غربيا سواء كان ذلك على مستوى المعالجة المضمونيّة او الشكلية.

انه الموضوع الرئيس اليوم في الغرب، ذلك الموضوع الذي يفرض كتابة هي ليست بالكتابة العادية، هي بين الشعر والنثر، بل هي امتزاجهما سوية. هذه الكتابة عند رجاء تحمل بُعدا حداثيا بكل ما في المصطلح من التنغيمات.

رجاء بكرية على ما يبدو كاتبة متمرّسة تتقن خيوط لعبة القصّ، فترخي وتشدّ حيث يجب ان يكون فتتولد من لعبتها هذه الاثارة. فيها كافكاوية معنية تقود الى العدم والعبثية كفلسفة حياة ترفد هذه المذكرات وتكمن وراءها. شرطها الوحيد الذي يشدّها الينا هو هذا التوظيف الذكي لغادة السمّان.

رجاء كاتبة فجأتني، تلامس بكتابتها الجرح العميق وتفتّقه لينزّ ابداعا. انها كاتبة تكسر حواجز اللغة وتتمرد عليها لتبني هيكلا روائيا جديدا هو هيكلها المستقبلي بعد ان يتخلص بين ايديها من التكرار والسمّانية وبعد ان يقترب الى واقعنا لينبش في حناياه وخباياه، وبعد ان يبتعد عن تغرّبه ليلتصق بشرقيته.

«انت لا تحسّ بهذه المرأة المعروقة المقرفصة في حضنك مثل كوز صبّار يشوك، وقد يغضب حتى قشرته، ولو احسست فستثور على ذلك الموضع الذي احسّ وقد تبتره منك كما يبتر ورم خبيث، لانك غير ايّ رجل مغفل يمكن ان يعلّق سيادة نفسه بحمّالة نهد قضمها الف رجل قبله».

...«يقول بأنك تعتق نكهة الاحتراق الاول للمرأة التي تستلقي تحتك خصوصا اذا تفرّدت بميزة سحرتك فيمن تحب النبيذ الفرنسي».

...«الليل يصير ليلين، والفراش بحر لموجتين، ايقاع الرغبة ورفوف السعر والجدران فصول تتعاقب لا تكفّ عن التجدد، والقمر فارس احمر، يتدحرج، يتدحرج، كلما توسلت اليه النهاية صافح البداية:

قبلني على عنقي/ليس قبل ان تعضّ كتفي
إشربي من فمي/ليس قبل ان تعصر رحيقي
غنّي حكاية العالم تحت قميصي/ليس قبل ان تصهل كل ما يعرفه رجل عن فتنة امرأة تحت شالي.
قولي شيئا احبه/اقلّب ورقاً اذكره
اريدك/كفّ النجم عن صداقة القمر».

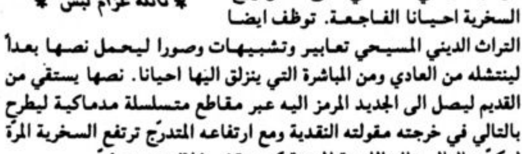
٦ - نائلة عزام لبّس:

* نائلة عزام لبس *

قدّمت للمهرجان نصا نثريا بعنوان: «السيد المسيح يستأنف الحكم الغابر».

في نصها ترميز ولكنه ليس غامضا، يتفجر في النهاية ليعلن نفسه عاريا. تتكئ على التراث وتوظفه بمهارة ليكون خادما للفكرة لا نبتا شيطانيا منبّتاً عنه.

توظف ايضا النكهة الشعبية الواشية بالمرارة التي ترشح من حنايا التدليل على موقفها، والتي تضفي على النص روح السخرية احيانا الفاجعة. توظف ايضا التراث الديني المسيحي تعابير وتشبيهات وصورا ليحمل نصها بعداً لينتشله من العادي ومن المباشرة التي ينزلق اليها احيانا. نصها يستقي من القديم ليصل الى الجديد المرمز اليه عبر مقاطع متسلسلة مدماكية ليطرح بالتالي في خرجته مقولته النقدية ومع ارتفاعه المتدرّج ترتفع السخرية المرّة لتكوّن بالتالي تلك اللسعة المحببة كمن يقشر غلاف جرح جفّ.



٧ - نداء خوري:



* نداء خوري *

لم تشترك في المهرجان، ولكنها ارسلت ثلاث قصائد هي: «وثنية»، و «بيوت النوم»، و «غيم للجميع».

في قصائد نداء خوري وخاصة في «وثنية»، يتعانق نداء الجسد مع تراتيل الحياة معبرة عن كل ذلك بروح ثوراتية، تقرأها فتدخل هيكلا تفوح منه رغم وثنيته روائح البخور المحروق المتصاعد من مباخر الجسد، هذا الجسد المكدور الشبّق المنتظر لحظة الاندلاق. الجسد اذن ونداؤه المبحوح هو القيمة الاساس في القصائد:

«لن اعلو نهدك
لن اترّجل آلامي
كي اتعلم جهات الارض»..

خرائط الجسد مشدودة بارزة بإحكام يفضح مفاتنه/لعنته/ضجة الضوء في حناياه وثناياه. استعاراتها تقطر جنساً وصورها تأخذك الى ذلك المعبد/المعبود الذي نَذبح/نُذبح فيه مرات ومرات، انه معبد الاجساد المتلاصقة المعروقة المعطرة ببخار اللذة وبفحيح الشبّق.

«لا احتاج حتى جسدا
ولا احتاج
كي اعبدك
انما احتاج دهراً
كي اتعلم جهات جسدك
لا احتاج ارضا
انما إله
كي يتكاثر فيّ
ولا يتكاثر
فوق نهدك
الا التنهيد».

* د. حبيب بولس *

ومع ذلك نداء الحرية يتسلق القصائد اذ لا حرية بدون تحرر هذا الجسد، في قصائدها تكسر نداء حدود الفواصل والنقاط وتنطلق الى لغة جديدة نقرأ فيها لحنا كنا قد سمعناه ولكن برتابة او كنا نود سماعه على الشكل الذي نريده ولكننا كتمناه خوفا من انفسنا ومن الاخرين.

قصائدها تحطم القضبان القديمة لتنطلق الى حداثة حرة جامحة دون رهبة او تهيّب لتعلن وجودها بصراحة حيث تهمّش الماضي وتكرّس المستقبل، ذلك المستقبل الذي لا مستقبل له الا مع جسد امرأة متحررَ من كل التراكمات والعقد.

قصائدها تعلن وجودها بلا ترهّل بل بتركيز وتكثيف. والتركيز والتكثيف هما الميزتان اللاصقتان بقصائدها واللتان تستخدمهما لخلخلة البنية المدماكية المعروفة للقصيدة التي سجنت قرونا.

انها الحياة ملخصة في امرأة. انها المرأة مختزلة بحياة جديدة. ورغم سريالية بعض الصور التي تبدو احيانا ناتئة عن اطارها تعلن هذه القصائد تميزها. وطبيعي بعد ذلك ان مع قصيدة من هذا النوع ينتفي الوزن وتغيب التفعيلة اذ لا حاجة لهما فالفكرة المكثفة والصورة الموحية الموقعة نبريّا تشدأن وكفى.

ولكن رغم كل ما ذكر يظل عيب نداء في قصائدها ذلك التكرار للكثير من المفردات والصور، واهتزاز اللغة الملحوظ.

وبعد،

كان لا بد من هذه الوقفة مع كل مبدعة على حدة لنكوّن بالتالي نظرة نقدية اجمالية، والسؤال الذي يطرح وهل تكفي قراءة عدد من النصوص لتكوين مثل هذه النظرة؟ والاجابة طبعا لا ولكن هذه القراءة تعطي بعدا معينا وتطرح نظرة اولية تستمدّ وجودها مما ذكر وهذه النظرة الاولية عبارة عن انطباعات ارتكزت على النص وعلى ما قرئ من هذا الادب اجملها بما يلي:

يتميز ادب المرأة عندنا بما يلي:

١ - الميل الى الترميز والابتعاد عن المباشرة.
٢ - في الشعر قصيدة النثر هي الغالبة.
٣ - الاتكاء على التراث وتوظيفه.
٤ - اهتزاز ملحوظ للغة.
٥ - كسر البنية المدماكية للقصة/القصيدة.
٦ - من الخارجي الى الذات. من البرّاني الى الجوّاني.
٧ - خلخلة المبنى المورباساتي للقصة.
٨ - المزج الفسيفسائي للشعر والنثر.
٩ - نظرة ولوع بالتفاصيل وهي نظرة حداثية.
١٠ - كسر قيود اللغة والتمرد على مبانيها لدرجة السقوط في هياكل هشّة.
١١ - المرأة والرجل عالمان يتقاربان/يتباعدان ونداء الجسد همهّما لشرط التحرر.
١٢ - تراجع الهمّ الجماعي العربي/الفلسطيني لصالح الفردي/الذاتي.
١٣ - صور جديدة موحية تتنفّس من عالم المرأة المكبوت المسجون.
١٤ - تكثيف ولغة شاعرية.
١٥ - الميل الى الغموض الى حد الابهام عند البعض.
١٦ - اللوحات الشعرية وليس القصيدة المتماسكة مضمونيا.
١٧ - الاقتراب من العادي والبساطة.
١٨ - الاغتراب بحيث لا ملامح لمجتمع ما.
١٩ - المازوخية المفرطة لدرجة جلد الذات.
٢٠ - النفس القصير، بحيث تصبح القصيدة منمنمة تطريزية، وعلى ما يبدو هذا هو مستقبل الابداع عند المرأة.
٢١ - التكرار لعنة هذا النوع من القصائد. هذا التكرار الشيمي النابع من تقلص المجال الانطولوجي لدى المبدعة.

واخيرا،

رغم بعض الهنات هنا وهناك نلمس تقدما ملحوظا في ابداع المرأة عندنا. هذا التقدم المضطرد المتزايد كفيل بايصال هذا الابداع النسوي الى مراتب الابداع الحقيقي ليخلخل بالتالي التميز الذكوري الذي طالما تمتّع بالتربّع على عرش الادب وليزحمه كي يفسح له المجال الطبيعي وبحق. فالى الامام.

(الناصرة)

من شرفة الروح

انهم يمرحون على طريقتهم





❏ فيصل قرقطي ❏

- وماذا ترى أيضا" ؟!
- أرى صورة على الجدار لاثنين يخرجان من الاطار، يمشيان سريعا:.. لا أعرف الى أين.. ولكنهما ما ان يخرجا من باب الغرفة حتى يعودا ثانية للاطار يهمسان قليلا"، ثم ينزلان على عجل.. وهكذا
- وهذا النائم؟!
- آه، أتقصد غير المنظور، هذا، الذي يتمدد على «الصوفة»؟!
- نعم، ولماذا ينام في هذا الاوان؟!
- انه متعب شرب مقدار نصف بحر من الخمر، حسبه غيمة المغفل، فأصابه ذهول. أرايت أحدا" يريد أن يبلع غيمة؟!. فأصابه ذهول ودوار، استأذنني ونام.
- ولكنه ينام مكاني!! كيف سمحت له بذلك؟!
- ما هذا الذي اسمعه؟! ان الامكنة ليست ملكا" لأحد. عندنا كل شيء مباح، الامكنة، الثروات..القيم، والارواح
- والنساء؟!
- والنساء ايضا".
- يخرج صوت، يداهمنا من الجهة اليمنى أظنه صوت شخير النائم كأنه صوت انهدام بيوت، أو قصف طائرات فأصرخ بالذي أحاوره : اسكته انه يحدث بركانا" من الجلبه.
- يحرك هدبيه يمنة ويسرة، ثم الى الاعلى، والأسفل، ويتشاءب بتؤدة تؤبة طويلة وعميقة. فيسكت صوت النائم. كأن لم يحدث شيء.
- استعذبت اللعبة والحوار، رغم ما دبّ في أوصالي من خوف ومطر، وانتهاء، واشتباه بالمصير.
- صوت قهقهة كأنه اكتظاظ النار في ديناصور يحمحم، اهتزت المقاعد، الجدران، ويدوت كرقاص ساعة. اثرية من ضجيج لا أعرف له مصدرا. فأصابني ذهول.. وباغتني كبيرهم بالقول:
- لا عليك، إنهم يمرحون على طريقتهم، لقد أسقطت الملل من قلوبهم دفعة واحدة.
- اتقصدهم، الاشخاص غير المنظورين، على الكراسي، تلك التي تئن؟! وهل لهم قلوب؟!
- نعم، وقلوبهم كبيرة، بها طفولة غزيرة، وطيبة، لم أعثر على مصدر لها. انها قلوب تقتات الارواح.. وتعيش على الارواح فتخيل كم هي شفافة وكيف تكون؟!!.
- أتحبون؟!
- حينما يعصف الكره بنا
- اتتزوجون؟
- ماذا تقصد
- أتتخذون من لدنكم عشيقات
- انك ليس سهلا يا هذا، بدأت تسعى في الاعماق
- أي عمق؟!
- عمق معرفة حياتنا، ولكن لا خير، نعم واننا نقتات على هذا أيضا، ليس عندنا محرمات.
- لا أفهم ماذا تقصد
- أترى هذا النائم مثلا؟
- بشكل غير واضح
- انه هتك باختيه، وبنتيه، وأميه
- يا إلهي ما هذا؟! ما أسمع أختيه وبنتيه وأميه
- يا إلهي ثم كيف؟! اله أمان
- نعم أم له.. وأم لابيه
وماذا بعد
- وأنا لم أترك واحدة من اناث القبيلة إلا واعطيتها بركاتي، قدسية الخلود، اذ ان المرأة عندنا إما ان توصلنا اللذة.. واما ان تموت هكذا نحن.
- واذا ماتت ماذا تعملون بها؟! كيف هي طقوس الموت عندكم؟
- لا طقوس محددة.. اذ لا موت.. واذا ما ماتت المرأة عندنا، فانها تدخل في دائرة الخلود، وحينذاك لن يكفيها احدنا.
- من يكفيها اذا؟
- نظيراتها اللواتي تحولن الى صحن الخلود.
- صحن الخلود! وهل للخلود صحن؟!
- المرأة عندما تنتهي ناقصة، اي دون وصول اللذة، تدخل شيئا اسمه صحن الخلود.
- والتي لا؟!
- التي لا، انها تدخل دائرة الحياة، وتظل هكذا بين الرجال، في مرامقهم حتى يسقط العنفوان منها، وبعدها لن يبقى لها الا الدخول في صحن الخلود.
- لا تقل لي ان للموت «طنجرة الانتهاء» اذا؟
- قلت لك ليس عندنا من موت محدد.
- ماذا عندكم ايضا؟! السحاق اذا؟!
- عندنا كل شيء، كل ما ابتدعته العقل البشري.. والروح والغريزة، وعندنا اشياء واعمال سوف لن تخطر على بال الا نسيين، الذي تفخر بانتسابك لهم.
- مثل ماذا؟!
- الولد مثلا، عندنا الولد ابن الحول ترعاه عشر بنات كاملات ليدلكن جلده ويدللنه.
- فجأة يسألني احد الجالسين غير المنظورين، في الزاوية، مقهقها: ألكم قضبان غير قضبان السجون؟!
- بلى، لنا.. ولنا كذلك عقول نحتكم لهاويها
- ولماذا اذا قضبان السجون اذا كانت لكم عقول وأين عقولكم اذا؟!
- في مستخف عقيق الرعشة، وفي أول الصمت..

وآخر الحكمة.. عقولنا هي النقيض بامتياز لجلابيب الشيوخ وقمصان الجند، ولكن قل لي، بالله عليك، ما اسمك انت؟!
- اسمي! عن اي اسم تسأل؟! الذي ولدت فيه؟! ام الذي عشت فيه؟ أم الذي مت فيه؟ أم الذي بعثت فيه؟!
- عن الاسماء كلها؟!

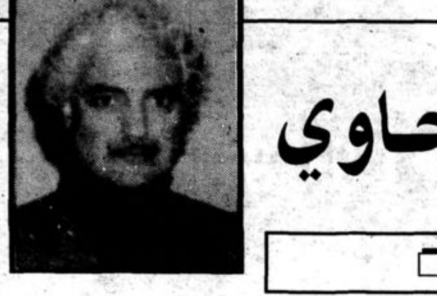
اسمي الأول كان «دوقله».. والثاني «حوقله» والثالث «جوقله» والرابع «صوقله».
- وما اسمك انت، يا كبيرهم وحاكم بأمرهم؟!
- اي اسم تريد (كلها.. كلها).
- اسم ولادتي «ياعر»، واسم الفطام «آجر» واسم الطفولة «ساجر»، واسم الصبا «ناظر» والاسم الذي ولدت فيه من صلب هذه الاسماء وعشت فيه «تاجر» والذي مت فيه «عطر ساطر» والذي بعثت «كافر».

ويقهقهون بامتياز جم! احار فيهم وفي امورهم! من اية زاوية أحاصرهم؟! وانا افهم من الوجوه وجوههم معانيهم ومقاصدهم ووجودهم.

أسمع أنينا شاحبا يسحب خيوط الرعش من قلبي، تئن الروح على ملامسة الخشب الصقيل للطاولة السوداء فيحز جيدي سيل من حرارة حارقة، وتجتاح عيني عواصف من اثم الضوء لكن يديّ ما زالتا تطوحان الفراغ الذي يلتفُ حولي كأنه قربة مغلقة.
- آه لو تحرك اهدابها في عتمة هذا الليل؟!

حجر في الهواء

يوم خليل حاوي



❏ احمد دحبور ❏

● يوم امس، الخميس، غادرنا الشاعر المعذب الصعب، خليل حاوي، للمرة الخامسة عشرة، كانت المرة الاولى في السادس من حزيران ١٩٨٢، عندما رأى دبابات شارون تجتاح وطنه الصغير لبنان، وتهرس عمليا وطنه العربي الكبير من الماء الى الماء، كانت الساعة تقارب العاشرة والنصف ليلا، حين تناول الشاعر بندقيته المخصصة للصيد، نوع سانت اتيان، عيار ١٢، فوجهها الى جسده الذي يرتجف من الغضب والشعور بعار الجماعة، وبضغطة واحدة، اعقبها صوت طلقة مجهولة في شارع المكحول البيروتي، انتهت حياة ابن الجبل اللبناني الشويري، المولود في قرية السهوة السورية، من اعمال جبل العرب، لتصحو الامة في مثل هذا اليوم، على النبأ الاسود الذي تردده الصحف اللبنانية، وبعدها وكالات الانباء: انتحر خليل حاوي:

الملايين التي يعلكها،
دولاب نارْ
من انا حتى ارد الشمس عنها والغبار؟

تلك كانت صرخته الشهيرة، وان لم تكن صرخته الوحيدة التي يتصل فيها صوته الشخصي مع صوت الامة، حتى اعطاه المثقفون العرب، بحق، لقب الشاعر المصيري، وكان من الصعب ان يفرز القارئ المحايد، نبرة خليل حاوي الموضوعية، عن وجعه الشخصي الحميم: «باسم ما احرقت من نفسي لنفسي، لاصفي وجه تاريخي وأمسي»، وعلى قلة ما كتب، نسبيا، ظلت مجموعاته الشعرية «نهر الرماد»، «الناي والريح»، «بيادر الجوع»، «الرعد الجريح» و «من جحيم الكوميديا»، شواهد على شاعر هو نسيج وحده، من حيث اتصال صوته الملحمي وتدفقه، حتى كأن ما كتبه، طيلة عمره الشعري، قصيدة واحدة، او لنقل ملحمة الصراع بين الموت والبعث، حيث يتنقل بطلها التراجيدي، وهو الشاعر اساسا، من يأس، الى بارقة، فانتكاسة، فغضب عنيد، الى الموت الموعود بالبعث، ولهذا كان يحمل في اعماقه اصوات الاجيال الطالعة، التي كان عليها يبني الامل، وستكتمل المفارقة حين نعرف انه قبل لحظات من الانتحار، كان يداعب اطفال احد اصدقائه، ويلقي التحية على فتيان مرّ بهم وهو عائد الى البيت: «ان لي عيدا وعيد - كلما ضوّأ في القرية مصباح جديد».

وقد قيل يوم ظهور قصيدته ذائعة الشهرة «الجسر»، التي جعلها النشيد الاخير في ملحمة «نهر الرماد»، انه يقصد بعابري الجسر، جيل الشعراء الشباب الذين تحدوا الكهنوت التقليدي، واختاروا القصيدة الحديثة، لا من حيث تفعيلها التي تتأبى على النظام البيتي الذي ضبطه الفراهيدي وحسب، بل من حيث احتفالها بالحياة ذات الامتداد الحضاري المتحرر من المراسيم المسبقة والمناسبات الرسمية، واذا كان هذا التأويل يحمل بعض الشطط في الزام القصيدة بقصيد شديد الخصوصية، فانه يشير، على الاقل، الى تماهي شعر خليل حاوي مع ايقاع التنوير الذي يدعو اليه، بحيث اصبح اختيار هذا النوع من الشعر، تعبيرا عن اختيار الجديد والمتغير في مجمل حياتنا العربية.

كان، رحمه الله، ناري الطباع، ولا يعرف احد سبب نوبات غضبه المحرج المفاجئ، اذكر انني اجتمعت اليه اول مرة في الطائرة، كنت فتى مليئا بالاحلام والرغبة في التعرف على شعراء العرب، ولكن احلامي لم تتطاول الى درجة ان يكون مقعدي محاذيا لمقعدي خليل حاوي وسعدي يوسف في الطائرة التي كانت تقلنا من بغداد الى البصرة، في الثاني من نيسان ١٩٧١، للمشاركة في مهرجان المربد الاول. وجعلت اقرأ من شعر خليل ما احفظ، حتى انه لو سمح لي لأسمعته كل ما نشره، عن ظهر قلب كما يقولون، ولما ادهشه ذلك، سألني عن شعري فأجبته ان مجموعتي الاولى «الضواري وعيون الاطفال» - وكنت قد اصدرتها قبل ثلاثة اعوام من ذلك اللقاء - تكاد تكون ترديدا لقصائده. فضحك وطلب مني احدث ما كتبت.

وحين وصلنا البصرة، وبدأ المهرجان، تورط عريف ليلة خليل حاوي، فقال ان في الامسية ثلاثة من الشعراء الرواد، هم الحاوي، وبلند الحيدري، وخليل الخوري، وصرخ خليل حاوي بنبرة عصبية وصوت مرتجف: لا، هنا يوجد رائدان فقط لا ثلاثة، وكان يستبعد بذلك خليل الخوري الذي القى قصيدة طويلة مؤثرة بعنوان «المجزرة»، وقدم لها بخطبة الحر بن يزيد التميمي الاليمة في اهل كربلاء الذين خذلوا الحسين بن علي، مضيئا بذلك فكرة قصيدته حول خذلان العرب للفدائيين الفلسطينيين، وتوهج خليل الخوري في قراءته، فقاطعه خليل حاوي من القاعة بصراخ عصبي جريح: لا.. لا.. هذا ليس شعرا، انتم لا تفهمون الشعر، وسقط مغمى عليه!

هذه الواقعة التي شهدتها بنفسي، لا يجاريها في غرابتها، الا ما رواه ياسين رفاعية، في كتابه «رفاق سبقوا» على لسان خليل حاوي شخصيا، ان نوبة غضب مفاجئة، قد تلبسته وهو في الصيد، فكاد يطلق النار على شقيقه الاصغر الدكتور سامي حاوي.

ان شاعرا على هذا القدر من الاعصاب المستفزة، ما كان ليتحمل ان يرى انهيار مشروع حلمه الشعري (والقومي، والشخصي بالتالي) دون ان يظهر في الامة من يعيد انتاج معجزة الفداء، وفي هذا الاطار لا يمكن ان تنسى قصيدته الرائدة «لعازر ١٩٦٢»، التي استوحاها من معجزة قيامة لعازر، على يد السيد المسيح، بعد الموت، وكان المرعب فيها ان امرأة لعازر رأت في الرجل العائد من الموت رجلا غريبا، بحيث تشعر بالذل والعار اذا تعرت امامه. هكذا كانت القيامة ناقصة، فقد اكل الموت من المبعوث حيا وغيره حتى لم تتبينه رفيقة عمره، فما بالك بالموت الباهظ الناجم عن هزيمة حزيران ١٩٦٧ حيث «صدئت كل المفاتيح بأيدي العائدين؟».. وهل هو قليل ان يشاهد هذا الشاعر الوجودي المصيري، عاصمته بيروت، وقد اجتاحها الاحتلال في ذكرى هزيمة العرب، فلا يستجيب لها صريخ، بل تخرج بنات الاشرفية الكتائبيات ليزرعن الازهار في قمصان جنود الاحتلال؟..

هل كان قادرا على ان يفعل غير ما فعل؟

لكن شعره بقي، يؤزمنا، يحرضنا، يجرحنا، ويبشر بقيامة مثلومة لا مناص لها من ان تكتمل وتلتئم..

وكانت المحبطات تستمر، بحيث يستمر صوت الطلقة التي اجهزت عليه منذ السادس من حزيران ١٩٨٢ حتى يوم الناس هذا:

أغمضت عينيك على رماد
أغمضت عينيك على سواد

يا خليل.. هكذا خاطبت نفسك يوما، ولكننا على موعد معك، على الجسر نعبره خفافا.

yo، وجدت גלקסי

ربحت يو-يو زهاف خاص!!!

وجدت לקי

ربحت حاملة يو-يو زهاف!!!

اشترِ قناني ١،٥ لتر من كوكا - كولا

ركّب كلمة" גלקסי "من الأحرف الظاهرة بيروز داخل الأغطية (فوق النجمة وسط الغطاء) وأحصل على يو-يو زهاف خاص،هدية.ركّب كلمة"לקי" لتحصل على حاملة مدهشة . لكي تحصل على يو-يو زهاف خاص وعلى حاملة أرسل الأغطية التي جمعتها إلى ص.ب ٧٠٩٥، تل أبيب ، ميكود (٦٥٢٧٢) مرفقة بتفاصيلك الشخصية الكاملة .

إضافة إلى إمكانية تسلم الجوائز بواسطة البريد ،بإمكانكم أن تتسلموا جوائزكم في سيارة كوكا كولا التي ستجوب المدن والقرى . أحضروا الأغطية الرابحة إلى السيارة وأحصلوا على الجوائز في الحال.يتم نشر برنامج تجوال السيارة في الصحف والراديو. نشرب المزيد من كوكا كولا ونحصل على المزيد من الهدايا ونقضي أحلى الأوقات في بطولة يو-يو تريك من كوكا كولا.

انا فرتيك في



التفاصيل في يو- يوفون:٠٥٥-٣٣٢٧٧٢